وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ سنة ثالثة ثانوي ببعض ثانويات ولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

شيخة بلقاسم نسرين

رقيق أميرة

اشراف الاستاذ

د. ساسي حوامدي

الأستاذ المساعد

د.بن تيشة يوسف

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
عوين بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
ساسي حوامدي	أستاذ محاضر-أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
بلموشي عبد الرزاق	أستاذ محاضر-أ	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير

سورة المجادلة الآية (11)

شكر وتقدير

رجال لهم علينا من الفضل وديانا وأبحر جعلنا نتيه في شكل

شكرهم ايكون شعرا ام نثرا

نقول لهم حييتم وطبتم اذا رضيتم به شكرا رغبنا في ملء الصفحة

امتنانا لكم مع اننا نشك

في ان يكفي لذلك ملء الصفحة حبرا

من خلال هذه الأسطر أوجه شكري إلى الذي انحنى بشموخه تواضعا

لتحمل عناء الإشراف علينا

إلى الفاعل الذي لايكل ولا يمل إلى المشرف " حوامدي الساسي "

الذي حوانا طول مدة الإشراف فلم يبخل علينا بتوجيهاته المتواصلة

ولا بنصائحه الممزوجة بالرفق والاحترام وكذا الصبر معنا على مشاق العمل فكان

نعم المشرف الصبور المهتم.

لاننسى في شكرنا هذا الدكتور " بن تيشة يوسف " الذي لم يبخل علينا

بتوضيحاته ونصائحه ولا بتصويباته.

كما نوجه شكرنا أيضا لكل من ساعدنا في اجتياز صعوبة المرحلة الميدانية

وبالاخص عوين محمد الصالح ورقيق وداد وكل عمال وعاملات بالثانويتين

وفاطمة حنكة علي بالمقرن وداسي خليفة بالجديدة.

الإهداء

نهدي هذا العمل

إلى كل مقدر لأهمية العلم عاملا على رفعه فوق

الرؤوس....

إلى كل مقدر للجهود غير عابث بها....

****

إلى كل من يؤمن بأن الطموح ليس له حدود.....

إلى من صاغو لنا من علمهم حروف ومن فكرهم

منارة تنير لنا طريق العلم والنجاح

****

إلى كل من رعاني واهتم لرقي ورجعتي:

(ابي، امي، استاذتي)

إلى كل هؤولاء تهدي هذا العمل.

أميرة – نسرين

ملخص الدراسة باللغة العربية

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني وبعض المتغيرات الأخرى (الجنس، الشعبة) لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي .

واتبعنا في هذا المنهج الوصفي الارتباطي وطبقت على عينة تكونت من (100) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصدية من ثانوية داسي خليفة بالجديدة وثانوية حنكة علي بالمقرن (وتم توزيع 100 استمارة في كل ثانوية) اذ تم تطبيق أداة الخاصة بالدراسة والتي تمثل في (القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني) وبعد التحقق من صلاحيتها في الدراسة الاستطلاعية، وبعد الحصول على النتائج التي تم معالجتها بمجموعة من الأساليب الاحصائية المتمثلة في (النسبة المئوية- معامل الارتباط بيرسون- معامل آلفا كرونباخ-ت تاست-أنوفا) وبعد جمع البيانات وتحليلها بإستخدام النظام الاحصائي (spss) توصلنا الى النتائج التالية:

• توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

• لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

• لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي) اي أنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي بدرجة اختيار الدراسي والمهني بالنسبة للعلميين والمتوسط الحسابي لدرجة الاختيار الدراسي والمهني بالنسبة للادبيين والمتوسط الحسابي لدرجة الاختيار الدراسي والمهني بالنسبة للتقني رياضي .

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، الاختيار الدراسي، الاختيار المهني.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

This study sought to reveal the relationship between social values, academic and vocational choices, and some other variables (sex, class) among third year secondary school students.

And we followed this descriptive and relational approach, and it was applied to a sample consisting of (100) male and female students who were deliberately chosen from Dassi Khalifa High School in Al Jadida and Hanakah Ali High School in Al Muqrin (and 100 questionnaires were distributed in each secondary school). and the academic and professional choice) and after verifying its validity in the exploratory study, and after obtaining the results that were processed with a set of statistical methods represented in (percentage - Pearson correlation coefficient - Cronbach's alpha coefficient - T-test - Anova) and after collecting data and analyzing them using the statistical system (spss) we reached the following results:

• There is a statistically significant correlation between social values and academic and vocational choices among third year secondary school students.

• There are no statistically significant differences in the level of academic and vocational choice among third year secondary school students due to the gender variable (male, female).

• There are no statistically significant differences in the level of academic and vocational choice among third year secondary school students due to the division variable (scientific, literary, technical and mathematical), meaning that there is no statistically significant difference between the arithmetic mean of the degree of academic and vocational choice for scientists and the arithmetic mean of the degree of academic and vocational choice for scholars For literary students, and the arithmetic average of the degree of academic and vocational choice for a mathematical technician.

Keywords: social values, academic choice, vocational choice.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....**III**

الإهداء .....**IV**

ملخص الدراسة باللغة العربية.....**V**

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية .....**VI**

فهرس المحتويات.....**VII**

فهرس الجداول .....**XI**

فهرس الأشكال .....**XII**

فهرس الملاحق.....**XIII**

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية: 4

2-فرضيات الدراسة:.....6

3-اسباب اختيار الموضوع: 6

4-أهداف الموضوع: 6

5-أهمية الموضوع:.....7

6-تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة: 7

7-الدراسات السابقة: 9

الجانب النظري

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

تمهيد: 16

أولا-القيم: 17

1-تعريف القيم: Values Definition 17

2-خصائص القيم: 18

3-خصائص مفهوم القيمة: 19

4-أنواع القيم: 20

5-أهمية القيم ووظائفها: 20

6-مكونات القيم: 22

7-صراع القيم: 22

8-تصنيف القيم: 23

9-اكتساب القيم: 25

10- نظريات اكتساب القيم: 25

ثانيا-القيم الاجتماعية: 27

1- تعريف القيم الاجتماعية 27

2- بعض المفاهيم المتعلقة بالقيم الاجتماعية: 27

3-مكونات القيم الاجتماعية: 28

4-أهمية القيم الاجتماعية: 28

5-خصائص القيم الاجتماعية: 29

6- وظائف القيم الاجتماعية: 30

7- العوامل المؤثرة في اكتساب القيم الاجتماعية: 30

8- نماذج من القيم الاجتماعية: 30

9- التفسير السوسيولوجي للقيم الاجتماعية: 32

10- النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية: 33

خلاصة: 35

الفصل الثالث: الاختيار الدراسي والمهني

أولا-الاختيار الدراسي 37
1- تعريف الاختيار الدراسي:..... 37
2- محددات الاختيارات الدراسية والمهنية:..... 39
3- التأثيرات الداخلية والخارجية على الاختيار الدراسي والمهني:..... 40
4- التباين الاجتماعي والتباين اللغوي وأثرهما على الاختيار الدراسي: 46
5- أخطاء يقع فيها بعض التلاميذ أثناء اختيار الشُّعبة: 48
ثانيا-الاختيار المهني:..... 50
1-تعريف الاختيار المهني: 50
2-اهمية الاختيار المهني: 51
3-اهداف الاختيار المهني: 52
4- فوائد الاختيار المهني:..... 53
5- أسس الاختيار المهني: 54
6- خطوات عملية الاختيار المهني:..... 54
7- نظريات الاختيار المهني: 56
8-العوامل الموثرة في الاختيار الدراسي والمهني: 60
خلاصة..... 68

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد: 71
1-منهج وحدود الدراسة: 72
2-العينة وأداة جمع البيانات:..... 73
2-1-العينة: 73

2-2-أداة جمع البيانات: 73
2-3-بناء أداة جمع البيانات: 73
2-4- الأساليب الاحصائية: 74
3- الدراسة الاستطلاعية وهدفها 75
3-1-الدراسة الاستطلاعية: 75
3-2-الهدف من الدراسة الاستطلاعية: 75
3-3-الخصائص السيكومترية للمقياسين: 76
4- عرض وتحليل نتائج الدراسة: 82
4-1- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية: 82
4-2- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة 84
5- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة 88
5-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة: 88
5-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى: 89
5-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: 89
خلاصة: 91
الخاتمة: **92**
قائمة المصادر والمراجع **95**
الملحق **99**

فهرس الجداول

الجدول (01): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس القيم الاجتماعية..... 76

الجدول (02): يوضح نتائج صدق المحتوى للمقياس القيم الاجتماعية 77

الجدول (03): يوضح نتائج ثبات الفاكرو نباخ للمقياس القيم الاجتماعية 78

الجدول (04): يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية للمقياس القيم الاجتماعية 79

الجدول (05): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس الاختيار الدراسي والمهني..... 80

الجدول (06): يوضح نتائج صدق المحتوى للمقياس الاختيار الدراسي والمهني 81

الجدول (07): يوضح نتائج ثبات الفاكرو نباخ للمقياس الاختيار الدراسي والمهني 81

الجدول (08): يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية للمقياس الاختيار الدراسي والمهني 82

الجدول(09): يوضح توزيع البنود لأبعاد القيم الاجتماعية 74

الجدول (10): يوضح مفتاح التصحيح المقياس 74

الجدول (11): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي) 82

الجدول (12): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الشعبة 83

الجدول (13): قيمة معامل بيرسون ودلالته الإحصائية للعلاقة بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني..... 85

الجدول (14): قيمةT للفروق بين الجنسين (ذكر، أنثى) في متغير الاختيار الدراسي والمهني 86

الجدول (15): قيمة F للفروق بين الشعب الثلاثة في متغير الاختيار الدراسي والمهني 87

فهرس الأشكال

الشكل البياني (01): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي) 83
الشكل البياني (02): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب العمر 83

فهرس الملاحق

الملحق رقم (01): استبيان القيم الاجتماعية..... 99
الملحق رقم (02): مقياس الاختيار الدراسي والمهني 102

مقدمة

مقدمة

ينمو المرء ويتعرض للخبرات المختلفة عن طريق التنشئة الاجتماعية، سواء منها الخبرات المقصودة ام غير مقصودة، فيتعلم ويكتسب موجهات لسلوكه ويوظفها في حياته اليومية، وفي تفاعله مع الناس نسميها القيم، فالقيم بهذا المعنى تدلنا على ما ينبغي ان نفعل ومالا ينبغي أن نفعل، وفي واقع الأمر فإن المجتمعات الانسانية تختلف تبعا لثقافات السائدة في كل منها، بسبب اختلاف أنماط السلوك التي تفرضها كل ثقافة على أفراد المجتمع في مجال التفكير والعمل والشعور حيث تتمتع الثقافة بسلطة قوية في صياغة شخصية أفراد المجتمع في مجال، ومن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية. في الاسرة والمدرسة ومجتمع الرفاق وغير حيث يتم اعداد الفرد للقيام بدوره في مجتمعه ويتشكل سلوكه وفق معايير المجتمع الذي ينتمي اليه، وقد تفاوتت النظرة إلى القيم، بتفوت المنطلقات، وتعد القيم الاجتماعية من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات، وتقام عليها الأمم وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ وهي معايير عامة وضابطة لسلوك البشري الصحيح والقيم الاجتماعية هي الخصائص او الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع والتي تحددها ثقافتها مثل التسامح والقوة ولها عدة أمثلة وأنواع وأسباب تؤدي إلى غيابها عن واقع الحياة كما أن هناك سبل لتعزيزها وبنائها ودراستها وتعد مطلبا ضروريا لفهم الواقع .إذ انها تؤثر تأثيرا كبيرا في تخطيط الفرد لمستقبله مثل اختياره الدراسي والمهني ولا بد من الفرد ان يراعي تلك القيم إذ انها تلعب دورا اساسيا في صياغة شخصية الفرد منذ الطفولة إلى غاية الرشد وعلى الفرد ان يوفق بين مسار حياته واختياراته الدراسية والمهنية ومن هنا برز الاهتمام بالاختيار الدراسي والمهني ومنذ واواخر القرن العشرين خصوصا في البلدان الصناعية التي تطورت فيها الحركة الصناعية واصبحت الصناعة سمة البلدان بحيث أصبح هناك حاجة ضرورية وملحة للتوجيه الدراسي والمهني كما أن مستشار التوجيه الدراسي والمهني يسهم بدور كبير في تحقيق أهداف هذا التوجيه واغراضه كما يساعد الطالب على تحقيق أهدافه وبصورة طموحاته من خلال تقديم الخدمات التوجيهية والمساعدة الفنية والمهنية المتخصصة.

تمت الدراسة في جانبين نظري وتطبيقي، وقد تم تفصيل الجانب النظري من الدراسة إلى مجموعة فصول، في الفصل التمهيدي ثم تناول تقديم موضوع الدراسة التي اوضحت أهداف وأسباب اختيار الموضوع التي خلصت إلى اشكالية الدراسة النابعة من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الا وهي القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني، والتي طرحت اشكالية الارتباط بينهم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ولهذا وضعت تساؤلات للدراسة تم الإجابة عليها مؤقتا من خلال فرضيات تم التحقق من صحتها في نهاية الدراسة، كذلك شمل هذا الفصل تحديد المفاهيم الأساسية التي كانت موضع اهتمام الدراسة ككل، واخيرا تم عرض بعض الدراسات السابقة ذات

الصلة بالموضوع، فيها دراسات خاصة بمتغيرات الدراسة، واخرى في العلاقة بينهم، ثم قمنا بنظرة تحليلية عامة حول هذه الدراسات .

وفي الفصل النظري الثاني سنتناول متغير الاختيار الدراسي والمهني حيث سنقوم بتعريفهما من خلال تعريفات مجموعة من الدارسين والباحثين، إضافة إلى ذكر انواعها واهدافها.

ومن ثم سنتطرق إلى ذكر العوامل المؤثرة على الاختيار الدراسي والمهني وكالعادة سنقوم بتناول النظريات المفسرة لهذين المتغيرين ثم سنتناول أهمية الاختيار الدراسي والمهني ثم سنذكر الأخطاء التي يقع فيها بعض التلاميذ أثناء اختيار الشعب كما سنقوم اخيرا بذكر فوائد الاختيار المهني.

هذا بالنسبة للجانب النظري اما الجانب التطبيقي للدراسة فقد تم تقسيمه إلى فصلين أحدهما سنقوم فيه بتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث سنتطرق من خلاله إلى منهج الدراسة، مع عرض للدراسة الاستطلاعية بما فيها أهدافها وعينة التقنين، والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، اما في الدراسة الأساسية فسنقوم بعرض لحدود وعينة الدراسة وخصائصها، بحيث سنختارها بطريقة قصدية، واخيرا سنبين أهم الأساليب الاحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة والتي تنوعت وتعددت نظرا لأهمية هذه الفرضيات.

اما الفصل الثاني من هذا الجانب فسنقوم بمحاولة التحقق من فرضيات الدراسة، وذلك من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها ومحاولة مناقشتها، وفي الاخير تم عرض خلاصة للبحث. وفي النهاية ارفق البحث بقائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية

2-فرضيات الدراسة

3-اسباب اختيار الموضوع

4-أهداف الموضوع

5-أهمية الموضوع

6-تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة

7-الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

يعد موضوع القيم من الموضوعات الهامة والحساسة في المجتمع كما يعتبر ركيزة أساسية لقيام أي حضارة على وجه الأرض وأيضا لفهم المجتمع وتعد القيم ضرورة على المستويين الفردي ولاجتماعي فعلى المستوى الفردي نجد المرء على اختلاف المراحل التي يمر بها بحاحة ماسة في تعامله مع المواقف الى نسق من القيم تعمل بمثابة موجهات لسلوكه، وبديهي أنه اذ غابت مثل هذه القيم الإجتماعية أو تضاربت فأنه يبتعد عن ذاته وعن مجتمعه ،اما المستوى الجماعي فيمكن القول أن أي تنظيم بحاجة إلى نسق قيمي يشبه الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد ،وثباته اللازمين لممارسة حياة إجتماعية سلبية، وأيضا تعد الأسرة وحدة البناء الأساسية للمجتمعات الانسانية التي تربط فيما بينها قيم وأخلاق تجعل الحياة الإجتماعية قائمة على معايير محددة ومعينة.

ودراسة القيم الإجتماعية يعد مطلبا لا محيص عنه وخاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي يعد من أهم سمات هذا العصر بإعتباره أسهم بكيفية او بأخرى في التأثير في مختلف مكونات الحياة الإنسانية من افكار وقيم إجتماعية وعادات وتقاليد، وكانت نتيجة هذا التأثير خلق مجتمع بمعطيات جديدة تحتاج إلى دراسة معمقة كما جائت دراسة تاشري الجابري (2002) حول موضوع التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها في القيم الاجتماعية في المجتمع السعودي دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة، هدفت هذه الدراسة الي الكشف عن طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990 الي الوقت الحالي، سواء ما كان منها عالميا ام محليا وهذه التأثيرات حدثت نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية في قيم الاتقان والادخار في مجتمع البحث.

وكذلك دراسة غياث بوفلحة (1991) بعنوان القيم التقلدية ومتطلبات التنظيم الحديث هدفت الدراسة الي تقصي أثر القيم الثقافية على السلوك المهني للعامل الى ابراز بعض أشكال الاختلاف بين القيم التقلدية ومتطلبات أو قيم التنظيم المعاصر، وأوجه التعايش بين النظم القيمية للأفراد والتنظيمات بإضافة الى المظاهر السلوكية تنتجها هذه القيم ويعني الباحث بالقيم مجموعة القيم المرتبطة بالتنظيم القديم وتحكم الروابط الاسرية والقبلية في سلوك وتصرفات افراده. (العقبي، 2008/2009، 42)، ولذلك سعت المجتمعات إلى إنشاء مدارس تتكفل بمختلف الشرائح الإجتماعية وذلك من أجل مكافحة الأمية التي ورثها عن الإستعمار الفرنسي بشتى الطرق والوسائل منذ الاستقلال إلى غاية اليوم، فقد كرست مبدأ تكافؤ الفرص والتعلمية الذي جعلته الدولة من أولوياتها في مكافحة التخلف والجهل الذي ورثته عن المستعمر إذ يتمظهر ف اتساع رقعة التعليم عبر التراب الوطني من خلال بناء

المدارس والجامعات بهدف تقوية المؤسسات التعليمية من جميع أنحاء الوطن ليسهل عليهم الالتحاق بها، إن مبدأ التعليم للجميع بتكريس مجانيته في بداياته الأولى لم يحقق ديمقراطية نظرا لاتساع رقعة البلاد حيث تمركز في المدن والعواصم ولم يتمكن الكثير من أبناء الريف من الحصول تعليم جيد كما أن الجامعات كان تواجدها في المدن الكبيرة حيث كانت تعد على الأصابع مع بداية الالفينات بدات تظهر المراكز الجامعية ثم تطورت الى جامعات التي تم تعميمها في كل ولايات الوطن، وبالرغم من كل المجهودات التي بذلتها الدولة إلا ان المتبع لشأن التربوي يلاحظ الإنتقادات الكثيرة الموجهة لقطاع التربية والتعليم العالي سواء من ناحية التكوين أو من ناحية التخصصات التي لم تجد لها مكانا في سوق العمل إلى جانب ذلك مستوى الخريجين الذي يسير نحوى الإنحدار، والتقهقر في كل سنة حسب المتخصصين في قطاع التربية والتعليم العالي .

ومن بين الكثير من الانتقادات الموجهة إلى التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية الذي يرونه ألة داخل النظام التربوي يحدد اتجاه التلميذ نحو الشعبة أو التخصص دون رغبتة لأن الحكم الأول والأخير هو معدل النجاح والمواد الأساسية، بينما في المرحلة الجامعية يعتمد التوجيه الجامعي على ألية اليكترونية حيث تسير وفق معدل النجاح والمواد الأساسية، وهذه العملية لا تخضع للمحسوبية أو العلاقات الإجتماعية بل لعملية اليكترونية ليس للإنسان دخل في تغييرها فهي الوسيلة الوحيدة التي تكفل المساواة بين الناجحين من خلال إعطاء فرص متكافئة بين الفئات الإجتماعية المختلفة وبذلك يحقق ديمقراطية لإنتساب الجامعة فالرغم المجهودات والتقنيات والأساليب ،في كل فرع دراسي جامعي كما يرى العديد من الباحثين التربويين أن التباين في المستوى التعليمي للأسرة ينتج بمنع لا تكافؤ ثقافي، حيث يظهر فيه التباين اللغوي الذي يعيش فيه الطالب لأن الإنسان ابن بيئته، فالمستوى الاقتصادي لأسرة الطلبة يختلف بمستوى دخلها الشهري ودرجة انفاقها والذي يحدد الفئة الإجتماعية، ويحدد مدى حاحة الفرد لطلب العمل اذ أنه بعد تلك المرحلة الطويلة والصعبة ومليئة بالتحديات تليها مرحلة أخرى وهي الأصعب حيث يصبح الفرد مضظرا إلى اتخاذ القرار الصائب والمناسب للاختيار المهنة المناسبة له والتى تتوافق مع ميوله وقدراته، وذلك يأتي بعد الكثير من التوجيهات من الأسرية والإجتماعية ومستشار التوجيه، إذ أنه يأخذ فكرة من كل طرف ثم يدمجها مع قدراته وميوله حتى يصبح مندمجا في هذه المهنة وقادرا على الاعطاء ومستعد لممارسة هذه المهنة في اي وقت ومكان.

وبناء على ما سبق نطرح التساؤل التالي: **هل توجد علاقة بين القيم الاجتماعية بالاختيار الدراسي والمهني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟**

ولمعالجة هذا الإشكال نطرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختيار الدراسي والمهني حسب متغير الجنس.
2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاختيار الدراسي والمهني حسب متغير الشعبة.

2-فرضيات الدراسة:

وللإجابة على التساؤلات التالية نطرح الفرضيات التالية:

- توجد علاقة بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختيار الدراسي والمهني حسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختيار الدراسي والمهني حسب متغير الشعبة.

3-اسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيارنا عل. هذا البحث تمثلت في:

اسباب ذاتية: وهي الدوافع الخاصة والذاتية التي ادت بنا إلى اختيار هذا الموضوع

اسباب موضوعية: وهي متعلقة بموضوع الدراسة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أهمية القيم الاجتماعية في مرحلة الطفولة

الاهتمام بالقيم الاجتماعية وما لها من أهمية في توجيه السلوك والتعامل مع الآخرين

4-أهداف الموضوع:

معرفة تأثير القيم الاجتماعية في الاختيار. الدراسي والمهني

معرفة اهتمام التلاميذ بالقيم الاجتماعية

معرفة الفروق في اهتمام بالقيم (احترام، تعاون، تسامح ...)

معرفة الفروق في الاهتمام بالقيم لدى الجنسين. حقيقة دور التوجيه والا شاد المدرسي في الطور الثانوي وما مدى مساهمه في اعلام التلاميذ الناجحين حول التخصصات الجامعية والمسارات الدراسية فيها، والمهن المستقبلية التي تمكنهم الدخول إليها بعد التخرج.

5-أهمية الموضوع:

ان هذه الدراسة تكشف عن واقع القيم الاجتماعية لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي ومدى اكتسابهم لها

تؤدي القيم الاجتماعية إلى زيادة مدى معرفة الطالب بالتخصص المناسب وتزويدهم بهارات جديدة

6-تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة:

القيم: يعرفها الباحث على انها مفهوم يدل على مجموعة من التطورات والمفاهيم التي يكون اطارا للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته ويراها جديدة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات او السلوك العلمي او اللفظي بطريقة مباشرة او غير مباشرة. (سليمان المصري، 2020/2019، 73)

القيم الاجتماعية: هي عناصر بنائية تشتق من التفاعل الاجتماعي، الذي يتم بداخل الجماعات الاجتماعية وهنا نلاحظ ان التوجيه القيمي للسلوك الفردي إلى ضرورة الملاءمة بين الحاجات والقيم الاتجاهات وبين البيئة التي تفرض وجوب تحقيق الأهداف الثقافية. (**مختاري، 2011، 20**)

تعريف الاختيار الدراسي:

يعرفه سيلام sillamy الاختيار على أنه يعني القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية ضمن الامكانيات المتوفرة سواء كان هذا الاختيار يتعلق بمهنة او صديق او نشاط معين مه العلم انه يتطلب مشاركة كل الجوانب شخصية الفرد. (مشري وآخرون، جوان 2018، 257)

تعريف الاختيار المهني:

الاختيار المهني:

– المهنة في التنصيف المهني معناها نوع العمل الذي يؤديه الفرد (اي مجموعة الواجبات التي يؤديها الفرد) ويرى طهى الاختيار بأنه العملية التي يتم بها الاختيار أفضل المرشحين او المتقدمين صلاحيا لتعين في عمل معين. (اسماعيل صالح القيسي، 2016، 1005)

مفهوم الاختيار المهني: يعرف صالح حسن الداهري الاختيار المهني بانه التعبير عن العزم على الالتحاق بمهنة معينة وهو عبارة عن قرار يتخذه الفرد مرة وربما عدة مرات خلال حياته المهنية. (بوصندل، لهتيهة، 2016/ 2017، 8)

تعريف أبعاد الدراسة:

مفهوم الانتماء الوطني: يشير مفهوم الانتماء إلى حاجتنا الأساسية ويرى ديك (1988) اننا نكون في بعض الظروف أكثر حاجة إلى الانتماء وأكثر ميلا للبحث عن صحبة الآخرين مما نكون عليه في ظروف اخرى، هذا مفهوم الانتماء عند علماء النفس ومعناه ان اي فرد في حاجة ماسة إلى صحبة أشخاص اخرين والتفاعل معهم وذلك بشكل فطري كما يقال: الانسان اجتماعي بطبعه.

– تعريف التسامح: في اللغة: معناه أيضا التساهل؛ فالتسامح تكوم لك نصف السعادة، والتسامح تطلب من الخالق ان يسامحك ويغفر لك. التسامح تسامح أقرب الناس إليك، والديك، أبنائك، وكل من أخطأ بحقك، كما أن التسامح ليس بالأمر السهل الا لمن يصل اليه فيسعد، ونعني بالتسامح أيضا ان تطلب السماح من نفسك اولا ومن الآخرين.

- **تعريف الاحترام:** الاحترام هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الانسان ويعبر عنه تجاه كل شيء حوله أو يتعامل معه بكل تقدير وعناية والتزام فهو تقدير لقيمة ما أو شيء ما أو شخص ما واحساس بقيمته وتميزه أو لنوعية الشخصية أو القدرة يتجلى الاحترام كنوع من الأخلاق أو القيم كما هو الحال في المفهوم الشائع " احترام الآخرين " أو مبدأ التعامل بالمثل

– تعريف التعاون: هو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك ولغاية من قيامها.

وهو من القيم الأخلاقي التي امر الله تعالى بها لتحقيق الخير والصلاح داخل الجماعة المسلمة فقال تعالى " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب " (سورة المائدة الآية 2) (خرياطة، الأسود (2014، 2015) ص 8-9).

7–الدراسات السابقة:

الدراسة محمد جمال (2022) بناء وتقنين مقياس القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى بناء وتقنين مقياس القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي (2019 -2020)، لتزويد الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التعليمي بمعايير مناسبة، لقياس القيم الاجتماعية.

وقد طبق المقياس على (210) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وتم التوصل للصورة النهائية للمقياس، التي تكونت من (72)موقفا قيما موزعا على (24) قيمة اجتماعية، وهي : (الأمانة والانجاز والايثار وتحمل المسؤولية، التسامح، والتعاون، التواضع والتواصل الاجتماعي، والجهاد والدفاع عن الوطن، وحب العلم والحرية والديمقراطية والرحمة والسلام والشجاعة، الشورى الصبر والطاعة، العدالة والمثابرة، المساواة النظام، الولاء، والانتماء للوطن) على عينة حجمها (210)طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم حساب ثبات المقياس وصدقه، وكانت القيم مرتفعة ومقبولة وفقا لاختلاف أساليب حسابه المستخدمة في البحث، حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (0، 70-0، 92)، وبلغت قيمة معامل الصدق الذاتي (0، 96)،وحققت مفردات المقياس صدقا تمييزيا عند مستوى الثقة (0، 95 – 0، 99%)، اي أنه يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (0، 01) بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب مرتفعي ومنخفضي – القيم الاجتماعية، وهذا يدل على صدق عوامل المقياس في قياس ما وضع لقياسه، واوصي الباحث بضرورة التركيز على قياس قدرة المتعلمين على التمكن من القيم بأنواعها

المختلفة، وبخاصة القيم الاجتماعية وتدريب معلمي المراحل الثانوية على كيفية بناء أدوات لقياس القيم الاجتماعية لدى المتعلمين. (جمال، 2022، 134-150)

الدراسة محمد صالح محمد (2021) بناء برنامج قائم على النظرية البنائية وقياس فاعليته في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

– هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على النظرية البنائية الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

– تكونت عينة البحث من (36) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة احمد محمد موسى الثانوية بنات تابعة للإدارة التعليمية بكوم امبو، تم تقسيمها إلى مجموعتين احداهما تجريبية بلغ عددها (18) طالبة والأخرى ضابطة بلغ عددها (18) طالبة، وتحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى القيم الاجتماعية، اعتمد البحث الحالي على منهجين : الوصفي والتجريبي، وتوصل الباحث إلى نتائج مؤداها وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (0، 05) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ونسب كسب المعدلة ل " بليك "كانت مقبولة، وحجم تأثير البرنامج مرتفعا بصفة عامة، اي ان البرنامج ذو فاعلية غي تنمية القيم الاجتماعية، وبناء نتائج أوصى الباحث بضرورة استخدام استراتيجية تسلق الهضبة عند تخطيط مناهج التاريخ، وتدريسها، وضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ، لتدريبهم على استراتيجية في تخطيط الدروس وتنفيذها . (محمد جمال صالح محمد).

دراسة منال الأسود (2014–2015) واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط لبلدية الدبيلة.

هدفت هذه الدراسة على التعرف على بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية الدبيلة كما يراها التلاميذ أنفسهم، كما هدفت للتعرف على وجود ف وق ذات دلالة احصائية في درجة الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تعود إلى متغير الجنس.

وكانت هذه الدراسة وصفية استكشافية حيث تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الرابعة متوسط ببلدية الدبيلة بالعام الدراسي 2014 /2015 وبلغ عددهم (590) تلميذ وتلميذة، حيث اختيرت بطريقة عشوائية بلغت

(500) تلميذ وتلميذة لتحقيق أهداف الدراسة وتم تطوير الاستمارة اشتملت على 38عبارة موزع على أربعة أبعاد.

وقد اسفرة الدراسة على النتائج التالية:

ان الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى المرحلة المتوسطة كان عالي على معظم فقرات أداة الدراسة وابعادها بصورة عامة.

جاء ترتيب أبعاد القيم الاجتماعية حسب أهميتها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة على النحو التالي:

قيم التسامح، قيم التعاون، قيمة الاحترام، قيمة الانتماء الوطني.

وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a =0.05) في تبني قيم الانتماء والتسامح والتعاون لدى تلاميذ الرابعة حسب متغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (a =0.05) في تبني الاحترام لدى تلاميذ الرابعة متوسط حسب متغير الجنس.

الدراسة لويزة غميمة (2014-2015) واقع القيم الاجتماعية في منهاج العلوم الإسلامية للتعليم الثانوي في الجزائر – دراسة تحليلية لمحتوى منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القيم الاجتماعية المتضمنة في منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر.

وحددت مشكلة الدراسة في ضوء الإجابة على التساؤل الرئيسي والمتمثل في:

ما واقع القيم الاجتماعية في منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر.

وينبثق من التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية التالية:

ماهي قيم العلاقات الاجتماعية المتضمنة في منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر.

. ماهي الآفات والأخلاق السيئة المتضمنة في منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي.

. ماهي قيم الاتصال والتواصل المتضمنة في منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي في الجزائر.

والإجابة على هذه التساؤلات اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخرجت (40) قيمة بعد تحليل محتوى عينة الدراسة معتمدة على الكلمة كوحدة للتحليل، قامت بتقسيمها على ثلاث محاور (العلاقات الاجتماعية، الآفات والأخلاق السيئة، الاتصال والتواصل) وعندها تم بناء الاستمارة للتعرف على مدى تضمن هذه القيم في المنهاج عينة الدراسة، بعد عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى صدقها وملائمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وقد تم استخدام الأساليب الاحصائية التالية:

معادلة هولستي لقياس معامل ثبات التحليل.

التكرارات والنسب المئوية لتحويل النتائج الكيفية المتحصل عليها إلى نتائج كمية والإجابة على أسئلة الدراسة.

. الدوائر النسبية لإعطاء رسم بياني توضيحي للنسب المئوية المتحصل عليها.

وقد توصلت الدراسة بعد تحليل محتوى عينة الدراسة إلى أن:

- احتوى منهاج العلوم الإسلامية للسنة الأولى من التعليم الثانوي على (40) قيمة اجتماعية.

- تضمن المنهاج مجموعة من العلاقات الاجتماعية بنسب مختلفة.

- تواجد في منهاج العلوم الإسلامية قيم دالة على الآفات والأخلاق السيئة بعضها بنسب تكاد تكون معدومة.

- يوجد في المنهاج قيم قليلة دالة على الاتصال والتواصل مقارنة بالقيم السابقة.

مناقشة الدراسات السابقة:

تعتبر هذه الدراسات التي تم الإطلاع عليها من أجل ترك خلفية النظرية للدراسة الحالية، دعمت حاجة الباحثين إلي القيام بهذه الدراسة حيث قمنا بالتعرف على ما تم بحثه من علامة بين المتغيرات والفروق بين المجموعات

في هذا المجال لتجنب التكرار وفهم جوانب الدراسة، مما ساعدنا في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ووضع الفروض واختيار الأدوات الدراسة الحالية.

واختيار الاساليب الاحصائية المناسبة للدراسة لتمكننا من مناقشة النتائج على ضوئها بعد الانتقال من المجرد الى الملموس وبلورة إضافة نتائج الدراسة الحالية للمعلومات السابقة التي تم استعراضها أغلبها كان فيه طلبة الثانوية محل إهتمام كعينة بحثية لأنهم من جيل الشباب وجيل المستقبل ولأن الأدبيات تشير الى ان هذا الجيل يمثل خصبة وأكثر عرضة للصراع والتأثر والتأثير على أقرانهم.

وتود في البداية تحديد العينات وأدوات القياس وأهداف البحث ومتغيراته في الدراسات

اما في الدراسة الأولى لها تراوحت العينة على (210) تلميذ وتلميذة اما في الدراسة الثانية لمحمد جمال صالح فتراوحت العينة (36)تلميذ وتلميذة وفي الدراسة الثالثة للويزة غميمة تراحت العينة على (590) تلميذ وتلميذة وتم اختيار منهم 500 تلميذ وتلميذة.

ويلاحظ ان عدد عينة الدراسة يختلف من دراسة الى اخرى ف دراسة الاولى طبقت المقياس على (210) من تلاميذ المرحلة الثانوية وتم التوصل للصورة النهائية للمقياس التي تكونت من (72) موقفا فيها موزعا على (24) قيمة اجتماعية وهي (الأمانة، والانجاز، والايثار، وتحمل المسؤولية...)

اما في الدراسة الثانية لمحمد جمال صالح حيث تكونت عينة البحث من (36) تلميذ وتلميذة تم تقسيمها الى مجموعتين تجريبة بلغ عددها (18) تلميذ وتلميذة والاخرى ضابطة بلغ عددها (18) تلميذ وتلميذة.

اما الدراسة الثالثة بلغ عددهم (590) تلميذ وتلميذة حيث اختيرت بطريقة عشوائية بلغت (500) تلميذ وتلميذة.

وفي دراسة لويزة غميمة حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي واستخراجت (40) قيمة بعد تحليل محتوى عينة الدراسة معتمدة الكلمة كوحدة للتحليل.

كما تباينت أهداف الدراسات ومتغيرات البحث في علاقاته بمتغيرات اخرى مثل دراسة جمال ابو جادو، ومحمد صالح، لويزة غميمة.

وتباينت كذلك في عدد ونوع المتغيرات الوسيطية مثل الجنس التخصص والمستوى الاقتصادي والاجتماعي

اما عن الدراسة الحديثة فإنها تهدف الي قياس القيم الاجتماعية وكذا علاقتها بالاختيار الدراسي والمهني، اما فيما يخص نتائج الدراسة اتفقنا مع بعض منها في اختلاف القيم من مجتمع الى آخر وكذلك بين الاناث والذكور، كما اشارت الى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أن لديهم قيم اجتماعية عالية ولكن بدرجات متفاوتة.

الجانب النظري

الفصل الثاني: القيم الاجتماعية

تمهيد

أولا–القيم

ثانيا–القيم الاجتماعية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر القيم من أبرز المواضيع التي تساهم في بناء المجتمع وازدهاره وارتقائه وخلق تمايز بين أفراد المجتمع مما يساهم في جعل كل مجتمع يتميز بقيم اجتماعية واخلاقية واقتصادية، فإن للقيم أهمية كبيرة في المحافظة على بناء المجتمع والتضامن والتكافل الاجتماعي، وذلك من خلال وجود القيم التي يشترك بها جميع الأفراد بالقضاء، والتخلص من السلوكيات السلبية التي تؤثر في المجتمع، فالقيم الاجتماعية هي المعيار الذي يحدد مكانة وقيمة الفرد في مجتمعه من خلال تصرفاته، وما يصدره من مشاعر وافكار وطموحات وامال فلهذا هي مهمة في حياتنا.

أولا–القيم:

1–تعريف القيم: Values Definition

كغيرها من المفاهيم الاجتماعية، حظيت القيم باهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين الذين حاولوا تحديد مفهومها، وسوف نستعرض 2 فيما يلي عددا من هذه التعريفات.

بذكر سميث وآخرون (Smith) أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية.

ويعرف ليبيت (Lippitt)القيمة بأنها معيار للحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل، في مواقف تتطلب قرارا ما أو سلوكا معينا، ويرى روكتش (Rokeach) أن القيمة اعتقاد ثابت بأن نموذجا معينامن السلوك أو غاية ما من الوجود، لها الأفضلية من الناحية الشخصية أو الاجتماعية مقابل نموذج آخر أو غاية أخرى.

ويذكر زاهر1984 أن القيمة هي مجموعة الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال قبولا من جماعة اجتماعية تتجسد في سياقات الفرد السلوكية او اللفظية.

ويذكر بيومي (1980)، ان القيم بتلك الحالة من الدافعية، التي تشير إلى المعايير الشخصية والثقافية، أو هي التوجه الاختياري نحو التجربة، وتخوي الالتزام العميق أو الرفض الذي يؤثر في نظام الاختيار بين بدائل ممكنة الفعل ويرى مولي Mouly ان القيم تكوين افتراضي يزود الفرد بنزعة إلى العمل وفق أنماط سلوكية محددة حيال بعض الموضوعات أو الحوادث، أو الأوضاع أو الأشخاص، أو الأفكار.

اما عطية فيذكر ان القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني، سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة، صريحا أو ضمنيا، وهذه التفضيلات تمتد بين التقبل، وتمر بالتوقف وتنتهي بالرفض.

اما عاشور، فيذكر أن القيم مجموعة الأفكار والاهتمامات التي كونها الفرد من خلال تحاربه المتنوعة والعملية في المجتمع، حيث اكتسب الصفة المعيارية لصرفات الإنسان، واتخذت سمة الإيجابية الشرعية للحكم في تصرفاته وسلوكه في المجتمع

اما صالح محمد فقد عرفه الى ان القيم عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض. (ابوجادو، 1998، 205-206)

2-خصائص القيم:

*القيم تكون نسبية أي تختلف لآخر بل تختلف لدى نفس الشخص، بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه، فبينما تمثل قطعة الحلوى لدى الطفل قيمة كبيرة نجد أنها قد لا تمثل نفس القيمة عند الشخص البالغ، كما نجد أن قيمة كوب من الماء عن شخص يموت عطشاً في الصحراء تختلف عن قيمته لشخص ملأ بطنه شرباً.

*القيم تلقائية: أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية.

*على القيمة: لدينا جميعا إحساس بغلو القيم وارتفاع قدرها وسواها.

*القيم قابلة للانتقال: ومن ثم فهي تشكل تراثا لعديد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن أن تكون موضع مشاركة جماعية.

*كثرة القيم ووحدتها، ويرجع ذلك إلى كثرة وتنوع الحاجات الإنسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية

*القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.

*القيم مترابطة: تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم، كما أن هناك تأثرا وتأثيرا مشتركا بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي.

*القيم مكتسبة إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة.

*تتصف القيم بالعمومية: فهي تشكل طابعا قوميا عاما مشتركا بين جميع طبقات المجتمع الواحد.

*القيم ذات طبيعة ذاتية اجتماعية ولها الأثر البارز في السلوك العام والخاص، وفي تحديد علاقات الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض في إطار قيم المجتمع الكلي.

*تختلف القيم باختلاف الدور الاجتماعي أو المركز الاجتماعي والإقتصادي والثقافي، الذي يقوم به الفرد أو يشغله، كما تختلف باختلاف الجنس والعمر، والمعطيات الدينية والأخلاقية التي يتبناها الأفراد.

ومن خصائص القيم نجد أيضاً:

. تصطبغ بالصبغة الاجتماعية، لذا تنطلق من إطار اجتماعي محدد.

. تتصف بالذاتية، إذا يحس كل فرد منا بالقيم بشكل مختلف عن الآخر ويخصه هو وحده، كما تتصف بالهرمية إذا تترتب عند كل شخص بأهمية مختلفة عن الآخر.

. تتصف بقابلية التغيير: وهذا تبعاً لتغيير الظروف الاجتماعية أو تلقي أنماط جديدة من التنشئة الاجتماعية. (الجلاد، 2009، 46-45)

3-خصائص مفهوم القيمة:

إذا عدنا لاستعراض معاني القيمة وتعريفاتها المختلفة فإننا نجد ان هناك سمات وخصائص مشتركة لمفهوم القيمة، ومن أبرزها:

1. تصطبغ القيم بالصورة الاجتماعية: فهي تنطلق من إطار اجتماعي محدد، وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد، لأنها تنال قبولا من المجتمع.
2. تتصف القيم بالذاتية: إذ يحس كل شخص منا بالقيم على نحو 5خاص به، والانسان هو الذي يحمل القيمة ويخلعها على الأشياء.
3. تتصف القيم بأنها نسبية: من حيث الزمان والمكان، فما يعتبر مقبولا في عصر من العصور، لا يعتبر كذلك في عصر اخر، وما يعتبر مناسبا في مكان ما، قد لا يكون كذلك في مكان آخر.
4. تتسم القيم بالهرمية: إذ انها ترتب عند كل شخص ترتيبا متدرجا في الأهمية. وبحسب الأهمية والتفصيل لكل فرد، وعلى هذا يمكننا القول ان لدى كل فرد نظاما للقيم يمثل جزءا من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.
5. تتصف بالقابلية للتغير: بالرغم من ان القيم تتصف بالثبات النسبي، الا انها قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية، لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونتاج لها.
6. تتسم القيم بالعمومية: بحيث تشكل طابعا قوميا عاما، ومشتركا بين جميع الطبقات.
7. تتضمن القيم نوعا من الرأي او الحكم على شخص أو شيء أو معنى معين.
8. القيم مثالية: لأنها ليست شيئا باي حال، وأن كانت الأشياء هي التي تحملها.
9. القيمة تجربة: فوجودها لا يكون الابشخصولشخص، يجريها في فعل أصيل وهو فعل التقدير، ولكل نوع منها تقدير خاص به.

القيمة ذات القطبين في الجملة: فهي اما هذا الوجود او ذاك، انها حق او باطل خير أم شر. (أبو جادو، 2010/1998، 207-213)

4-أنواع القيم:

هناك قيم لا حصر لها في المجتمعات يمت تصنيفها كما يلي:

1-القيم الجمالية Esthetucal Values:

وهي القيم التي تبين القبح والجمال، أي ترسم معايير للقبح والجمال، وتبين مثلا متى تكون الفنون جميلة، ومتى تكون غير ذلك. (علم الاجتماع ربية 170، 2011،)

القيم الأخلاقية Ethical Values:

وهي القيم التي ترسم معايير الخير والشر، وتبين متى يكون الفعل أو الشيء خيرا ومتى يكون شرا.

القيم المنطقية Logical Values:

وهي التي تبين الصواب والخطأ في الأفعال والاتجاهات والمعتقدات

القيم العقلية Rational Values:

وهي القيم التي تبنى على التفكير العقلي في موضوع القيمة، وتقرر وجودها.

القيم الاجتماعية Social Values:

وهي الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح من موجهات السلوك أو تعتبر أهدافا.

والذي يهمنا عنا تنمية كل هذه القيم لدى الأفراد المجتمع الناشئين؛ رغم أن القيم الاجتماعية هي التي يكون عليها تركيز العملية التربوية، وهذا لا يعني بأي حال اهمال جوانب القيم الاخرى، فالتربية عملية شمولية تكاملية تسعى إلى تكوين الأفراد أعضاء عاملين في المجتمع، وهي لذلك تكسب الأفراد القيم الموضوعية الذاتية التي ترضى عنها الجماعة، وتلقى القبول الأفضلية والاهتمام من كافة أفراد المجتمع المحيط أو الثقافة المحيط. (إبراهيم عبد الله ناصر، 171، 2011)

5-أهمية القيم ووظائفها:

لقد احتلت القيم أهمية كبرى في الآونة الاخيرة، من علماء، إذ يرون أنها ذات علاقة وثيقة بالشخصية، ويرون أنه بمعرفة قيم الشخص، يمكن معرفة شخصيته جيدا.

وقد أكد المربون على أهمية القيم ودورها في كل نشاط إنساني، وتعد القيم معيارا موجها للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين.

وتزداد أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها واشاعتها في عالمنا المعاصر، في ظل التقدم العلمي والتقني المذهل، والذي غدا يمس كل مكونات الحياة الإنسانية، وبالرغم من ذلك لم يستطع أن يحل مشكلات حياة الإنسان المعاصرة، فازدادت التوترات والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلى جانب مشكلات العمل والصراع بين الدول الفقيرة والغنية، وذلك بسبب فشله في تقديم البدائل الأمثل لهذه القيم الغائبة في عالم الواقع.

وتبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين، ويبني على نسق للقيم يمثلونه بينهم، فالقيم تعلب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التواؤم بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية، وربما كان المنظور القيمي، من أوضح مصادر الإحساس الواعي لدى الفرد بالذات وبالآخرين.

ويرى شحاته أن القيم تعد إحدى مرتكزات العملية التربوية، إذ أن تحقيقها من أهم مقاصد عملية التنشئة الاجتماعية ووظائفها، ويحتاج المتعلم في أي فئة عمرية أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة، وليس فقط عن طريق المعرفة الخلقية، ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة.

وهكذا نرى أن للقيم دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها، وهي الأساس السليم لبناء تربوي متميز، ثم أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد لأنها:

1. تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.
2. تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
3. تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
4. تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وماهية ردود أفعالهم.
5. توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
6. تساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي، والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه، وتؤدي به الى الإحساس بالرضا.

ونظرا لأهمية القيم في بناء وتكوين شخصية الفرد، وتحكمها في أنماط سلوكه وتعامله مع الأشياء والأشخاص والموضوعات، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، فقد أجريت الكثير من الدراسات حول القيم، وأشارت بعض الدراسات إلى نتائج التالية:

- وجود علاقة بين القيم وسمات الشخصية، حيث تبين ان هناك تأثير لكل القيم الدينية والقيم المعرفية في سمة التعاون مع الغير، وان هناك تأثير لكل من لقيم السياسية والجمالية والاجتماعية على سمة تأكيد الذات، وأن هناك ايضا تأثير لكل من القيم السياسية والاجتماعية والجمالية في سمة التجديد.
- وجود علاقة بين القيم الدينية والجمالية والأمن النفسي الذي يتمتع به الأفراد.
- وأكدت أغلب الدراسات التي بحثت في الفروق الجنسين في المنظومة القيمية تفوق الذكور على الإناث في القيم الاقتصادية والمعرفية والسياسية، وتفوق الاناث في القيم الاجتماعية والدينية والجمالية. (ناصر، 2011، 171)

6-مكونات القيم:

القيم نتاج اجتماعي يتعلمها ويكتسبها ويتشربها ويستدخلها تدريجيا ويضيفها إلى اطره المرجعية للسلوك، ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد ان يفضل بعض الدوافع والأهداف على غيرها، اي يعطيها قيمة أكثر من غيرها.

ويرى بارسونز وغيره من علماء الاجتماع والانثروبولوجيا ان القيمة تتكون من ثلاثة عناصر هي:

1. المكون العقلي – المعرفي (الاختيار)
2. المكون الوجداني – النفسي (التقدير)
3. المكون السلوكي –الإرشاد الخلفي (الفعل).

وتؤكد المدرسة الاجتماعية المعاصرة، ان هذه العناصر الثلاثة متداخلة، ومتفاعلة فيما بينها، بتأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي، وتعكس ثقافته وتعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة (منيرحسن، 2008، 33)

7-صراع القيم:

ان صراع القيم ظاهرة دائمة سواء بين انظمة مختلفة أو داخل نفس الجماعة، فصراع القيم لا يتوقف وهو يلخص استمرارية إشكالية القيم، انه يعكس أشكالا مختلفة بداية من الحياة اليومية (داخل الأسرة مثلا) أو صراع قيم أكثر تشكلا وتطورا (المحاكم مثلا).

فعلى مستوى الميكرو – سوسيولوجي وكما بين عالم الأمريكي من أصل كندي جوتمان ومن خلال نظريته حول فن المسرح (Dramaturgie Du quotidian) فإنه داخل وضعية وجها لوجه، فإن المتحاورين يتبعون قيما من خلال إجراءات دقيقة، فالمتحاورون لا يتوقفون عن إظهار توجهاتهم نحو التوافق أو تأكيد ذاتهم من خلال الآخرين.

وحسب غوفمان فإن المتحاورين لا يعكسون نفس القيم بشكل ظاهر ولكن يطبقون قيما ومعايير تجسد وتعكس القيم العالمية لاحترام الآخر.

اما على المستوى الماكرو – سوسيولوجي فيمكن أخذ مثال المؤسسة كحقل لتشكل مواجهات تعكس فعلا صراع القيم، فالأفراد المنفذون للتعليمات ينطلقون من قيم الاعتراف بحقوقهم وقيم التعويض ومكافأة العمل، وهي قيم في تعارض مع قيم المسيرين اللذين ينطلقون من قيم تعكس الفعالية وزيادة رأس المال والتحكم في المحيط أو البيئة وهذا الصراع يظهر من خلال الإضرابات والتوقف عن العمل، ولكن المفاوضات والتراضي يمكن أن يؤدي إلى تخفيف مؤقت ومراجعة قيم كل طرف.

وإذا كان في كثير من الحالات صراع القيم يجد له مخرجا بالتوافق والتراضي فإنه في حالات أخرى لا يتحقق هذا الأمر وهذا يؤدي إلى ما أشار إليه ماكس فيبر بعبارة La Guerre Des Dieux ويشيرها إلى الوضعية أين المواجهات بين القيم المتعارضة لا تجد لها حل اوفهما ممكنا، مثال ذلك صراع أمتين داخل نفس الحيز الجغرافي أو بين جماعتين ذات هويتين دينيتين مختلفتين حيث لا يوجد أي مكان أو مجال للتسوية. (دبلة، 2001، 93-94)

8-تصنيف القيم:

يتفق دارسو القيم على صعوبة تصنيفها، وعلى انه لا يوجد تصنيف شامل لها والواقع ان مهما يكن تصنيف القيم من قصور عن الإحاطة بأنواعها جميعا، الا ان التصنيف امر ضروري لدراسة القيم.

وسوف نعتمد في هذا المقام، على تصنيف القيم على اساس ابعادها المختلفة على النحو التالي:

أنماط القيم حسب بعد المحتوى:

وقد قسمها سبي رينجر إلى ستة أنماط هي:

- **قيم دينية:** ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية.
- **قيم اجتماعية:** وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.
- **قيم اقتصادية:** وترتبط بالاهتمامات العلمية ذات النفع المادي، والصناعة والإنتاج، والثروة، والاستثمار الأموال في الأعمال التجارية.
- **قيم معرفية:** ترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي إلى اكتساب المزيد من المعرفة العلمية.
- **قيم سياسية:** وترتبط بالسلطة، والقوة، والسيطرة، والعمل السياسي.

- **قيم جمالية:** وترتبط باهتمام الفرد وماله إلى ماهوجميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام.

2. **أنماط القيم حسب مقاصدها:**

تنقسم القيم من ناحية قصدها إلى نوعين:

- **قيم وسائلية:** وهي تلك القيم التي ينظر إليها على انها وسائل لتحقيق غايات ابعد.

قيم نهائية: وهي الأهداف والفضائل النهائية التي تضعها الجماعات لأفرادها.

3. **انماط القيم حسب شدتها والزامها:**

ويمكن ان نميز هنا بين ثلاثة مستويات لشدة القيم والزامها، وهي:

- **ما ينبغي أن يكون:** وهي القيم الملزمة او الامرة الناهية.
- **ما يفضل ان يكون:** وهي القيم التفضيلية، التي يشجع الأفراد على الالتزام بها.

ما يرجى ان يكون: اي القيم المثالية، التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن امثلتها مقابلة الإساءة بالإحسان.

4. **انماط القيم حسب شيوعها:**

وتنقسم القيم من حيث درجة شيوعها وانتشار إلى قسمين:

- **القيم العامة:** وهي القيم التي يعم انتظارها في المجتمع كله.
- **القيم الخاصة:** وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة، أو بمناطق محدودة او بطبقة او جماعة خاصة.

5. **انماط القيم حسب وضوحها:**

وتنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

- القيم الصراحة: وهي القيم التي يصرح بها، ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه
- القيم الضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد.

6. **انماط القيم حسب ديمومتها:**

وتصف القيم حسب هذا البعد إلى صنفين هما:

- **القيم العابرة:** وهي التي تزول بسرعة، وتمتاز بعدم قدسيتها من قبل المجتمع
- **القيم الدائمة:** وهي التي تدوم زمنا طويلا، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.

9-اكتساب القيم:

يولد الفرد وهو خلو من الايدولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجهه في ضوء ما تتمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم.

وقد أكدت الدراسات ان عملية التنشئة الاجتماعية تستمر بالنسبة للفرد على امتداد فترات حياته.

ويرى كراؤول، ان اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تذويب متسلسلة على نحو هرمي ذات خمسة مستويات هي:

1. **مستوى الاستقبال Receptional Level**:

ويشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلم، وحساسيته بالمثيرات المحيطة به، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره.

2. **مستوى الاستجابة Response Level**

ويتعدى المتعلم في هذا المستوى، مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع او الظاهرة او النشاط، مع الشعور بالارتياح لذلك.

3. **مستوى التقييم Evaluation Level**

ويعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة او تقديرا للأشياء او الظواهر او الأفكار، ويسلك سلوكا متسقا وثابتا إزاء بعض الموضوعات، يجعلنا نستنتج ان لديه قيمة معينة.

4. **مستوى التنظيم Organization Level**:

مستوى تنظيم القيم يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم، ويعيد تنظيمها في منظومة قيمة مبينا ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى.

5. **مستوى الوسم بالقيمة Characterization Level**:

وبه تنتهي عملية التزوية، حيث يستجيب فيه المتعلم استجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وفقا للقيم التي يتبناها ويعتقدها، وفي هذا المستوى يتم اصدار السلوك دون استثارة للانفعالات ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه، أو بين اعماله وما يؤمن به.

10- نظريات اكتساب القيم:

حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير عملية اكتساب القيم، وسوف نستعرض بإيجاز أبرز هذه النظريات.

- **نظرية التحليل النفسي Paychex -Analysis Theory**:

ترى مدرسة التحليل النفسي ان عملية اكتساب الأخلاق والقيم، تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل اناه الأعلى، من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدان بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقي والقيم التقليدية،والمثالالعليا للمجتمع الذي يتربى فبه الطفل .ويتم ذلك عن طريق استبيان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه ان يفعله، وإبداء عدم الرضا والانزعاج، عندما يخطئ فبما يجب أن يفعل .ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الاخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات، فيكون ما اسماه فريد بالانا الأعلى، وهو يقابل ما يسمى بالضمير .

- **النظرية السلوكية Behavioral Theory**

ويرى أصحاب النظرية السلوكية، ان عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على انها اما إيجابية وأما سلبية، كما انها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد.

وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه، والسلوك الغير مرغوب فيه، اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها، القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها، والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر، وذلك عن طريق التعلم الاشتراطي.

- **النظرية المعرفية: Cognitive Theory**

تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على انها عملية اصدار أحكام، ترتبط ارتباطات وثيقا بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم في نظره هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي او تكيف للسلوك الأخلاقي، بمقتضى المديرات البيئية، أو الاذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد ان الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية.

ويعتبر بياجيه من اوائل رواد هذه المدرسة، فقد أبدى اهتماما في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية.

وقام كول برجو تلامذته ببناء نظرية تفصيلية مستخدما اسلوب بياجيه نفسه، وحددي نظريته مراحل النمو التي يمر بها الطفل، والبناءات المعرفية المتعلقة في نمو التفكير الأخلاقي. (**ابو جادو، 2017/1998، 213-207**)

ثانيا–القيم الاجتماعية:

1– تعريف القيم الاجتماعية

هي عبارة عن معايير توجه لسلوك الإنساني تحدد المرغوب فيه والغير المرغوب فيه، اما ثابتة، أزلية أو نسبية متغيرة، حسب الثقافة والزمان اما ايجابية أو سلبية، انسانية، عامة او خاصة بجماعة معينة صريحة او ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها او استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة.

• وهي القيم التي يشربها الأفراد من المجتمع الذي يعشون فيه، وتسهم في تكوينها ونرسيخها عوامل عديدة، كالدين والثقافة بمكوناتها المختلفة من العادات والتقاليد، والانظمة السياسية والاقتصادية القائمة.

•هي عبارة عن مجموعة القيم والرموز والأشكال السلوكية المقبولة التي تكتسب في إطار ثقافة المجتمع ولا تقوم الامن خلال البناء الاجتماعي لتنتقل الى الاجبال.

•ويرى سيراني:" إن القيم الاجتماعية في انقى صورها تتجرد عن الذات وتقرب جدا من القيم الدنية "

•وضياء زاهر يعرف القيم الاجتماعية على أنها:" محصلة تفاعل الإنساني بإمكانياته الشخصية مع متغيرات اجتماعية، وثقافية معينة، وأنها محدد اساسي من حددات الثقافية للمجتمع.

•ويغرقها سيد عويس:" على أنها الأشياء التي تكون ذات قيمة معينة عند جماعة من الناس مجتمعين أو موزعين، وتنبت القيم عادة عن طريق الرأي الجمعي لهذه الجماعة، أي أنها لا تفرض عليهم فرضا ". (خديجة خرياطة، منال الأسود، 2014، 33)

2– بعض المفاهيم المتعلقة بالقيم الاجتماعية:

أ–العادات الاجتماعية:

إن مصطلح العادات الاجتماعية، يدل على مجموعة أنماط سلوكية التي تحتفظ فيها الجماعة وترسمها تقليداً، وتتفق العادة مع القيم الاجتماعية في كونها دوافع وطاقات للسلوك تتأثر بالسياق الثقافي للمجتمع.

إلا أن مصطلح العادة يشير إلى حركة نمطية بسيطة تجلب اللذة لمن يقوم بها، أي أنها مجرد سلوك متكرر لفرد معين بطريقة تلقائية في مواقف محددة، في حين أن القيمة تتضمن سلوك أكثر تعقيدا من السلوك التكرر وأكثر تجريدا كما أنها تنطوي على أحكام معيارية لتميز بين الصواب والخطأ، والخير والشر وهذا كله لا يمكن توافره في العادة.

ب-الأعراف الاجتماعية:

يشير مصطلح العرف إلى مجموعة الممارسات التي يغلب عليها طابع الرتابة، وتكرار في سلوك أفراد المجتمع والتي استمرت عبر الأجيال المتعاقبة محتفظة بأشكالها الأساسية والأعراف عادة تبرز جوانب الدين من النظام القيمي، فنحن نتحدث مثلا عن الطرق العرفية لأداء بعض الأعمال ويشار إلى النماذج السلوكية غير مقبولة بأنها مخالفة للأعراف الاجتماعية، أي أن هناك تداخل على مستوى الفهم الاجتماعي بين مفهومي القيم والأعراف. (ضامر، 2004، 27)

3-مكونات القيم الاجتماعية:

تتكون القيم الاجتماعية من ثلاث مقومات أساسية هي:

أ-المكون العرفي:

يشمل المعارف والمعلومات النظرية، وعن طريقه يمكن تعليم القيم، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعملها وأهميته، وما تدل عليه من معاني مختلفة وتعرف البدائل الممكنة للشخص وينظر في عواقب كل بديل، ويقوم بالاختبار الحر بين البدائل.

ب-المكون الوجداني:

ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، يصل هذا المكون بتقدير والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختبار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.

ج-المكون السلوكي:

هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة تترجم سلوك ظاهر، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفسي والحركي، وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية. (منير حسن: 2008، 33)

4-أهمية القيم الاجتماعية:

*نظرا لكون القيم الاجتماعية تعد المصدر الأساس لما يصدر الفرد من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وآمال فهي مهمة في حياتنا، خاصة وأنها تعد المكون الحقيقي لشخصية الفرد التي تميزه عن غيره من الناس، فهي المعيار الذي يحدد مكانة وقيمة وقدر الإنسان في المجتمع، فضلاً عن كونها المرجعية التي تحكم تصورات وتصرفات الفرد فهي السياج والحصن الذي يحميه من الانحراف والزلل والخطأ.

*القيم الاجتماعية تعد جوهر الكينونة الإنسانية لأنها لازمت خلق الإنسان وتكوينه إذا جعلت جزء من ذاته، فبواسطة القيم يصبح الإنسان إنساناً وبدونه يفقد الإنسان إنسانيته ويرد إلى أسفل السافلين، ويصبح كائناً حيوانياً تسيطر عليه الأهواء، تقوده الشهوات فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الذي وهب الله له.

*فالقيم الاجتماعية تعد أداة مهمة من أدوات التضامن والتكافل الاجتماعي، حيث تستند وحدة الجماعات على وجود القيم المشتركة التي تجمع بين الناس.

فالقيم الاجتماعية مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع لأنها:

. الأساس والمحرك لسلوك الفرد مهما كان نوعه فكره أو قوله أو فعل.

. وسيلة حفظ تماسك المجتمع وقوته وتحديد أهدافه ومثله العليا.

. وعاء لحفظ وتوجيه وتفعيل موارد وطاقات المجتمع نحو أهداف الثمينة التي ينشدها.

. أداة الضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظيف ذلك في خدمة غايات المجتمع.

وما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صعبا وتخلصه من السلوكيات السلبية، ما تشهده من تحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة وتعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للمصالح والفاسد والخبيث والطيب، وهو ما يؤدي إلى تسرب قيم سلبية هدامة تؤثر بشكل سلبي على بناء المجتمع القيمي والأخلاقي، فالقيم إذا هي المرجع الأساس لضبط السلوكيات في إطار العلاقات الاجتماعية والأعراف السائدة في المجتمعات، فهي تولد الإتجاهات والإتجاهات هي بدورها مصدر سلوك الأفراد، وهي المرجعية التي تحدد اتجاهات الفرد والسلوك تعبر عن اتجاهات الفرد لذلك يجب معرفة أسباب السلوك السلبي ومحاولة السيطرة عليه وعلى مسبباته.

5-خصائص القيم الاجتماعية:

تتميز القيم الاجتماعية بجملة من الخصائص من بينها:

. تتولد عند القيم الاجتماعية السلوكيات سواء كانت إيجابية أم سلبية.

. ترتبط بالمشاعر والأحاسيس والعواطف والمبادئ.

. تساعد على اختيار الهداف المناسبة للفرد.

.هي اعتقادات راسخة لدى الفرد.

. هي بمثابة مرتكزات لاتجاهات الإفراد.

. تمثل عامل أساسي ومكون هام لشخصية الفرد.

6- وظائف القيم الاجتماعية:

- القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد، توجه سلوك الأفراد بطرق مختلفة إلى أخذ مواقف معينة من القضايا الاجتماعية.
- القيم الاجتماعية تساعدنا في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين، وتمكننا من الاستفادة من توجيهات الآخرين وتأثيراتها وتخبرنا بالقيم التي تستحق التحدي.
- القيم تستمر من خلال التاريخ، ومن ثم تحافظ على هوية المجتمع.
- القيم هي المدعمة للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي من خلال ما تحث عليه من تماسك داخل الإطار النظري. (باهي وصحراوي، 2022، 37).

7- العوامل المؤثرة في اكتساب القيم الاجتماعية:

- **عوامل بيئية واجتماعية:**

وعن طريقها يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في اكتساب القيم.

- **عوامل نفسية:**

وتتضمن سمات الشخصية ودورها في تحديد التوجيهات القيمية للأفراد.

- **عوامل بيولوجية:**

وتشمل الملامح والصفات الجسمية وما يصاحبها من تغيرات في القيم.

(واقع القيم الاجتماعية في منهاج العلوم الإسلامية للتعليم الثانوي في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، 2014 – 2015، صفحة 38، لويزة غميمه).

8- نماذج من القيم الاجتماعية:

لكل مجتمع من المجتمعات قيمة الخاصة به، ولكن وهناك قيما عامة توجد في الغالبية العظمى من بلدان العالم، وتعتبر ها كافة الأمم، قيما بشكل أو آخر، قد تكون قيما بؤرية هامة أي يدور حولها نظام المجتمع، وقد تكون قيما في مجال العموميات الثقافية، أي أن الأكثرية، وليس الجميع في المجتمع يقدرون هذه القيم، وقد تكون قيما خاصة بفئة دون أخرى.

إلا هناك قيما هامة تسعى إليها وتعتز بها معظم المجتمعات البشرية التقدمية وهي:

- **التضامن الاجتماعي:**

التضامن عملية اجتماعية، تقوم على التآزر والاعتماد المتبادل كما يظهر في الحياة الاجتماعية، ويتطلب ذلك تعاون الأفراد والعمل معا بروح الفريق، حيث تصل إلى درجة عالية من الوحدة تدفع الجماعة إلى أن تعمل كفرد

واحد. فالإنسان كائن اجتماعي لا يملك أن يعيش إلا في المجتمع، ولا بد أن تكون هناك رابطة لين الأفراد كي يعيشوا معا، لأن لهم حاجات مشتركة لا يمكن تحقيقها إلا بالمشاركة والتعاون، وتبادل الخدمات عن طريق تقسيم العمل وتوزيع الأدوار بنا يكفل الاستمرارية والحياة الأفضل للجميع.

- **العدالة الاجتماعية:**

العدالة الاجتماعية هي المبدأ القائل بتعاون الأفراد في مجتمع متحد، يحصل فيه كل عضو على فرصة متساوية وفعلية، لكي ينمو ويتعلم لأقصى ما تتيحه له قدراته .وتعمل هذه العدالة الاجتماعية على تدعيم المبادئ الأخلاقية، وتحقق لأفراد المجتمع مساواة حقيقية لا شكلية في جميع الحقوق، وتزيد من احترام العمل، كما تعمق بين أفراد المجتمع أواصر المحبة والاحترام المتبادل، وتقوم العدالة الاجتماعية على أساس تعاون أفراد المجتمع، وعلى تكافؤ الفرص أمام الجميع، بغض النظر عما بينهم من فروق في الجنس، أو الدين، أو مستوى الاقتصادي، أو المستوى الاجتماعي، بحيث يتاح لكل عضو الفرص المناسبة لاستعداداته، وقدراته وعطائه بعد ذلك .

- **الحرية:**

هي القدرة على الاختيار بين عدة أشياء، أي حرية التصرف والعيش والسلوك حسب توجيه الإرادة العاقلة، دون الإضرار بالغير، أو دون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية، وواجبات الحياة الاجتماعية، ويجب أن تتوازن الحرية مع المسؤولية التي يضطلع بها الفرد في حدود استعداداته وقدراته، وهناك أشكال مختلفة من الحريات أهمها:

•**حرية العقيدة:** وتشمل حرية الفرد في الانتماء إلى أحد الأديان أو العقائد باختياره، وأن يعبر عن ذلك بشكل علني عن طريق العبادة أو الممارسة أو التعليم.

•**حرية الرأي، أو حرية ابداء الآراء:** ويشمل ذلك حرية التعبير عما في داخله دون أو يتدخل فيه أحد، تعبير عن أفكاره إما شفاهه أو كتابة، أو طباعة أو وسيلة يختارها.

حرية العمل: أي يحق للفرد الاختيار الحر للعمل الذي يريد، وتغييره أو تركه أو الامتناع عن أدائه دون ضغط من أحد.

وهناك حريات أخرى كثيرة تمارس في كافة المجتمعات الحرة، مثل الحرية النقابية، وحرية التنقل، وحرية الزواج ...الخ.

وكما ذكرنا سابقا للفرد الحرية في أن يعمل أو يعتنق ما يريد، ولكن هذه الحرية ليست مطلقة بل محددة ضمن قانون عادل وأنظمة سليمة، وعرف متفق عليه في المجتمع. وحرية موضوع يتميز بالمسؤولية والالتزام.

- **الديموقراطية:**

الديمقراطية نظام اجتماعي، يؤكد قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية، وتقوم الديموقراطية عل مبدأ المساواة بين الأفراد لا تمييز ولا تمايز لأحد على آخر بسبب الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو الطبقة الاجتماعية، الكل سواسية في الحقوق والواجبات، وليس معنى هذا أن يحكم الكل وأن يدير شؤون المجتمع كل فرد فيه، ولكن معناه أن يشارك كل فرد برأيه – كما هو الحال في الانتخابات النيابية – وأن يختار الأفراد من يثقون بهم ليمثلوهم في شؤون حياتهم. وهناك أنواع كثيرة من الديموقراطية: الديموقراطية السياسية، والديموقراطية الصناعية، والإدارة الديموقراطية، والحكم الديموقراطي، والحياة الديموقراطية...الخ.

- **الكرامة:**

الكرامة هي احترام النفس، وهي السلطة التي يمتلكها الفرد على نفسه، والتي تتيح للفرد أن يصون نفسه وتحرره من العبودية والشهوات، وبعض نواحي الضعف والنقص التي تصيب الطبيعة البشرية، والكرامة صفة محببة لكل مخلوق، لأن فقدان الكرامة يعني الذل، الهزيمة، والقبول بالظلم والاضطهاد، فالكرامة هي مصدر وأساس للحياة الكريمة، فإذا ما نقص احترام الإنسان لذاته، زالت أمور حياته، وصار عالة، إمعة، تتفاذفه أمواج الحياة، واحتقره الناس من حوله. (ناصر،2010، 172)

9– التفسير السوسيولوجي للقيم الاجتماعية:

يمكن تصنيف اتجاهات علماء الاجتماع أهمها:

- **الاتجاه الأول:** ويمثل الآراء التي اعتبره القيم أشياء ترتبط بالاهتمام والأغراض والمصالح وأبرز رواد هذا الاتجاه هم (بارك برجس) (Bark andburgess) وهو ردبيكر (Becker) وألف بريتون (Rpneankon) وتوماس (thomas) وزانكي (F. Z. Najcki) والعالم رادار ميك.
- رجي (Mulcerjee) ورالف لنتون (R. linton) فالعالم رالف بريتون (R. linton).

صاحب النظرية المعروفة بالنظرية العامة للقيم والذي استخدم مفهوم الاهتمام محوراً وركيزة لتميز القيمة ومحور النظرية هذه أن أي اهتمام بالاي شيء يجعل هذا الشيء ذو قيمة.

في حين اعتبر باك وبرجس (Buhgee scndpaht) القيمة أي شيء قابل للتقدير وله غرض معين في حين أن رالف لينتون ربط بين القيمة والمصلحة ونظر رادار ميكرجي إلى القيم على أنها مجموعة الأهداف المتفق عليها اجتماعيا والمتمثلة المجتمع من خلال عملية التشريط والتعليم والتنشئة الاجتماعية.

- **الاتجاه الثاني:** ويمثل الباحثين اللذين عزوا مسيدر القيام إلى بناء علوم ومفاهيم غيابية ووظيفة القيم تبدو مثلا معيارية على المجتمع ابرز ممثل لهذا التيار العالمة ماري ارجستا (m.dugustu) ولابير (lapiene) وبونثا ميردال (G.mynda) وبول فيرفي (p.F.anfeg) فماري اوجستا اعتبرت القيم سيئا مجردا يشير إلى مفهوم المجتمع الحسن واعتبره فيرفي ماهية للمرغوب فيه والذي يتمثل في الخير في حين ان ميردال برى ان القيم هي ما ينجب ان يكون من وجهة نظر الجماعة اما لابيرفان اعتبرها المرغوب فيه حيث يجمع هذا المرغوب بين الخير والصواب والحسن.
- **الاتجاه الثالث:** ويمثل العلماء اللذين درسو القيم من خلال الفعل الاجتماعي أبرز ممثلي هذى التيار العالم ماكس فيبر (m. weben) تالكوت بارسونز (qahsons) روبريت ميرتون (r. mehton) وجورج لندبرنج.

ان هدف علم الاجتماع كما ينظر إليه فيبر هو فهم الفعل الاجتماعي وهذا الفعل يعني أي سلوك انساني يعطيه الفرد معنى وهذا الفعل يتضمن فكرة لهدف ومن أجل تفسير الفعل يرى فيرانتايجي ان فعل هذا الفعل ينسق القيمة التي ينبثق منها هذا الفعل فلا يمكن دراسة السلوك الانساني مالم تدرس طبيعة نسق القيم التي تسود تلك البيئة. اما بارسوترفكان يعتبر أن الافعال الأفراد لا تكون مصادفة ولا تحكم ببساطة عن طريق باحث ولكنها تخضع لنظام اجتماعي أساسي لقد طرح هذه الرؤيا في كتابه (النسق الاجتماعي) حيث لم يكن التركيز عن الفعل المفرد ولكن على انساق اتساق الفعل.

ويؤكد بآرونز على توجهات القيمة ليست عفوية إنما هناك موجهات لها هذه الموجهات تشمل نسق الأفكار ونسق الاعتقاد ونسق الرموز الخبرة ونسق القيم وهذه الأنساق تعمل كموجهات نمطية تتحلل الحياة الاجتماعية على كل المستويات وتعمل على شكل مقاييس موجه لاختبارات الفاعل وتعمل على تكامل ربط كل من نسق الشخصية بالنسق الاجتماعي الذي يشارك فيه الفاعل. (خرياطة، الأسود، 2014/2015، 39-37)

10- النظريات المفسرة للقيم الاجتماعية:

- **النظرية الذاتية:**

من أشهر العلماء الذين يمثلون الاتجاه الذاتي يمثلون الاتجاه الذاتي في تفسير القيم اميل دروكايم، ويعد أول من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية وينظر دوركايم الى القيم نظرة ذاتية يرفض الرأي ويرى ان القيم حكم منفصل عن الشخص، مرتبط بالموضوع اي متعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به، بمعنى أن القيم تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها في لحظة الحكم وقد برر دوركايم رفضه هذا لاعتقاده بعدم وجود ايه علاقة بين الخصائص الموضوعية للاشياء وبين قيمتها وأكد أن القيم تقدير يقتصر على الأشياء، فالقيمة عند دروكايم تنجم عن العلاقة التي تربط الأشياء بالمظاهر المختلفة للمثل العليا والتي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل، وقيمة الشيء لا

يمكن ان تعد عند. دوركايم إلا عن طريق بعض الافكار المثالية والمثل العليا، تصورات جمعية حقيقية ومرغوب فيها ترتبط بأشياء يستطيع الناس إدراكها وهي ترتبط بحياة الناس العملية ارتباطيا شديدا وليست منعزلة عن الحياة وفي رأي دور كأيم ان المجتمع لا يمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء المثل العليا وأن القيم تتنوع وتتغير لأنها تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها في عالم واقعي. (المعايطة، 2007، 180)

- **النظرية الموضوعية:**

يرى أنصار هذه النظرية ان قيمة الشيء كامنة وتعبر عن طبيعته؛

وبمعنى آخر، يرى هؤلاء ان قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الانسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية، ولذا فجل القيم الثابتة لا تتغير، وافلاطون من انصار الموضوعية القيم، وقد قال بالمثل العليا الثلاث: الحق والخير والجمال ؛ فهي نظرة أعلي المعاني واسماها قيمة واعظمها منزلة، ولا يخرج اي شيء عنها ولايخلو اي شيء منها، وقد جعل أفلاطون الحق في جانب العلم والمعرفة، والخير في جانب الأخلاق والسلوك، والجمال في جانب الفن والتناسب، ويرجع أفلاطون هذه الأفكار السامية الى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه، عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء كاملة كما يجب ان تكون عليه، اي عالم المثل، عالم الحق والخير والجمال. (زنقوني، 2019/2020، 50)

- **النظرية العامة:**

لصاحبها العالم الاجتماعي ألف بارتون يرى تتخذ هذه النظرية مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة ومؤدى هذه النظرية ان اي اهتمام باي شيء يجعل الشيء ذا قيمة حسب المعدلة التالية:

- **المعادلة التالية:**

(س) ذو قيمة = هناك اهتمام (ب) (س).

اي ان القيمة تنبع من الرغبة، ولا ينبع الاهتمام والرغبة من القيمة إذ تركز نظرية الاهتمام على كل القيم ذات الفرد، وتطلق لفظة قيمة ليدل على عملية يقوم بها الانسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع او موقف ما فالقيم في الواقع عمليات تقويم والتقويم عملية اجتماعية ثقافية. (بن مارس، 2020، 51)

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص من هذا الفصل أن القيم متعددة الأنواع ولها معايير محددة ومكونات خاصة، ومكانة وأهمية القيم الاجتماعية في المجتمع هيا الأساس والمحرك الرئيسي للسلوك الفرد وبالرغم من تعدد خصائصها وتصنيفاتها لكن جميعها تصب في هدف واحد الا وهو ترسيخ العادات والتقاليد لدى الفرد.

الفصل الثالث: الاختيار الدراسي والمهني

تمهيد

أولا–الاختيار الدراسي

ثانيا–الاختيار المهني

خلاصة

أولا–الاختيار الدراسي

ان الاختيار صفة دائمة في الانسان منذ ولادته فغننا في كل لحظة نمارسها دون شعور ودون تردد في اختيار الاكل والشرب او اللبس كل هذه الامور تخضع لقرارات تصدر من منطلق التفضيل بين مختلف الاشياء التي تحيط بنا، فالاختيار يخضع بدوره الى اسباب ومعطيات تجعل الفرد يفضل شيء دون اخر لأنه يرى فيه فائدة او لأنه يرغب فيه، فالرغبة من اساسيات الاختيار لذا يعتمده التوجيه المدرسي في عملية توزيع الطلبة على الشعب والفروع الدراسية من خلال منح التلاميذ بطاقات الرغبات التي يدون فيها رغباته نحو الشعب الثانوية وكما يفعل التوجيه الجامعي مز خلال الارضية الالكترونية التي تعطي للطالب الجديد حرية اختيار تخصصه الدراسي، كل اختيار يرتبط بأسباب سواء كانت مدرسية او نفسية او اجتماعية تؤثر على الفرد في اتخاذ القرار في بناء مستقبله الدراسي والذي ينتهي بتوجيهه نحو مهنته المستقبلية التي حددها انطلاقا من اختياره لشعبته في المرحلة الثانوية ثم فرعه الجامعي، وتتأثر عملية الاختيار الدراسي برضا الطالب عن تخصصه اذا ما توافقت رغبته مع ما وجه اليه وفي غالب الاحيان نجده غير راض على فرعه الذي وجه اليه قهرا دون رضا، فالاصطفاء الذي مورس عليه في هذه العملية اتى من التكوين الجيد في المراحل السابقة.

1– تعريف الاختيار الدراسي:

- **تعريف الاختيار:**

يقصد بالاختيار عادة الشيء الذي ينتقيه الفرد من بين مجموعة من الاشياء فينتقي الاصلح والاكفأة والاقدر من المتقدمين على مهنة معينة ويمكن اعتبار الاختيار هو عملية الانتقاء الافضل ومن هذا التعريف يمكن ان نقول ان الاختيار يرمي الى ما يرمي اليه التوجيه، فهو وضع الفرد الصالح في المكان الصالح الذي يليق به حسب كفاءته وقدراته غير ان التوجيه يبدأ من الفرد والاختيار يبدأ من مهنته او نوع الدراسة والتوجيه يعمل على تقديم المساعدة والارشاد للفرد.

ـ يرى ويلسون ان الاختيار هو تنظيم وجداني يجعل الفرد المتعلم يعطي انتباها واهتماما لموضوع دراسي او مادة دراسية او تخصص دراسي معين ويشترك في أنشطته الادراكية والعقلية والعلمية، ويرتبط به ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لأنشطته.

اما بمارتن وليغرس pemartin et ledgers 1988 فيريان ان الاختيار هو عبارة عن سلوك أنى غير مدروس يتأثر كثيرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد.

اما البو Albau فيرى ان الاختيار هو الانخراط الحر المبني على الرضا والمعرفة بالأسباب، اي الاخذ بعين الاعتبار الامكانيات الفرد ومعطيات العمل والسياق الاقتصادي والاجتماعي يعرف **الاختيار الدراسي**: على انه انتقاء التلميذ لاحد التخصصات المعروضة عليه في بطاقة الرغبات المتمثلة في الشعب.

- **الاختيار الدراسي:**

هو ذلك القرار الذي يتخذه الدارس معبرا من خلاله عن تفضيله للتخصص معين ورغبته في الالتحاق به من بين ما هو متاح له من فرص تعليمية.

اما فيتزك Getzegs فيرى ان الطفل الذي تتاح له فرصة الاختيار للمقررات الدراسية قد يختار احد المقررات دون الاخر وهذا يعتبر تفضيلا حيث فرص الاختيار محدودة ان التلميذ يعاني من مشاكل كبيرة في ضبط اختياره الدراسي نظرا لعدم وضوح رؤيته المستقبلية والقرارات المصيرية التي يتخذها اما بمفرده او باللجوء الى اصدقائه بينما هناك قلة من تشرك الابوين في اختيار التخصص فالتلميذ يبقى حائرا بين الهندسة واو الادب والعلوم لهذا على الموجه ان يستجيب لما يجول في نفس التلميذ من صراع بان يعطيه الفرصة لان يتحدث عن سبب عجزه في اتخاذ القرار بشان اختيار التخصص الذي يناسبه وعن المعلومات التي يحتاج اليها قبل اتخاذ ذلك القرار .

_ لقد قام جابر عبد الحميد جابر 1982 بدراسة تفضيل التخصص الدراسي على عينة من التلاميذ المرحلة الثانوية واوضحت نتائج الدراسة ان اغلب التلاميذ الذكور أبدوا رغبتهم في الالتحاق بالتخصص الادبي في مقابل فئة قليلة فضلت الالتحاق بالتخصص العلمي وتكررت هذه الصورة بالنسبة للتلميذات حيث فضلت أغلبهن الالتحاق بالقسم الادبي في مقابل قلة منهن فضلن الالتحاق بالقسم العلمي.

كما قام جيرالد بدراسة حدد فيها ميول التلاميذ الى الموضوعات الدراسية وسئل الطلبة في هذا البحث باستخدام اسلوب الاستبيان المفتوح النهاية عن الموضوعات الاي يفضلونها بأكبر درجة، فبينت نتائج الدراسة ان الاهتمام الذكور يتجه بصفة عامة الى العلوم واهتمام البنات الى اللغة.

ولكن في كثير من الاحيان يخلط بين الاختيار الدراسي والمشروع المهني، فالمشروع المهني هو ذلك التوافق ما بين الذات والمحيط، فهو يفترض البناء والاعداد ويتطلب بذلك اكتساب بعض المعارف والاتجاهات لتحقيق هذه المهام، بينما الاختيار لا يسبق باي تخطيط ولا يكتسب الفرد بالضرورة بعض المعارف التي تساعد على حسن الاختيار بل يكون الاختيار في كثير من الاحيان نتيجة للصدفة. والبيئة المحبطة بالتلاميذ والعوامل الاسرية المتمثلة في الثقافة والمستوى الاقتصادي تؤثر بشكل كبير في عملية الاختيار الاولى لأنها تحدد مستقبله المهني.

2- محددات الاختيارات الدراسية والمهنية:

- القدرات العقلية:

يختلف الافراد في ميولهم الدراسية باختلاف وتباين قدراتهم العقلية حيث تشير الملاحظات العامة الاولية از الافراد المتخصصين في المواد العلمية غالبا ما يتمتعون بقدرات عقلية متميزة إذا ما قورنوا بنظرائهم المتخصصين في المواد الادبية، ولذلك نجد فشل الطلبة الذين يمتلكون قدرات علمية في مواد الحفظ والعكس الطلبة الذين يميلون الى الحفظ الالي يكون تحصيلهم في المواد العلمية ضعيف.

- المحددات الاجتماعية:

ان المحيط الذي يعيش فيه التلميذ او الطالب يفرض عليه قيمه واتجاهاته فيتأثر بها، ومن بين هذه المحددات نجد كل من:

- **البيئة العائلية (الاسرة):**

بما ان الاسرة هي المؤسسة الاولى في تنشئة الطفل له شخصية واتجاهاته من خلال تطبيع اتجاهات الابوين فيوجدان الطالب فيتأثر بمعتقدات واتجاهات الابوين وبخاصة في المجال الدراسي كونه المفتاح الاساسي للنجاح المهني في تقلد المناصب المهمة ذات الدخل العالي، فالأسرة تسعى جاهدة لدفع افرادها الى اختيار نوع الدراسة او المهنة مستقبلا مقتديا بوالديه او اخ من اخوته. وفي هذا الصدد نجد ليفي لوبوبير Levy lebooyer يقول بانه " ما من شك في وجود تلك العلاقة بين طبيعة التربية التي يتلقاها الفرد داخل الاسرة وتصوراته المهنية، هذه التربية التي تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها الاسرة، قيمها الثقافية والاخلاقية كانضباط حب العمل والنزاهة ...الخ كل هذه السلوكيات التي يتعلمها الفرد من الاسرة تساعد على تنمية الميول المهنية عند المراهق وتؤثر في تصوراته المهنية..

فالأسرة المثقفة تساعد ابنائها على النجاح من خلال توجيههم نحو الاختيار الذي يتلاءم مع قدراتهم، بينما الاسر التي مستواها الثقافي متدني فهمها اختيار التخصصات دراسية التي تمكن لهم الحراك الاجتماعي العمودي دون مراعاة رغبة افرادها وقدراتهم.

على الرغم من العوامل التي شكلت ميول الطلاب في اختيار التخصص الدراسي نجد هناك عوامل اخرى عديدة من بينهما ثقافة الاسرة بما توفره من كتب والمجالات والمراجع الدراسية، توفير الوسائل التكنولوجية المتمثلة في وسائل الاتصال كالحاسوب والانترنيت والتلفزيون .... الخ، ومدى اهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي للأبناء.

- **الاختيار الدراسي وجنس الطالب:**

ان المرحلة الجامعية توافق المراهقة المتأخرة والتي يتحدد فيها ميول لكل من الذكور والاناث إذ تظهر بوضوح، حيث يتأثر اختيار المراهق للمهنة بالجنس فبعض المهن تناسب الرجل واخرى تناسب المرأة، فالإناث تميل إلى الجانب الأدبي أكثر منه الاتجاه العلمي الذي يرى فيه الذكور هدفا مستقبلي لهم.

فحسب دراسة قام بها العيسوي 1947 وجد ان أعلى ثلاث مهن تفضلها طالبات الجامعة قسم الدراسات الفلسفية وهي: أخصائية اجتماعية، مذيعة، أو اختصاصيو نفسية وان أعلى ثلاث مهن يكرهنها وهي: مدرسة مستخدمة والمهن في المصانع والشركات. فقد وجد الباحث ان هذه الاختلافات في الميول بالجنسين لا ترجع إلى الوراثة فقط بل يعود الكثير منها إلى العوامل البيئية الكامنة في الثقافة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وفي توقعات المجتمع وتوقعات الآباء من أولادهم؛ فالإباء مثلا يتوقعون عادة من أولادهم ان تنمو لديهم الميول المناسبة للذكور ان كانوا ذكورا والميول المناسبة للبنات ان كن اناثا، وما يتوقعه الآباء من هذه الاختلافات بين الذكر والأنثى من أولادهم يساعد على تحديد الطريقة التي يعبر بها هؤلاء الاولاد عن ميولهم ويسبب فروقا بينهم في هذه الميول .

- **الاختبار الدراسي وسن الطالب:**

يلعب عامل السن دور كبير في تعديل ميول التلميذ الثانوي الذي سيصبح طالب جامعي بعد اجتيازه لامتحان البكالوريا، فكلما تقدم سن الشاب كلما زادة ميوله نضجا واستقرار فتدل دراسة التي قام بها بروجيا على عينة من الافراد الذين تتراوح اعمارهم ما بين 11 و32 على ان الميول الادبية والدينية تزداد بناء لزيادة العمر الزمني وأن الميول الحقيقي والاجتماعية والمهنية تزداد بسرعة بعد 15 سنة والميول الحقيقية إلى حيث يبلغ عمر الفرد 13 سنة ثم تضل بعد ذلك في زيادتها حتى يبلغ العمر16 سنة، وأنا للمخاطر بذل بعد 51 سنة وتقل بعد ذلك سرعة نمو.

3- التأثيرات الداخلية والخارجية على الاختيار الدراسي والمهني:

أ – التأثيرات الداخلية:

- **استراتيجيات الأسرة في التوجيه المدرسي وتأثيرها على الاختيار:**

إن اختيار المدرسة من طرف العائلات لا يتركز فقط حول النوعية الاكاديمية (نوعية التعليب) ولكن كذلك من حيث ما يرونه في مناخها، من نوعية المعلمين، ورعاية الاطفال، تلك التي لا تأخذ بعين الاعتبار الخصائص الاجتماعية والاثنية للتلاميذ، وبالتالي الاقران المحتملين لأبنائهم.

تعمل الخريطة المدرسية الى تحمل المؤسسات على القبول بالخصوص التلاميذ القادمين من منطقة جغرافية محددة، وبذلك فان اختيار السكن بالقرب منها هي (منتشرة بتفاوت) فهذا الفصل المكاني بين المدرسة والسكن يمثل عدم التكافؤ الاجتماعي، الذي اقرته الخريطة المدرسية.

فالعائلات التي تنحدر من الطبقات الوسطى تميل الى الفرار عن المدارس الموجودة في الاحياء الشعبية، معززة بذلك انفصالها عن هذه المؤسسة، أنه من المحتمل بان ضغط الخريطة المدرسية وجب عليها تسريع هذه العملية فالعائلات ذات الوسط الشعبي لا يمكنها ترك مناطقها السكنية الوحيدة والتي هي في مستواهم الاقتصادي، والذي من شأنه أن يؤدي الى تعزيز تواجد ذريتهم في نفس المؤسسات، وذلك بالحد من عدم التجانس الاجتماعي لهذه الاخيرة، وهذا ما يجعل عملية اختيار شعب وتخصصات دراسية خارج المناطق السكنية للطبقة الشعبية والتي لا توجد في الثانوية المحاذية لسكناهم، مما يحتم عليهم القبول بما هو موجود لعدم امكانهم الانتقال الى ثانويات أخرى لعدم قدرتهم على ايجاد سكن في المناطق الحضرية لضعف مواردهم الاقتصادية.

أن عملية اختيار مدارس القطاع العام يخص بالأساس عائلات المعلمين وعموما إطارات القطاع العام، وفي حالة ما إذا لم يتمكنوا من مغادرة الحي السكني الذي به مشاكل، فهم يتدخلون مباشرة في المؤسسات بحثا عن معايير للتمييز من اجل أن تكون الاقسام التي يدخلها ابنائهم غير متمايزة

انها تحافظ على نسلها بمختلف الاستراتيجيات وذلك عن طريق اختيار بعض الخيارات باللقاء مع رؤساء المؤسسات لكي يتم ادراج ابنائهم في اقسام الفئة المفضلة، وأنها تخلق خيارات اخرى أكثر صراحة بإقامة فصول ذات مستوى.

أن هذه الاستراتيجيات الخاصة تتصادم في هذه الحالة مع المصلحة العامة التي تعتبر الاقسام غير المتجانسة هي الاكثر انتاجية (في مرحلة المتوسط) لأنها تسمح وبأقصى قدر من التقدم للضعفاء دون تحديد بنفس قياس تقدم الاكثر قوة، يذكرنا في هذه الحالة بان آباء التلاميذ الاكثر ضعفا هم الأقل تأثيرا على مستوى المؤسسة، فالعائلات تشارك ايضا في انشاء والمحافظة على ظروف البيئة التي تبدوا الاكثر تفضيلاً.

- **ميول الأبناء من ميول الآباء:**

لقد أثارت بعض الدراسات ومنها دراسة دايت ولوفيل أن الطلبة الذين اختاروا دراسة العلوم "العلوم الطبيعية" كان هناك احتمال أكبر أن يكون لآبائهم ميول واهتمامات علمية، حيث معتقدات الأطفال عن ميول آبائهم كانت لها أهمية كبيرة في تشكيل ميولهم الحقيقية.

كما تلعب توقعات الآباء من أبنائهم في تحقيق طموحهم نحو نوع الدراسة والمهن المترتبة عنها، حيث نجد الأولياء يميلون في اختيارات أبنائهم نحو الشعب الدراسية التي زاولوها أو مهن تمنوا الوصول إليها لما لها من امتيازات اجتماعية، غير أن بعض الأبناء يرفضون أن يكونوا صورة لآبائهم لأن اختياراتهم لا تتوافق مع رغباتهم وميولهم المهنية المستقبلية.

- **التراتب المهني للأبوين:**

لقد ذكرت العديد من الدراسات أن مهنة الأبوين لها دور كبير في اتجاه الطالب نحو اختيار نوع الدراسة حيث يلعب الدخل المادي دور هام في توجيه ميل الأفراد.

ويرى ايفانز أنه "حيث ساءت الميول التطبيقية بين جماعات الدخل المنخفض في حين أن الميول التجارية لازمت في حالات كثيرة ذوو الدخل العالي.

فالمستوى الاقتصادي والمتمثل في الجانب المادي الذي تتطلبه أنواع من التخصصات الدراسية التي تحتاج إلى أدوات ومراجع مما تعيق مسار الطالب المنحدر من أسرة دخلها المادي ضعيف.

إن الآباء يقومون بإقناع أبنائهم على أن الخيارات هي خياراتهم لأن عمل الآباء ينطبق على مجموعة ميادين من الخيارات كمهنة المستقبل، الأصدقاء، الترفيه المؤسسة التربوية. فمن الجيد أن يطلب الابن اختيار مؤسسة بما يعني احترام رغبته الذاتية لأن اختياره مبني على الفائدة الجماعية التي بناها الآباء في مجال محدد، فتجديد الحي السكني مرتبط بالعرض الدراسي وبالمؤسسة المرغوبة ذات الصمعة والتخصصات ذات القيمة الاجتماعية. فالآباء ومن خلال شبكة الأحكام التي يؤسسونها بالاحتكاك بمدراء المؤسسات والمدرسين يساهم بقدر كبير في اقتناص المؤسسات التي يبحثون عنها، وبالتالي نجد أن العلاقة تجاه المدرسة والجامعة مبنية على استراتيجية الربح. إن استراتيجية استثمار الرأسمال الثقافي والاقتصادي هدفها الحراك الاجتماعي بتكييف الممارسات تجاه المدرسة

- **الدخل ومستوى الآباء المهني:**

لقد ذكرت بعض التقارير البحتة أن الدخل ومستوى الآباء المهني قد يتحكمان لحد ما في ميول الآباء واهتماماتهم وحيث وجد بيرادي 1943 أن الدخل ومستوى الآباء المهني يتحكمان إلى درجة كبيرة في ميول الأبناء، حيث ساءت الميول التطبيقية بين جماعات الدخل المنخفض في حين أن الميول التجارية لازمت في حالات كثيرة ذوي الدخل العالي.

وليس مهن الآباء وحدها تلعب دورا في تشكيل ميول الآبناء الدراسية ولكن ميولهم وهواياتهم أيضا تلعب دورا.

لقد اثارت بعض الدراسات وخاصة لوفيل ودايت أن الطلبة الذين اختاروا دراسة العلوم " العلوم الطبيعية "أن هناك احتمال أن يكون لآبائهم ميول واهتمامات علمية، وحاولوا أن يزودوا أبنائهم بالمعرفة العلمية والمهارات التطبيقية. فحسب ما يرى فإن الأطفال يميلون إلى أن يضعوا أنفسهم على نمط آبائهم كما يراها الأطفال سواء كانت هذه الصورة التي يروهم عليها دقيقة أم لم تكن.

كما أن هناك علاقة بين الدخل الأسري ومستوى الآباء المهني وميول الآباء واهتماماتهم في تشكيل ميول الأبناء الدراسية وخاصة في توفير الكتب والمجلات في البيت ونوعيتها بالإضافة إلى عوامل تتمثل في توفر وسائل كالحاسوب والتلفزيون ... بالإضافة إلى اهتمام الوالدين بالتحصيل المدرسي للأبناء ومن خلال دراسة جمال فروخي أظهرت النتائج التي توصل إليها تبين أن الأبناء الذين ينتمون إلى طبقة عمال الإدارة وطبقة التجار وطبقة العمال غير الزراعيين والمتقاعدين يوجهون إلى شعب البيولوجيا والعلوم الدقيقة في حين يوجه أبناء الحرفيين والإداريين الذين أمهاتهم بطلات إلى الشعب الأدبية، فهذه الاستراتيجية للفاعلين الاجتماعيين تبين مدى تحكمهم بعملية التوجيه أسريا كان أو مجتمعيا، فالتخصصات ذات القيمة الاجتماعية احتكروها .

ويرى ريمون بودن أن الفاعلين عقلانيين يضعون اختيارات لمستقبلهم، ويأخذون في الحسبان أصلهم الاجتماعي لأن مسارهم المدرسي محدد من قبلهم ويظفون الايجابيات والتكلفة الاقتصادية والاجتماعية لأبنائهم بدراسات طويلة أو قصيرة المدى حسب انتمائهم الطبقي فالطبقات الشعبية يتجهون إلى الدراسات القصيرة المدى من أجل تحقيق مكانة أفضل ووضع اجتماعي أعلى من وضع آبائهم، أما بالنسبة لأبناء الطبقة المدرسة له أهمية كبير

- **الاصطفاء الذاتي واختيار الفروع العلمية:**

انطلاقا من التكنولوجيات الحديثة في عمليات الإعلام والاتصال وبالإضافة الى الندوات والملتقيات والأبواب المفتوحة على عالم الشغل والفرص التي تمنح للطلبة اختصاصات معينة للحصول على وظيفة وعدم الركون للبطالة بدأ بعض الطلاب الجامعين في القيام بموازنات بين امكانياتهم العقلية والمادية والصعوبات المنتظرة في بعض الفروع الجامعية المختلفة قبل ان يتهذ قراره في التسجيل في السنة الاولى فمعدل النجاح في شهادة البكالوريا يحدد الفرع الدراسي الذي سيوجه اليه الطالب من خلال اختياراته الخمس التي ادرجت في السنة الجامعية 2017/2016 عوض الرغبات العشر سابق وهذا ليسهل الطالب الاختيار الافضل له، بالرغم من الاختلالات التي وقعت في عدم تحقيق ولا رغبة من الخمس رغبات للكثير من الطلاب مما تحتم عليهم الطعن في العملية فالكيفيات التي تتجلى في العوامل الاجتماعية والعقلية في تفاعلها وتأثيرها في عمليات الاصطفاء المدرسي والجامعي التي تتم داخل المؤسسات التربوية تتجلى العوامل الاجتماعية والعقلية في تفاعلها وتأثيرها في عمليات الاصطفاء والانتقاء اذ اختيار الطلاب

لفروعهم الدراسية تظهر كنتاج انطلاقا من التفاعل القائم بين العوامل العقلية والاجتماعية كما أن تأثير التباين الاجتماعي في الاختيار المدرسي والجامعي يظهر بوضوح عندما لا يستطيع بعض الطلاب تنفيذ اختياراتهم التفضيلية القائمة على اساس من مواهبهم وكفاءاتهم العقلية .

- **المستوى التعليمي:**

يرى الكثير من العلماء التربية ان للمستوى التعليمي الأبوين دور كبير في بناء اختيارات الابناء سواء من خلال دعمهم بالمعاريف حول اهمية الفروع وتراتبها اجتماعيا ومهنيا، زيادة على خبرتهم حول سوق العمل وما يتطلب من تخصصات فقد كشف اسعد وطفه في هذا الاتجاه عن تأثير المستوى التعليمي للأب في توزيع الطلاب على الكليات العلوم الإنسانية والكليات العلمية الاتجاه عن تأثير المستوى التعليمي للأب في توزيع الطلاب على الكليات العلوم الانسانية والكليات العلمية حيث وجد أن الطلاب الذين آباءهم يحملون الشهادة الجامعية يمثلون ثلث الطلاب 27، 5ثم تأتي في المرتبة الثانية حملة الشهادة الثانوية 20، 2 ثم حملة الشهادة المعاهد المتوسطة 16، 1 ثم حملة شهادة الإعدادي 14، 8 فقد خلص الباحث أنه كلما ارتفعت شهادة التعليم كلما ارتفعت نسب تواجد الأبناء في تخصص العلوم التطبيقية والعكس بالنسبة للعلوم الإنسانية.

كما ان للمستوى التعليمي للأم دورا أكبر من الاب في عملية المتابعة اليومية لدراسة الأبناء حيث وجد الباحث أن الطلاب الذين تحمل أمهاتهم الشهادة الجامعية يشكلون ثلث الطلاب الابتدائي 20، 1 وعلى العموم نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأبوين ازدادت فرص الأبناء في التسجيل في الكليات والمعاهد المهمة العلوم الطبية والهندسيات والعلوم الإدارية كلما انخفض المستوى التعليمي لآبائهم ازداد انتساب ابنائهم في الكليات الجامعية المتواضعة تربية علوم إنسانية شريعة، علوم اجتماعية.

إن تعليم الأم يعد مؤشرا على الحالة الاجتماعية وقدرة دعم الأولاد المادية والمعنوية كما أن لها علاقة قوية بنوع الكلية المسجلين فيها. فقد وجد أن الأم الجامعية مقابل أم لم تتعلم يقلل من احتمال الدخول إلى كليات علوم الدين والحقوق 37% إلى 19% بينما يرفع من احتمال دخول كليات الطب والهندسة من 10% إلى29%. فكلما كان تعليم الأم اعلى كلما اتجه اختيار الأبناء لتخصص الطب أو الهندسة بينما كلما تناقص المستوى التعليمي الجامعي لهن كلما اتجه الأبناء لكليات علوم الدين والحقوق.

غير أن أمية الآباء وعدم تحكمهم في آلية سير المدرسة هو ما يجعلهم يتوجهون إلى المدرسة لطلب العون في توجيه أبنائهم، بعكس المتحكمين في آليات تسيير هذه المؤسسة، لكن الاختيار المباشر لا يفسر أن هذا الاختيار خاضع لتحكمهم. (بن ربيعة، 2018، 249-252).

ب–التأثيرات الخارجية:

- **تأثير الأساتذة والمعلمين:**

بما ان الأساتذة هم أحد أطراف فريق التوجيه المدرسي والمهني، فإن مهمتهم لا تقل أهمية عن مهام مستشار التوجيه المدرسي من خلال اطلاعهم على المسارات الدراسية الجامعية، كما أن تأثير المدرس على أراء واختيارات تلاميذه كبير جدا لأنهم يرون فيه مثلهم الأعلى، فالأعلام الذي يقدمه الاستاذ أكثر فعالية من ذلك الذي قد يقدمه مستشار التوجيه. لقد أشارت العديد من الدراسات على تأثير المدرسين على اختيارات التلاميذ لتخصصاتهم الدراسية فقد وجد في إحدى الدراسات التي تمت على طلبة إحدى الجامعات ان 39% من اختيار الطلبة للفروع المختلفة جاءت من توجيهات اساتذتهم في المرحلة الثانوية. باعتبارهم من فريق التوجيه المدرسي. ان الآباء يربطون علاقات جيدة مع أساتذة أبنائهم، وهذا ما يلاحظ بشكل كبير لدى الطبقات العليا اما بشكل فردي او جماعي، إلى جانب طبقات الوسطى الذين يؤسسون علاقات جيدة مع المعلمين لأنهم يشتركون في قاسم مشترك ولهم دراية كبيرة بالعملية التعليمية أكثر من غيرهم (255).

- **تأثير الاقران على الاختيار الدراسي:**

ان تأثير الاقران على تشكيل التطلعات الدراسية وتفسيرها النظري موضوع لأدبيات البحث العلمي المتوفرة بكثرة ولكن تركيزها الأساسي يدور حول مؤهلات الأكاديمية للتلاميذ تأثر في مساره التعليمي من خلال تركيبة القسم والمدرسة التي يتردد عليها، فكل ما كان اقرانه لهم مستوى أكاديمي واجتماعي وثقافي مرتفع كلما تقدم في التمكن من النتائج المدرسية.

ان التلميذ او الطالب يتأثر بشكل ملحوظ إذ وجد كل من Dumay et Robinson، 2002 et Lauder، Dupriez ; 2009 ;Thrupp تأثيرا كبيرا مرتبط احيانا بالمستوى الدراسي للطلاب الآخرين وأحيانا اخرى من خلال المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط لهؤلاء التلاميذ الآخرين. فالتلميذ يعيش مع اقرانه داخل القسم وبتشكيل علاقات زمالة يقترب من الفئة الاجتماعية العليا ليكتسب بعض الطموح بهدف التغلب على الحواجز الاجتماعية والثقافية من خلال التخطي هذه العتبات التي كان يراها معيقات لتفوقه الدراسي، ففي سن يسعى فيه المراهق لتوضيح ما يريد أن يفعله بحياته نجد لمجموعة الاقران لها تأثيرا عليه.

ان تأثير الاقران يلعب دورا هاما في التأثير على الاختيارات الدراسية التي يعتمدها الطالب الجديد أثناء تسجيله الجامعي.

4- التباين الاجتماعي والتباين اللغوي وأثرهما على الاختيار الدراسي:

يرى العديد من الباحثين ان تباين اللغة بين الأفراد سببه التباين الاجتماعي والثقافي بين اوساطهم الاجتماعية المرجعية، ان مستوى لغة الطفل تتحدد بمستوى وطابع الحياة الاجتماعية والثقافية للوسط الذي ينتمي اليه وفي دراسة قامت بها موريت كايو (MourietteeGayaux) حول التباين الحاصل في مستوى اللغة وفقا للأصل الاجتماعي والاقتصادي إلى النتائج الآتية:

- تعطي طفل الفئات الميسورة ثقافيا واجتماعيا جملا كاملة من حيث الطول والدلالة بعكس فئة الأطفال من الاوساط الفقيرة، جملا غير كاملة
- تأثر التراكيب اللغوية بالوسط الاجتماعي فالنموذج اللغوي المستخدم يترجم نموذجا اجتماعيا محددا وفي هذا الصدد يقول ان أبناء العائلات الميسورة التي تعزز امتيازها نهائيا ان تستثمر راس مالها الثقافي في الشعب الاقدر على ان تضمن لذلك الراس مال ارفع مردود مدرسي او ادومه. شومنيسكي Chomsky ان الطفل يولد وهو مزود بقدرة فطرية خاصة لتعلم اللغة، وأن هذه القدرة تميل إلى النشاط بين الشهر الأول من العمر والسنة الخامسة ثم تبدأ هذه القدرة بالضمور بعد ان تكون قد ادت الغاية من وجودها.

ان للغة أهمية كبيرة، وتأثيرا بالغا في مستوى النجاح او الفشل المدرسي الذي يحققه أطفال الفئات الاجتماعية المختلفة. لا تعدوا لغة المدرسة في كثير من جوانبها المعرفية ان تكون الا صورة عن اللغة الرسمية التي تسود في إطار الحياة الاجتماعية، ولاحظ الباحثون في هذا السياق ان الأطفال الذين ينحدرون من اوساط اجتماعية ميسورة يستطعون تحقيق نجاح أكبر بالقياس إلى أبناء الفئات الاجتماعية الدنيا. عندما يصل أبناء الفئات العمالية إلى المدرسة يجدون أنفسهم في اوساط ثقافية مباينة لثقافاتهم، ويجدون أنفسهم إزاء لغة تختلف عن لغة الوسط الذي يعيشون فيه، من هنا بالذات تأتي اشكالية الاخفاق المدرسي حيث يقول بودلو واستابليه ان لغة المدرسة لا معنى لها بالنسبة للأطفال الفئات الاجتماعية المحرومة، وذلك لأنها لا تعبر عن تصوراتهم وطرق حياتهم وانماط تفسيرهم، واللغة المدرسية تجعل من المدرسة بالنسبة لهم عالما غريبا لا يستطعون العوم فيه وعلى خلاف ذلك يجد أبناء الفئات الاجتماعية الميسورة في ثقافة المدرسة مدا طبيعيا لثقافتهم وفي لغتها استمرارا لتطور وجودهم اللغوي، وذلك يشكل مطلقهم في النجاح والتفوق الدراسي .

وينظر جورج سيندر Synders George إلى التعارض بين لغة المدرسة ولغة العمال على أنه تعارض كلي وشامل، ومن شأن ذلك أيضا ان يؤدي إلى اخفاق أبناء الفئات الاجتماعية المحرومة. أما بإعادة السنة او بالانقطاع الطوعي. ليست النتائج المتحصل عليها في اختبار اللغة صنيع طلاب يسهم تكوينهم السالف او أصلهم الاجتماعي،

أو جنسهم، أو كل هذه المعايير معتبرة تزامنيا فحسب، إنما صنيع الفئة تحديدا تكونها، وهبت جملة تلك السمات، لم يصبها الاقصاء الذي اصاب بالدرجة ذاتها فئة حددتها سنات اخرى، وهذا ليفسر العلاقة المعاينة بين الشعبة المتبعة في التعليم الثانوي ومهارة استعمال اللسان من غير ان يعزو إلى التعليم اللغات القديمة.

يقول بورديو انه لما كان لزاما على طلاب الطبقات الشعبية والمتوسطة الذين يبلغون التعليم العالي النجاح في مشروع المثاقفة ارضاء لحد أدنى من الشروط والمقتضيات المدرسية لا ينضغط على تلك التي تتعلق بلزوميات مدرسية في أمر اللغة فقدا صيبوا باصطفاء أشد طبقا لمعيار الكفاءة اللسانية عينه، فراس المال اللغوي لايف يوما عن مزاولة تأثيره.

ان أبناء العائلات الميسورة التي تعزز امتيازها نهائيا ان تستثمر راس مالها الثقافي في الشعب الاقدر على ان تضمن لذلك الراس مال ارفع مردود مدرسي او ادومه.

– اللغة وتأثيرها في اختيار الفرع الدراسي:

تعد اللغة المفتاح الأساسي لأي نجاح دراسي، وهي من أهم الموضوعات التي تطرق إليها علم الاجتماع التربوي بالدراسة والتحليل، حيث أدى تطور الدارسات والأبحاث في هذا المجال إلى ظهور علم الاجتماع اللغوي والذي يبين العلاقة القائمة بين اللغة والحياة الاجتماعية للبشر عبر العصور المختلفة. ويعود الفضل الكبير إلى اميل دروكايم الذي له فضل السبق من بين علماء الاجتماع حيث قرر في بداية اعماله ان اللغة ظاهرة اجتماعية (شيء اجتماعي) بالدرجة الأولى وانتقلت هذه الرؤية لكل من جون ديوي وبورديو وبارسون وبرنشتاين الذي يؤكد بدوره على ان الوسط الاجتماعي يحدد مستوى اللغة وشكلها عبر ديناميات اجتماعية مختلفة. فقد أعطى لكل طبقة لغتها المتداولة في وسطها الاجتماعي والتي تحدد النموذج اللغوي السائد شكلا ومضمونا، وتشير الدراسة التي قامت بها موربيت كايو حول التباين الحاصل في مستوى اللغة وقال أصل الاجتماعي الاقتصادي إلى النتائج التالية:

– يعطي أطفال الفئات الميسورة، ثقافيا واجتماعيا، جملا كاملة من حيث طول الجملة ودلالتها.

– تأكد للباحثة ان التراكيب اللغوية تتأثر إلى حد كبير بالوسط الاجتماعي.

وفي هذا الصدد يقول تشومسكي: ان الطفل يولد وهو مزود بقدرة فطرية خاصة للتعلم اللغة، وأن هذه القدرة تميل إلى النشاط بين الشهر الأول من العمر والسنة الخامسة، ثم تبدأ هذه القدرة بالضمور بعد ان تكون قد ادت الغاية من وجودها.

وينظر جورج سندر George Syders إلى التعارض بين المدرسة ولغة العمال " على أنه تعارض كلي شامل. ومن شأن ذلك أيضا ان يؤدي إلى اخفاق أبناء الفئات الاجتماعية المحرومة.

ان الدور الذي يلعبه التكوين اللغوي للوالدين في عملية التوجيه نحو فروع الدراسة بينته دراسة توفيق محمد حيث وجد ان الأولياء مزدوجي اللغة يدفعون أبنائهم نحو الشعب التكنولوجية والطبية التي تتطلب من الطالب اتقانه اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية في حين نجد الطلبة الذين ينتمون إلى أسر امية او ذات مستوى تعليمي ضعيف يختارون الشعب التي لا تعتمد كثيرا على استعمال اللغة الفرنسية

ان غالبية الطلبة يتهربون من الفروع الدراسية التي تعتمد في تدريسها على اللغة الأجنبية وخاصة الفرنسية للضعف الكبير الذي يعانوا منه في مراحلهم الدراسية السابقة، ولذا نجد طلبة التخصصات العلمية يتجهون نحو فروع العلوم الانسانية والاجتماعية التي لا تعتمد على اللغات بالإضافة إلى انها فروع يسهل النجاح فيها حسب ما أدلى به الطلبة.

ان التعداد الكبير المسجل في السنة الأولى في الفروع الأدبية يفوق بكثير التخصصات والفروع العلمية الأخرى. وترى جابو شكين انه لا بد من تعدد الاختيارات أمام الطلاب واتاحة الفرصة أمامهم لاختيار التخصص المناسب للطلاب الجامعيين، ومبينه انه ليس بالضرورة ان يرتبط التخصص بمهنة المستقبل.

فالخيارات الجديدة في هذه السنة اقتصرت على 5 اختيارات فقط حيث قلصت من رغبته السابقة مما جعل حضوضه اقل في الفوز بواحد من اختياراته إذا ما كان معدله في شهادة البكالوريا قريب من الجيد او المقبول.(بن ربيعة، 2018/2017، 239-256)

5- أخطاء يقع فيها بعض التلاميذ أثناء اختيار الشُّعبة:

هناك أخطاء قد يقع فيها بعض التلاميذ أثناء اختياره للشعبة التي سيتوجه إليها، ومن بين هذه الأخطاء:

- الاقتداء ببعض الأصدقاء والزملاء الذين كان ي ا رفقهم التلميذ خلال سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، متناسيا أنه كان من ذي قبل في مرحلة التأسيس والإعداد، وأصبح في مرحلة أخرى حاسمة ومصيرية، ألا وهي مرحلة التوجه المرتبطة بكل شخص على حدة، من خلال ميوله وقدراته، وهذا مما لا يصح وقوعه، بل يجب الاعتماد على النفس واتخاذ قراره بنفسه؛ عملا بقول الشاعر: ما حك جلدك مثل ظفرك: فتول أنت جميع أمرك
- تأثر بعض التلاميذ بالمجتمع والوسط الذي يعيش فيه، وهذا فيه كذلك مِن الخطأ ما فيه، لأن إله خص كل إنسان بخصائص تميزه عن الآخر.
- الخضوع لرغبة الآباء أو أحد الأقارب، والذي يتحمل المسؤولية في هذه النقطة هم الآباء أنفسهم؛ لأنهم يف رضون توجهاتهم على أبناءهم، ولا يتركون لهم حيز مِن الحرية الشخصية في الاختيار.

- الأخذ ببعض الأفكار الجاهزة التي يروج لها البعض، فيتأثر بها التلميذ ويبني اختياره بالاعتماد عليها، وغالبا ما تكون عارية من الصدق، مخالفة للواقع. (بن ربيعة، 2018، 239-256)

تطرقنا في هذا العنصر إلى الاختيار الدراسي حيث تطرقنا إلى كل من محددات الاختيار الدراسي ثم بحثنا في التأثيرات الداخلية والخارجية للاختيار الدراسي ثم ذهبنا إلى التباين اللغوي والاجتماعي وأثرهما ثم إلى مراحل الاختيار الدراسي والأسباب التي تجعل الطالب يحدد اختياره الدراسي الذي يبنى على مراحل لأنه ليس انيا ثم معرفة الأخطاء التي يقع فيها التلميذ عند اختياره الدراسي.

ثانيا–الاختيار المهني:

لا شك ان للاختيار المهني اثر بعيد في شخصية الفرد في حياته الحاضرة والمقبلة فهو قرار مصيري وحاسم يحدد مستقبله ويرسم له معالم النجاح او الفشل فالاختيار الصحيح يحيل الشباب إلى طاقات خلاقة ومنتجة، كما يحقق الاختيار المهني كثير من المنافع الاقتصادية والنفسية فمن الناحية الاقتصادية فإن اختيار الفرد للمهنة المناسبة له يؤدي إلى زيادة كفاءته واحتمال ترقيته وزيادة أجره وارتفاع مستواه وكذلك عدم اضطراره إلى تغيير عمله بعد ان يكون قد قضى فيه وقتا طويلا، وبعد أن تكون المؤسسة قد أنفقت الكثير على تدريبه وتعليمه، وكما وان الاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى سوء توافق الفرد مع عدم القدرة على مسايرة المجتمع بما فيه من أعراف وتقاليد والخروج عليها والصدام معها .

وكما ان الاختيار المهني الصحيح قد يحدث إثر إيجابي بحالة الفرد الصحيحة ويجعله فرد متوافق خالي من الصراعات الداخلية.

1–تعريف الاختيار المهني:

تعددت مفاهيم الاختيار المهني باختلاف وجهات نظر الباحثين حول هذا الموضوع وذلك لأهميته في مجال ادارة الموارد البشرية والاختيار الامثل الأفراد الذين يشغلون الوظائف ومن بين هذه التعاريف.

- **أولا يجب معرفة ما هو الاختيار؟**

✓ يعرف كل من بيتمارتن وليغر 1988: الاختيار عبارة عن سلوك أنى غير مدروس يتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد.

✓ ويعرفه البو: بانه الانخراط الحر المبني على الرضا والمعرفة بالأسباب، اي الاخذ بعين الاعتبار إمكانيات الفرد ومعطيات العمل والسياق الاقتصادي والاجتماعي. (كريش، 2019، 10).

_ إن اهم النظريات التي شرحت سلوك الاختيار المهني يمكن تصنيفها الى تناولين هما:

- **التناول التحديدي (Approached determinist):**

يعتبر الاختيار المهني حدث أنى يمكن تحديده من خلال المطابقة بين خصائص الفرد ومتطلبات المهن، ومن أبرز المساهمات التي تندرج ضمن هذا الاتجاه تذكر اعمال كل من Ann.roe وHollande.

- **التناول التطوري (Approch developmentale):**

ينظر الى الاختيار المهني على أنه سيرورة تطورية تمتد عبر الزمن، تؤدي الى بلورة اختيارات ومشاريع الفرد، إن اهم النظريات التي ظهرت في هذا الاتجاه هي نظرية جينزبرغ وسوبر.

من خلال هذه التعاريف الاصطلاحية يمكننا ان نستخلص تعريفا الاختيار المهني:

نقصد به في دراستنا هو عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل من بين عدة مهن متوفرة في متناول اختياره، أسفل وظيفة او مهنة معينة على ان يقدم فيها احسن انتاج وذلك من خلال قيامه بمجموعة من النشاطات تحتوي عليها المهنة المختارة، وان يستغل فيها كل طاقاته، وامكاناته وينمي من اجل النجاح فيها قدراته ويعمل باستمرار على تطويرها باعتبار إن ميدان الشغل في تطور مستمر، لكي يكون أكثر رضى عن ذاته بالدرجة الاولى وعن وظيفته بالدرجة الثانية وهذان اهم الأهداف التي يطمح لها كل عامل، حيث لا يحقق هذا الا اذا كان اختيار الفرد لمهنة المستقبل متناسبا مع ميوله، استعداداته امكاناته ورغباته وذلك من خلال ادراكه الصورة ذاته الحقيقية وما الذي يستطيع فعلا القيام به على ارض الواقع اي معرفة قدراته الحقيقية، ليصل من خلال ممارسته المهنية الى درجة الإبداع. (أحلام عبايدية، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، 2006 – 2007، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة).

2-اهمية الاختيار المهني:

إن المتصفح للتراث النظري المكتوب، حول موضوع الاختيار المهني، يدرك بان عملية او نتقاء الموارد البشرية، الشكل جزءا اساسيا من استراتيجية المؤسسة، وعملها المستقبلي على حد تعبير الفكر الشهير بيتر دروكر Peter Drucker لان الاختيار العلمي والسليم للأفراد؛ يمثل العمود الفقري لتكوين وتشكيل قوة عمل قادرة على زيادة انتاجية وفعالية المؤسسة، ولان دروكر يجزم بان تنفيذ الخطط والاهداف، يكون بفعل موارد بشرية تتوفر على المؤهلات والكفاءات اللازمة، لتحقيق ذلك بالشكل المطلوب، ومن المعلوم إن تنفيذ هذه الخطط بنجاح، يؤثر إلى حد كبير على فعالية المؤسسة ويمكن حصر هذه الأهمية اكثر لعملية الاختيار المهني في مدى تحقيقها العناصر التالية :

- تحقيق الكفاءة والفعالية للمؤسسة، وبالتالي تحقيق الاهداف
- تحقيق نوع من التوافق والانسجام في العلاقات الاداء داخل المؤسسة.
- تساعد على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، والوقت المناسب.
- يساعد الفرد على استغلال كامل، قدراته ومؤهلاته في خدمة المؤسسة.

– إدراك المنظمة ان اختيارها لشخص مناسب، ووضعه في مكان غير مناسب يشعره ذلك بعدم التوافق في عمله ولا يشبع ميولته، مما يجعله مصدرا لأحداث القلاقل والمشاكل داخل المنظمة. (خريبش، 2018/2017، 138)

3–اهداف الاختيار المهني:

تسعى سياسة الاختيار المهني، الى تحقيق العديد من الاهداف ولعل اهمها، تلك المتعلقة بالحاجات الرئيسية للمؤسسة ومنها:

- **حاجات المنظمة:** وذلك عن طريق اختيار وتعيين الموارد البشرية، المؤهلة والمحققة لأهداف المنظمة كالفاعلية والانتاجية .... الخ، وبالتالي فالاختيار الجيد للأفراد، بحسب حاجات المنظمة، يهدف بالدرجة الاولى الى زيادة فعاليتها.
- **حاجات الأفراد:** تتوجه اهداف الاختيار والتعيين، كذلك الى ضرورة الاستجابة لحاجات الأفراد على اعتبارهم، يحبذون العمل في المؤسسات التي تختارهم، وفقا للمؤهلات العلمية اللازمة والموافقة لمتطلبات الوظائف التي يشغلونها.
- الالتزام بالقوانين والتشريعات: يجب ان تحتكم اهداف الاختيار، الى مبدأ العدالة والمساواة هذين المبدأين الذين يجسدان الموضوعية في الاختيار، وذلك من خلال الابتعاد عن المعايير الشخصية والغير عادلة، وبالتالي فمن المنطق إن يحصل الأفراد، طبقا لمنطق القانون على مختلف، الامتيازات والتعويضات والترقيات داخل المنظمة.

✓ وعموما يمكن حصر بعض الاهداف الاساسية، التي يكاد يتفق حولها جميع المؤسسات التي تسعى النمو والتطور ومنها:

– اختيار أفضل المهارات والقدرات المتاحة.

– تكوين قوة بشرية عاملة وفعالة (منتجة وراضية).

– تحقيق قدر مقبول من الاشرار الوظيفي، الخاص بالملل القدماء والجدد.

– تحقيق المواءمة بين مواصفات الفرد ومتطلبات الوظيفية، وهذا هو الهدف الأسمى التي تسعى اليه، الية توصيف الوظائف في الاختيار، بناء على توفر البيانات عن كل وظيفة وما يجب ان يتوفر عليه، من شغل هذه الوظيفية، (خريبش، 2018، 139)

4- فوائد الاختيار المهني:

إن الاختيار المناسب المهنة فوائد ومنافع عديدة تتبع من خلال الانعكاسات الايجابية للاختيار على كل من العامل وصاحب العمل، وبالتالي على الاقتصاد الوطني بشكل عام. فالنسبة للعامل، فان اختياره لمهنة مناسبة يتيح له فرصة التقدم والتكور في مهنته، علاوة على ما يحققه من الاختيار للمهنة المناسبة من ارتقاء. اما بالنسبة لصاحب العمل فان الاختيار السليم يساعد في خلق جو عمل ورضا وظيفي أفضل وبالتالي انتاج وكسب أكثر، وبالنسبة للاقتصاد الوطني والمجتمع بشكل عام، فان الاختيار المهنة المناسبة يرفع من جودة المنتجات نظرا لارتفاع سوية أداء العمال المهنيين، حيث أنه من الطبيعي ان ينعكس ذلك على تحسين الدخل القومي بشكل أعم.

ويشير الخطيب (1995) الى فوائد اختيار المهنة المناسبة في النقاط التالية:

- إن الاختيار المهني المناسب يؤدي الى تحسين العلاقات الانسانية في المجالات المختلفة نظرا لممارسة الفرد للعمل الذي يناسبه فيساعده في زيادة ثقته بنفسه ورفع معنوياته ورضاه وسعادته فيسهل تعامله مع الآخرين.

- تقليص حجم الخسائر الاقتصادية من خلال استمرارية الفرد في عمله والناتج عن فشل التخطيط الذي يؤدي الى خسائر اقتصادية كبيرة، حيث ذكرت بعض الدراسات واكدت على خسائر أمريكا بسبب العمل تقدر ب 90 مليون دولار في السنة

- زيادة نسبة النجاح عند العاملين وتقليل الاخطاء وحسن استخدام القوة البشرية وزيادة الكفاية الانتاجية.

- انخفاض معدل الاصابات الناتجة عن سوء استخدام الآلات او مواد الخام التي يتعامل معها الفرد.

- الاختيار المناسب للمهنة مرتبط ارتباطا وثيقا وايجابيا بالصحة النفسية للفرد حيث أنه كلما كان اختيار الفرد لمهنة مناسبة كان ذلك أقرب إلى الصحة النفسية، علاوة على ما يحققه من راحة ورخاء اقتصادي ومعيشي وينعكس عليه من خلال أثار التوافق المهني كنتيجة منطقية للاختيار السليم.

كما اشار حامد عبد السلام (1998) من فوائد تتمثل في الرضا في العمل وزيادة الدخل، وان وضع المرء في المهنة التي تناسبه من العوامل التي تساعده على الاتزان الذاتي والاجتماعي، على اعتبار إن المهنة هي الهدف الذي يسعى الفرد ويصبح عضوا في المجتمع مستقلا عن اسرته، فما لم تحقق المهنة للفرد الاستحسان الاجتماعي الذي ينشده فان سعادته لا تحقق وبالتالي سيترتب على ذلك انخفاض انتاجيته وعدم احساسه بالاطمئنان. وعلى العكس من ذلك فعندما تكون المهنة مناسبة لمن يعمل بها يكون قادرا على التفوق فيها والترقي الى أعلى سلم في مهنته. (كريش، 2019، 30-31).

5- أسس الاختيار المهني:

من الاسس التي ينبغي إن يسير عليها الفرد عند اختياره لمهنته ما يلي:

-يجب الابتعاد عن وسائل الدجل او السحر او التنجيم في اختيار المهنة، او الاعتماد على الفراسة وقراءة الكف او معرفة مستقبل الفرد بالنظر الى جمجمته.

- يجب ان يختار الفرد مشكلة علمية معينة ويحددها لنفسه ويكرس حياته لحلها او لتخصص فيها منذ سن مبكرة، وكثير من العلماء فعلوا ذلك واهتموا بناحية معينة وكرسوا حياتهم لجمع المعلومات عنها حتى تخصصوا فيها بعد التخرج وأصبحوا خبراء في هذه الناحية.

- يجب ان يحلل الفرد نفسه، بمعنى إن تحدد له قدراته واستعداداته وميوله وسمات شخصيته قبل أن يتخذ قرار بشأن مهنته.

- يجب ان تقاس قدرات الفرد قياسا موضوعيا دقيقا وليس تقديرا ذاتيا.

- يجب ان يدرك الفرد دوافعه الشعورية واللاشعورية ويختار مهنته على اساس المعرفة بهذه الدوافع.

يجب الا يختار مهنة لمجرد التقليد او المحاكاة، ولا ينبغي شهرة المهنة هي الدافع الوحيد وراء الدخول فيها. (كريش، 2019، 32).

6- خطوات عملية الاختيار المهني:

يلاحظ في كثير من الأحيان ان الطلبة لا يختارون التخصصات الدراسية وفقا لأسس علمية موضوعية، او يختارونها بناء على معرفة سابقة بطبيعة هذه التخصصات ومدى ملازمتها لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وسمات شخصياتهم. بل يقبل على دراسة معينة دون ان يعرف على وجه الدقة واليقين مجالات العمل التي تؤهله لها هذه الدراسات وهناك كثير من العادات الخاطئة في اختيار الطالب المهنة.

وبناء على ما سبق يمكن أن يقوم الفرد لعملية الاختيار المهني او الدراسي بناء على خطوات علمية متسلسلة تتضمن اختيار المهني السليم الذي يحقق الرضا والكيف مستقبلا ويضمن النجاح والانجاز الكبير في هذه المهنة. وفيما يلي نذكر الخطوات الرئيسية التالية في عملية الاختيار المهني:

- **تحليل الفرد نفسه من حيث:**

- **قدراته:** اي نواحي قوته وضعفه.
- **ميوله:** اي ألوان النشاط الذي يحبها والتي يكرهها.

– **سماته الشخصية**: اي كيفية تعامله مع غيره واختلاطه بالناس وتعاونه معهم في العمل، وتلقيه للأوامر ....

– **صحة الجسم**: اي قوة واحتماله وبصره وسمعه، او نواحي عجزه التي قد تعيقه عن أداء انواع خاصة من العمل.

- **تحليل العمل (المهنة)**:

وهي خطورة رئيسية في خطوات الاختيار المهني، فهي من الخدمات الرئيسية للإرشاد المهني يتم فيها تحديد الجوانب المهنية التالية:

– المهارات والمعارف والمسؤوليات المطلوبة

– الامتيازات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للمهنة.

– الوصف الوظيفي والحقوق والواجبات...

– ظروف العمل وتحديد ميادين العمل وطبيعته.

– متطلبات العمل الجسدية والعقلية.

– عوامل النجاح والتقدم فيه ومستقبله.

– تحديد بيان الادوات والاجهزة والاجراءات المستخدمة في ذلك.

وحتى تكون عملية التحليل للعمل فعالة لابد ان تقدم المعلومات المهنية حول المهن المختلفة للمسترشد في أكثر من مرحلة نمائية، ولا بد ان يكون لديه تحليل شامل وموضوعي للمهن والحرف.

- **الموائمة بين الفرد وبين المهنة الملائمة له**:

وفي هذه الخطوة نكشف للطلبة مجال العمل او المهنة التي ينتظرون إن ينجحوا فيها، حيث يوجهوا الى المهن التي تتماشى مع ميولهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية.

– إضافة الى تلك الخطوات نجد الاتية:

أ– تحديد المشكلة: المئوية التي تحدد بها المشكلة هي التي الشكل إطار الاختيار فهي تحدد البدائل التي يبحث عنها الفرد وتحدد طريقة تقييمه لها، كذلك الكيفية التي تعرض بها المشكلة تؤثر تأثيرا عميقا على المسار الذي يختاره الفرد، فهي تعتبر اختيارا حاسما في حد ذاته.

ب– جمع المعلومات: يتمكن فيها من التفضيل بعضها وضعف هذا التفضيل على بعضها الاخر وللوصول إلى ذلك وجب عليه الاجابة على التساؤلات التالية: ماذا يحصل للمهن؟ ما هو نوع المهن المتوفرة؟ ماهي خياراته المهنية؟

ج- وضع البدائل: وفيها يبدأ الفرد في التفكير في البدائل المتاحة والمتوفرة فيما يخص المهن الأخرى في حالة عدم القدرة على الالتحاق او التحصيل على المهنة التي اختارها نظرا لوجود عوائق مثل وجود متطلبات تفوق قدرته...

د- وضع الاهداف والمخطط: على الفرد وضعها بدقة من خلال ما يريد تحقيقه للالتحاق بالمهنة التي يرغب فيها. (تومي عائشة، دور الاعلام المدرسي في تربية الاختيارات المهنية لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، دراسة ميدانية بثانوية عاشور بن محمد خنقة سيدي ناجي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، صفحة 46-48)

7- نظريات الاختيار المهني:

توجد هناك العديد من النظريات التي برزت في مجال علم النفس المهني لتوضيح عملية الاختبار المهني، حيث وضحت أن عملية الاختيار تتأثر بمجموعة من العوامل كالمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والبيئة التي يعيش فيها الفرد التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على اتخاذ قراراته المهنية، بحيث تستند كل نظرية إلى خلفية علمية خاصة بها ومن بين هذه النظريات:

- **نظرية هولاند Holland:**

نظرية هولا ند تفترض أن اختيار الإنسان لمهنة يكون نتاج الو ا رثة وعدد قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية.

ويفترض أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس التشابه، وأن الم ا زوجة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والانجاز والإبداع فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي).

نشر جون هولاند نظريته في الإرشاد النفسي عام 1959 في الولايات المتحدة الأمريكية وقد قام بإعداد مقياسين لقياس الميول المهنية وذلك في إطار وضع نظريته موضع التنفيذ وقد ركز على أن ثمة علاقة بين خصائص الشخصية والميول المهنية كما ترتكز أعماله في دارسة الشخصية على موضع الأنماط النفسية Types ويفترض أن كل فرد يشبه واحد من أنماط أساسية للشخصية، وكلما ازداد التشابه بين الفرد ونمط الشخصية كلما كانت تصرفاته تتطابق مع هذا النمط وهناك ستة أنماط للشخصية وستة أنماط للبيئة، وكما نستطيع أن ننسب فرد ما إلى نمط

شخصية معينه وكذلك نمط بيئة معينة. وتتشكل البيئات حسب الأفراد اللذين يعيشون فيها فمثلا الأفراد الذين يعملون بيئة المدرسة، (المدرسون) يتسمون بخصائص

تختلف عن بيئة الأف ا رد الذين يعملون في المصالح الحكومية، (الموظفون) وهكذا يمكن قياس نمط البيئة وذلك عن طريق خصائص الأف ا رد وأنماط الشخصية.

إن الخصائص السلوكية التي ترتبك بكل نموذج تتضمن كلا من التفضيلات والمكرهات بمعنى أن الفرد يميل إلى مناشطة معينة أو سلوكيات معينة ويكره مناشط أو سلوكيات أخر وهذه الأنماط هي:

✓ **النمط الواقعي Realistic Style**:

يميل أصحاب هذا النمط إلى التعامل مع الأشياء المادية الحسية مثل: الآلات، الأدوات، والحيوانات والنباتات، والأف ا رد الذين يندرجون تحت هذا النمط لديهم مها ا رت جيدة في التعامل مع الأشياء الكهربائية والميكانيكية والحرف والأعمال اليدوية، وبالتالي فهم أناس عمليين ويفضل الواقعي المنشط التي تتطلب قوة بدنية وهو عدواني يتسم بالتناسق الحركي، ويفضل المسائل المادية ويكره المجردات ويتمتعون بالصفات التالية: الصراحة والفضول، ضبط النفس، الطموح والمثابرة، الرزانة والاستقلالية وحب الطبيعة.

✓ **النمط العلمي (البحثي) Scientific style**:

يميل أصحاب هذا النمط إلى الدراسة وحل المشكلات العلمية والرياضية (الحسابية)، ويتجنبون الأدوار القيادية، وأمور البيع والشراء، فهم أناس يتسمون بالدقة والعلمية والذكاء. ويميل صاحب هذا التفكير إلى الأعمال التي تتصف بالصعوبة والتحدي. ويتمتع أصحاب هذا النمط بالصفات التالية: الثقة بالنفس والدقة القدرة على الملاحظة والتحليل، الانفتاح الذهني.

✓ **النمط الفني Artistic Style**:

يميل أصحاب هذا النمط إلى عمل النشاطات الإبداعية مثل الرقص والموسيقى والكتابة والأعمال الفنية الأخرى، ويتجنبون النشاطات المكررة ولديهم قدرات فنية إبداعية، فهم أناس يحبون الاستقلالية والأصالة في أعماقهم ويميل أصحابه إلى العزلة ومعالجة المسائل التي تعرض له من خلال الرؤية الذاتية والتعبير الشخصي، وتنقصهم المهارة الكتابية والحساب ويتصفون بالقدرة على التخيل، الشجاعة، الابتكار والانفتاحين وغير تقليديين.

✓ **النمط الاجتماعي Style Social**:

يميل الأشخاص الذين ينتمون إلى هذا النمط إلى مساعدة الناس في شتى المجالات) الطبية المعنوي، المادية، التعليمية)، هؤلاء الأشخاص يتجنبون استخدام الوسائل المدية للوصول إلى أهدافهم وغاياتهم فهم أناس حميمين،

وموضع ثقة، محبين للمساعدة. ويميل صاحبه إلى الأعمال التي تضمن لعب الأدوار بحيث تبرز مهارته الاجتماعية واللغوية فهم أناس يتمتعون بالصبر والقناعة، التسامح، روح المسؤولية، التعاون.

✓ **النمط المغامر Enterprising style**:

يمثل أصحاب هذا النمط إلى حب إقناع الناس وممارسة أدوار قيادية، ويتجنبون النشاطات التي تتطلب التفكير العلمي التحليلي، لديهم قيم النجاح في الأعمال والأدوار القيادية والجوانب السياسية فهم أناس مفعمون بالحيوية والنشاط والطموح بالإضافة إلى كونهم اجتماعيين، ويتمتعون بالصفات التالية: اجتماعيون، ومحبي المغامرة والاندفاع، الفضول، القدرة على الإقناع، الطموح والإصرار العفوية والانبساطية).

✓ **النمط المحافظ Conventional style**:

يميل أصحاب هذا النمط إلى التعامل مع الأرقام وتجميع البيانات والتعامل مع الأو ا رق والملفات بطريقة منظمة ومحددة وتقليدية، ولديهم قيم تحقيق النجاح في الأعمال، فهم أناس نظاميون والأعمال المناسبة لمثل هذا النمط هي أعمال السكرتارية والأرشيف والأعمال المالية، يتجنبون الأعمال الفنية ويتمتعون بالصفات التالية: حسن التنظيم والمنهجية، والفعالية والترتيب، المثابرة والدقة، عمليين، الطاعة والانسجام.

وهناك أربعة افتراضات أساسية في نظرية هولاند هي:

✓ أنه في الحضارة الأمريكية فان كل شخص يمكن أن يصنف على أنه يتبع واحدا من الأنماط الستة.

✓ هناك ستة أنماط من البيئات هي نفسها أنماط الشخصية الستة، ويمثل كل بيئة نموذج الشخصية الذي يتفق معها.

✓ إن الأفراد يبحثون عن بيئة يستطعون فيها استعراض مهاراتهم وقدراتهم والتعبير عنها والإفادة منها. وهذا يمكن تلخيصه في العبارة التي تقول الطيور على أشكالها تقع (الطيور هي الأف ا رد، والأشكال هي البيئات).

✓ إن سلوك الفرد إنما هو نتيجة تداخل بيم شخصيته وخصائص بيئته، وعلى ذلك فانه من الممكن فهم الفرد إذا عرف نموذج شخصيته وكذلك نوع البيئة التي ينتمي إليها.

- **نظرية أن رو Ann.Roe**:

تقوم نظرية أن رو " Ann Roe " في الإرشاد المهني على أساس العلاقة بين خبرات الشخص في طفولته المبكرة واتجاهاته وقدراته وميوله من جهة وبين عوامل الشخصية التي تؤثر على الاختيار المهني للفرد من جهة أخرى وقد ظهرت هذه النظرية في عام 1957 وبقيت مؤثرة في علم النفس المهني تأثيرا حتى الآن.

وتعتمد نظرية " أن رو" على مجموعة من الفروض من محددات الاختيار المهني عند الفرد وهذه الفروض هي:

✓ إن الجوانب الوراثية في الذكاء والقدرات الخاصة والميول والاتجاهات وعوامل الشخصية الأخرى تبدو غير محددة، وبمعنى هذا الفرض انه قد توجد ثمة عوامل وا رثية في الذكاء أو القدرات ولكن ليس هناك دليل واضح أو قطعي على أهمية عوامل الوراثية، أي نوع الشخص ذكر أو أنثى تحدده عوامل الو ا رثة أو الجينية ويعنى هذا أيضا تباين في القدرات، (إذ تتجه قدرات الذكور منحى معين وليكن النواحي الميكانيكية وتتجه قدرات الإناث منحى أخر وليكن النواحي اللغوية)، ولكن مع ذلك فان العوامل الجينية قد تكون لها دور في تحديد درجة تطور أو ظهور أو نمو هذه القدرات أما أسلوب التعبير عنها فهو من خصائص العوامل البيئية.

✓ إن الأسلوب أو النموذج الذي تتطور به القدرات الخاصة إنما يحدد أساسا بواسطة الاتجاهات أو المناحيت (Diction) التي تتصرف فيها الطاقة النفسية بطريقة تلقائية، وما ينطبق على القدرات الخاصة في العبارة ينطبق أيضا على الميول والاتجاهات وعوامل الشخصية الأخرى .وتؤكد "آن رو" على كلمة تلقائية أي أن الأشياء التي يلتفت إليها بصورة تلقائية هي مفاتيح يكشف بها عن سلوكه وهذا معناه التأكيد على العلاقة بين شخصية الفرد وادركاه، أي أن العملية الإدراكية انتقائية فإنها تكشف عن خصائص الفرد فمثلا عندما نزور السوق فان كل شخص منا يدرك أشياء بعينها أو بضائع تكشف عن اهتماماته وميوله الشخصية.

✓ إن تلك النواحي تصرف فيه الطاقات النفسية للفرد إنما تحددها أساسا نواحي الإرضاء والإحباط في الطفولة ومما يجدر ذكره أن خبرات سن الطفولة الأولى في جملتها لاشعورية، كما تفترض "آن رو" أن هناك عوامل تحدد جينية حاجات الإنسان وتؤكد أيضا على الحاجات الأساسية التي أشار إليها " ما سلو" وهي:

- الحاجات الفسيولوجية مثل الطعام والهواء والماء.
- الحاجات الأمنية وهي الحاجة للأمان والاستقرار والنظام والحماية والتحرر من الخوف والقلق.
- الحاجة إلى الحب والانتماء.
- الحاجة إلى تقدير الآخرين وتقدير الذات.
- الحاجة إلى تحقيق الذات.

وهذا الترتيب توافق عليه "آن رو" وتؤكد أن الحاجات الأخيرة لا تظهر إذا أرضيت الحاجات الأولى وتفترض إن الحاجات الأخيرة وانما ظهرت من مراحل التطور المختلفة لحياة الإنسان، وكذلك فان هذه الحاجات تختلف باختلاف الأجناس. وفي محال الإرشاد الفرد إلى مهنة وتوجيهه إليها تؤكد على أهمية الحاجات الأخيرة وذلك في المجتمعات المتقدمة.

إن نموذج الطاقة النفسية والمقصود به توجيهات هذه الطاقة ومجال اهتمامها هي المحدد الأساسي للميادين التي يختارها الفرد لنفسه وهذا لا ينطبق فقط على المهنة بل على كل مجالات الحياة.

إن الحاجات التي تؤجل إرضاءها بالنسبة للفرد إلى وقت لاحق تصبح محركات دافعية لا شعورية للسلوك وتكون قوة التأثير بقدر مدة تأجيل الإرضاء، وكذلك بقدر المدى الذي أرضيت به. وهذا الفرض بالغ الأهمية لان اختيارات الفرد المهنية مرتبطة بالحاجات التي اوجل إرضاءها. (كريش، 2019، 32)

- **نظرية بأندورا Pandora**:

يرى باندورا Panadora أن تصورات الأفراد نحو أنفسهم خلال تأديته المهان المنوي إنجازها تتوسط بين ما يعرفه الفرد واعتقاده في قدرته على إنجاز هذه المهمة، فالكفاءة الذاتية وتوقعات المخرجات هي تصورات الفرد للواقع وقد تكون هذه التصورات مطابقة للواقع أو غير واقعية، وتؤثر متغيرات الفروق الفردية والديمغرافية على خبرات التعلم التي تلعب دورا في تشكيل اعتقادات الكفاءة الذاتية والتي ترتبط بدورها بمخرجات الفرد وخيارته فالطالب القادم من خلفيات تعليمية عالية والذي يذهب إلى الندوات التعليمية والورش التدريبية لاكتساب مهارة لمساعدة الناس، والذي يتم تعزيزه من قبل ذويه واصدقائه سيطور اعتقادا قويا يقود الى مخرجات إيجابية مثلا للالتحاق بالجامعة مطورا ميولا نحو احدى التخصصات التي توفر له فرص لمساعدة الناس. (حفيظ، 2022، 18)

8-العوامل الموثرة في الاختيار الدراسي والمهني:

نساهم العديد من العوامل في تشكل اختيارات الأفراد الدراسية والمهنية تماما كما تشكل التربية شخصيات الأفراد، ومن هذه العوامل ماهو ذو جانب إيجابي، والذي تأثيره يكون صالح الفرد ويحقق له أقصى فرص النجاح الدراسي والمهني، وهي العوامل التي يكون تأثيرها قصودا ومنظما ومدروسا، ومنها ما هو ذو جانب سلبي والذي تأثيره يخدم مصالح بصورة معقولة أكثر، فإن فشل الفرد في الحقيقة هو الفشل في الحقيقة هو فشل المجتمع ومؤسساته، وتتعدد وتختلف هذه العوامل ونذكر منها.

✓ تؤثر الشخصية على اختيار المهنة إلى حد كبير، حيث يتطلب الأمر إيجاد توازن بين خصائص شخصية الانسان ومتطلبات المهنة، وبالرغم من التشابه بين الأفراد، إلا أن فروقا فردية تميز كل شخصية عن سواها .ولقد أثبتت العديد من الدراسات تأثير العوامل الشخصية منها دراسة Larcbeau وDescombes ودراسة Gest وClark وتشمل هذه العوامل الشخصية عوالقيم الإجتماعية وعلاقتها بالاختيار الدراسي والمهني امل ذاتية للفرد كعامل الوراثة، وعامل الذكاء، وعوامل بيولوجية (تأثير الغدد مثلا) عوامل نفسية وغيرها، التي تؤدي إلى وجود فروق فردية بين الأفراد والتى لا يمكن عزلها عن العوامل المحيطة نتيجة التداخل بين هذه العوامل كافة.

إن خصائص الفرد تعتبر من المحددات الأساسية في اختياره لمهنة من المهن، ومن خصائص الفرد (قدرات، ذكاؤه، استعدادته، ميوله، سماته، قيمة، واتجاهاته)، فالشخص الذكي يختار المهنة التي تتطلب نفس القدر من

الذكاء، والشخص يختار المهنة التي يميل إليها، وبذلك يمكن أن يحقق لنفسه النجاح، ويلاحظ أن الشخص الذي يشعر بعدم الكفاءة لا يفضل أن يلتحق بالعمل الذي يتطلب هذا القدر من الكفاءة، وإنما يسعى للعمل الذي تقل فيه المسؤوليات، والشخص الذي يميل للناس ولديه صلات اجتماعية قوية يختار العمل الذي يقوم على العلاقات الإجتماعية، كما أن مستوى الذكاء العام والقدرة العقلية لهما دور كبير في الاختيار الدراسي والمهني.

ومن الفروق الفردية بين الأفراد ماتعود لعامل السن، فالعمل الذي يناسب سنا ما قد لا يناسب سنا أخرى، وهناك فروق تعود لعامل الجنس.

كما تؤثر الشخصية والميول والقدرات والفروق الجنسية والحالة الصحية على اختيارات الأفراد الدراسية والمهنية وقد اوضحت دراسات مختلفة على أهمية الصفات الشخصية مثل الميول والقدرات والاستعدادات في الاختيار الدراسي والمهني وعامل الجنس يلعب دورا هاما في التأثير على اختيار الفرد لاختصاص دراسي أو مجال مهني معين، ويرتبط ذلك أيضا بمنطقية اجتماعية سائدة حول المهن ومدى ملاءمتها لكل الجنسين، ففي دراسة على المستوى جامعات الوطن العربي عموما توصل هشام نشابه إلى أن ثمة فروعا في الجامعات العربية لا يمكن للفتاة فيها، وإن دخلتها فهي حالة شاذة تستوجب الاستغراب والاستهجان.

وتؤكد دراسات عديدة على وجود فروقات معتبرة بين الجنسين فيما يخص الميل نحو نشاطات مهنية معينة، وأنه تحت تجأثير الأدوار الإجتماعية المفروضة من طرف المجتمع على كل منهما، يلجأ كل جنس للتعبير عن حاجاته للنجاح بطريقة مختلفة، في هذا المجال يرى(Nuttin (1980 أن الميل لتحقيق الذات يتمثل عند النساء في العلاقات الاجتماعية، أما بالنسبة للذكور فإنه يمثل الأداء الفردي.

وقد تناولت دراسات عديدة تأثير عامل الجنس على الميول منها دراستي ((Kentu ودراسة 2008، Tang st al حيث طمح التلاميذ إلى مهن ذكورية تقليدية تتطلب قوة جسمانية، بينما طمحت التلميذات إلى مهن أنثوية تقليدية ترتبط بالأشخاص والأنشطة الفنية والتعامل مع البيانات.

(يشير باندورا، 1993، 135) Bandura إلى أن اختيار الناس للأنشطة والمهن والأعمال يعتمد على معتقدات الكفاية الذاتية والمهنية، وبالتالي تؤثر هذه الأخيرة على كفاءتهم وسلوكهم، واهتماماتهم، وقدراتهم وميولاتهم، وأنها يمكن أن تشكل اختبارات الأشخاص المستقلة من الأنشطة والمهن.

ويضيف Bandura (1994) أن الأفراد عادة ما يتجنبون الأنشطة أو الأعمال التي يعتقدون أنها تتجاوز قدارتهم، ويميلون في المقابل إلى اختيار وممارسة أنشطة وأعمال يرون أنهم قادرون على التعامل معها، وأن الاختيار المهني لا يمثل إلا مثالا واحدا على تأثير معتقدات الكفاية المؤثرة على حياة الفرد من خلال عمليات الاختيار، وفي

هذا المجال فإن قوة الاعتقاد بالكفاية تؤدي إلى زيارة اعتباراتهم للخيارات المهنية المختلفة وزيادة الاهتمام بها، وزيادة السعي للحصول على الإعداد المناسب لتحقيقها، وبالتالي النجاح فيها، وهو ما يمثل جزءا مهما ومثيرا في جوانب حياة الفرد المختلفة.

وإن أخذ بعض العوامل الشخصية بعين الاعتبار يعتبر ضرورة مثل القدرات والتي هي ميزة وراثية فطرية لدى الانسان تلعب دورا كبيرا في نجاحه في دراسته أو مهنته التي اختارها، ومن العوامل الشخصية ما يجب معالجته وتعديله مثل الأمراض النفسية والميول الدراسية والمهنية غير المنسجمة مع الإمكانيات وغيرها من العوامل الشخصية التي تؤثر على اختيارات الأفراد واتخاذ قراراتهم الدراسية والمهنية.

✓ **الاسرة:**

تساهم الأسرة في تشكل ميول أبنائها وتؤثر على اختياراتهم في الحياة وعلى اتخاذ قراراتهم المهمة فيها من خلال التربية والتقليد والمحاكاة، ولأن عملية التربية هذه لا تتم وفق عملية منظمة وأنها غالبا ما تكون غير مقصودة، فإنه لا يمكننا التحكم في نتائجها، وقرار الاختيار الدراسي والمهني من القرارات التي تؤثر فيها الأسرة على أبنائها بشكل كبير سواء باختيار مهنة الآباء أو المهنة المرغوبة لدى الآباء، ويتفاوت هذا التأثير من أسرة لأخرى بناء على شخصية الآباء والأبناء، وبناء على مدى تأثير عوامل أخرى كالمدرسة والمجتمع وغيرها في مقابل الأسرة.

وهناك العديد من الدراسات التي بحثت في مدى تأثير الوالدين على الأبناء في اختياراتهم وتوجيههم على غرار دراسة صالح خطيب 2005 حول حاجات الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الدراسي الجامعي المناسب، وقد شملت الدراسة 250 طالبا وطالبة، والتي أشارت إلى أن 40، 7 بالمئة من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين في اختيار التخصص، مقابل 26، 5بالمئة من الذكور يخضعون لرغبة الوالدين في اختيار التخصص، مقابل 26، 5بالمئة من الذكور يخضعون لرغبة أولياء أمورهم، فيما يخضع 6، 6بالمئة من الإناث و8، 6بالمئة من الذكور يخضعون لنصيحة الغرباء والمدرسين.

وتعلب العوامل الأسرية دورا هاما في التأثير على اختيارات الأفراد، وتصوراتهم الدراسية والمهنية، بحيث تحدد هذه العوامل (مثل نمط التربية، طموح الأهل، مهنة الآب...لخ) مجالا للاختيار قد يضيق حرية الأبناء في هذا الاختيار الدراسي والمهني منذ الطفولة، خاصة إذا تعارضت متطلبات هذه المجالات مع ما يتميز به الفرد من قدرات وإمكانيات.

وفي دراسة أجرتها (أواري، 2017) حول مساهمة بعض العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء توصلت إلى أن الاختيارات المهنية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ترتبط بالمستوى الإقتصادي لأسرهم، وبأنواع افلمهن الممارسة من قبل أوليائهم بالبيئة الداخلية لأسرهم.

ويؤثر الآباء تأثيرا كبيرا في اختيار أبنائهم لمهنهم، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشر، فالآباء الذين لهم ميول نحو هواية أو نحو عمل معين من شأنهم أن ينقلوا مثل هذه الميول إلى أبنائهم، ومن المحتمل جدا أن يكسب أبنائهم نفس الميول تقريبا.

فقد وجد لوفيل ودايت 1958 أن الطلاب الذين اختاروا دراسة العلوم كان هناك احتمال كبير وذو دلالة أن يكون لآبائهم ميول عملية وحاولوا أن يزودوا أبناءهم بالمعرفة والمهارات التطبيقية.

وفي دراسة أجراها Werts فقد قارن " ورتز " بين مهن الآباء والاختيار المهني لأبنائهم على عينة من طلبة السنة الجامعية الأولى، وقد أشارت نتائج دراسته إلى أن بعض مجموعات المهن العلمية والفيزيائية والاجتماعية والصيدلية هي مهن موروثة، أي أن الطالب يميل إلى اختيار مهنة أحد والديه.

وإن لاتجاهات الوالدين وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الطفل السلوكية تأثير عميق على تكوين ميوله ونموها وبصورة عامة كلما تقدم الطفل في العمر يتناقص هذا التأثير وتقل أهميته باعتباره تعرض الطفل إلى مؤثرات خارجية غير الأسرة.

وقد يستمر هذا التأثير بناء على مستوى ودرجة تأثير الوالدين على شخصية أبنائهم بصفة عامة. وتشير (مشري، 2008، 270)، إلى أن التأثير الآباء على الأبناء قد يكون تسلطيا فيقرر بعض الآباء عوضا عن أبنائهم ممارسة بعض المهن ويجبرونهم على الالتحاق بها رغم ان الأبناء ليست لديهم أي رغبة في هذا المجال، ولا يعود هذا لتسلط الآباء فقط ولكن لسلبية الأبناء أيضا.

والأسرة من العوامل التي تؤثر على الفرد باعتبارها الخلية الأولى التي ينشأ فيها، وإن انعكاسات تأثيرات الطبقة الاجتماعية عليها ووضعها الاقتصادي أو نمط التنشئة الاجتماعية الاى تغرسها الأسرة في الفرد، وكذا شخصية الوالدين في حد ذاتها ومستواهم التعليمي، الثقافي، أو الاجتماعي كلها عوامل تجعل من الاختيار أمرا صعبا.

فالمراهق الذي من عائلة بسيطة غالبا ما تكون طموحاته كبيرة من أجل إحداث تغيير مكانته الإجتماعية بالخروج من الطبقة التي هو فيها، هذه الطبقة التي تدفعه إلى اختيارات دراسية والمهنية وتوفر له دخلا مرتفعا لسد حاجياته وحاجيات أسرته، وبالنسبة للمراهق الذي ينتمي إلى أسر ذات مستوى اقتصادي عال، يجعله هذا العامل يختار دراسة طويلة المدى لضمان الحصول على مهنة مرموقة من أجل المحافظة على نفس مستواه المعيشي والبحث

في نفس الوقت عن الأفضل، من هنا فإن المستوى الاقتصادي يعتبر عاملا بالغ الأهمية كمحدد للاختيارات المهنية والدراسية على حدا سواء.

وتعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة على جوانب النمو المهني للطلاب، سواء بشكل مباشر على هيئة نصائح وتوجيهات أو بشكل ضغوطات وأوامر بالاتجاه نحو هذا العمل أو ذاك أو بشكل غير مباشر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وغرس بعض المفاهيم.

وقد أشارت دراسات عديدة على دور الوالدين في تحديد مهنة الأبناء، إذ يفضل الآباء والآبناء مهنا معينة لكونها تجلب الشهرة والمكانة الاجتماعية البارزة كالطب والهندسة، ويتضمن هذا الاتجاه بعض النتائج السلبية حيث أن الآباء والأمهات قد يقومون باختيار مهن معينة لأبنائهم، وقد يفضلون ذلك بحكم رغبتهم في التعويض.

ولقد أكد الباحثون في هذا الصدد على وجود علاقة بين طموحات الأفراد ومهنة الوالدين، فالأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المتوسطة يميلون الى اختيار الطب والمحاماة والبحث العلمي والهندسة والإدارة بينما الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا يميلون الى اختيار مهن مثل البناء، السكرتارية، والتوظيف في خدمة المطاعم، ويشير باحثون آخرون مثل Blau et Dancan الى مايسمى بوراثةالمهن في المسيرة الحياتية لأسرهم

وقد بينت دراسة مدني سوار الذهب محمد عبد الرحمان حول أثر الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب، وجود تأثير للأسرة على قرار اختيار التخصص الدراسي.

وفي دراسة أخرى أجرتها الطيب أسماء، وزروقي خيرة حول دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي وأسفرت نتائج الدراسة على أن للأسرة دورا في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم في الاختيار دون أن تفرض عليهم خيارتها.

إن المستوى الثقافي للوالدين له تأثير على الطالب على اعتبار أنه يتأثر بكل ما يحيط به وخاصة تفاعله مع أهله، حيث الأسرة المدركه لأهمية أسلوب المناقشة والحوار أثناء اختيار تخصص أبنائهم من شأنها أن تنجح في عملية التوجيه السليم للأبناء هذا وأن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين يؤثر في حياة الأبناء الدراسية بكافة مراحلها، حيث بإمكان الأباء تشكيل شخصية قادرة علي تحمل مسؤوليتة الاختيار المدروس والتوجيه السليم الذي يأخذ بعين الاعتبار الرغبة والميول والقدرة ومتطلبات سوق العمل ...الى غير ذلك، في حين الأسرة ذات المستوى الثقافي المتوسط ليس بإمكانها توجيه ومساعدة أبنائها على الاختيار، ونقص إدراكهم بخصائص وسلبيات وايجابيات كل تخصص في حد ذاته ومكانته في سوق العمل، بالإضافة إلي أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يمكنهم من اتباع

أساليب المناقشة والحوار مع أبنائهم مما يجنبهم الوقوع في أخطاء التوجيه الذي قد يقدم لهم من قبل أصدقائهم وجماعة رفاقهم ومشورة بعض الأقرباء، وبالتالي فتح مجال للثقة من طرف أبنائهم مما يساعدهم على إرشادهم وتوجيههم.

وتأثير المستوى التعليمي للوالدين على الأبناء قد يشمل نقل المعارف والمهارات من الآباء إلى الأبناء ما يجعلهم متفوقين في دراستهم مما يوسع من مساحة اختياراتهم لتشمل تخصصات دراسية والمهنية عالية المستوى.

ولقد قدمت Anna Roe نظريتها حول تأثير أسلوب الأباء في التنشئة على التوجهات المهنية حيث ترى أن اختلاف الآباء وأساليب تربيتهم لها أثر كبير في اختياراتهم المهنية، وبأن هناك ثلاث أساليب تنشئة اجتماعية ينتج عنها توجهات مهنية مختلفة:

الأسلوب الأول: أسلوب التنشئة البارد، والأب في هذا الأسلوب يكون رافضا للطفل او مهملا له، فالأب الرافض يمتاز بالعدوانية والفتور ويهمل اهتمامات ابنه المهنية ويهمل آراءه في ذلك، والأب المهمل لايقدم لأبنه الحب والحنان ويهتم به جسميا، الأمر الذي لايساعد الطفل على التوجيه نحو المهن، واذا توجه فإنه يتوجه إلى مهن التي لا يحتاج فيها للتفاعل مع الأفراد بل الآلات.

الأسلوب الثاني: وهو الدافئ والبارد حيث الدافئ يقدم الحماية الزائدة للأطفال وبنتج أطفالا مدللين والنمط البارد يتمثل في الطلب بالقيام بمهمات عالية، والطفل في هذا النمط لا يميل للعمل مع الناس خوفا من الرفض وعدم حصوله على الدلال الذي اعتاد عليه.

الأسلوب الثالث: الدافئ، والأب هنا يمتاز بقبول الطفل عرضيا أو بتقديم الحب له فالأب الذي يقبل الطفل عرصيا يكون حنونا بدرجة متوسطة، ويلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولا عنه وأما الأب المحب لابنه فيهتم به ويساعده في التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه ولايميل للعقاب، والأطفال في هذا الأسلوب يميلون للعمل مع التي تتطلب التفاعل مع الناس

وعليه فإن تأثير الأسرةيشمل الكثير من الجوانب، فمنها ما يتداخل مع العوامل الشخصية مثل القدرات والميول حيث يكتسب الأبناء ميول ابائهم سواء بصفة مباشرة او غير مباشر ويرث الأبناء القدرات الموجودة لدى أبائهم، ومن العوامل ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية والقرارات التسلطية، وطبيعة شخصية الأبناء، وكل هذه العوامل تجعلهم يتجون نحو مهن دون أخرى.

✓ **المدرسة:**

تعد المدرسة من المنشآت الاجتماعية المهمة في المجتمع والتى تحتل جانبا هماما من حياة الفرد، فالفرد يقضي وقت طويلا في المدرسة خاصة في السنوات الأولى من تعليمه الإلزامي، ولا يمكن حصر مدى التأثير الذي تلعبه المدرسة بكل مكوناتها (أساتذة وزملاء وادارئيين وغيرهم) على الفرد في كل الجوانب، بما في ذلك الاختيار.

تسعى المدرسة إلى تعليم الفرد وإكسابه المعارف والمهارات العلمية وتربيته في مختلف جوانب شخصيته، والحفاظ على انتمائه الثقافي، وتوجيهه وفقا لحاجته ولمتطلبات المجتمع واحتياجاته، وذلك بمساعدة كل من المدرس والموجه في تذليل الصعوبات وحل المشاكل التي تعترض طريق الفرد (التلميذ) سواء كانت دراسية أو شخصية (نفسية، اجتماعية)، كل حسب دوره ومهامه داخل العملية التربوية، ولمدى تقبل التلميذ لأفكارهما وتوجيهاتهم بحكم تعاملهما المستمر مع التلميذ ومتابعتهما لمساره الدراسي بصفة مستمرة وعن قرب وبالتالي يتأثر اختيار الشعب بتوفر نوع التخصص أو طبيعة الشعبة المتوفرة في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها التلميذ، وكيفية تقييم نتائج التلاميذ عبر اختبار الفصول طيلة السنة الدراسية، ويظهر تأثير المدرسة على المسار المدرسي والمهني للتلميذ بالإضافة الى دور كل من المدرس والموجه (مستشار التوجيه المدرسي والمهني) في اختيار في التلميذ للشعبة تأثرا بهما بطريقة مباشرة أو غير مباشر، أو من خلال نيابتهما عنه في اتجاه قرار التوجيه أثناء مجالس القبول والتوجيه المدرسي.

إن المدرسة عي العامل البيئي الثاني بعد الأسرة من ناحية تأثر الفرد بعا، فهي المكان الذي ينتمي إليه في مرحلة مبكرة مز مراحل حياته حيث تسهم المدرسة في تشكيل شخصية وصقلها وتزويده بالكثير من الصفات والاهتمامات، ففي المدرسة تتسع دائرة المؤثرات على شخصية الفرد، ففيها المدرسون والأقران وغيرهم.

وتعد المدرسة ومجال التعليم ميدانا خصبا لاكتشاف وتنمية الميول حيث وجد أن ميول المتعلم بموضوع ما قد تؤدي إلى بذل الجهد المتواصل قصد تحقيق التفوق، والذي بدوره يقوي الميل وبذلك يستمر التأثير والتأثر بين الميل للدراسة والتفوق فيها، ويجعل المتعلم يبذل مزيدا من الجهد وتحمل مشاق الدراسة ومشكلاتها ليحقق في نهاية المطاف الفوز والنجاح، وتعد البرامج الدراسية إحدى أهم العوامل التي تساعد التلميذ على الاطلاع على مختلف الأنشطة والمواضيع المرتبطة بحياته، وبالتالي تنميهة خبراته ورغباته، وانمي شغفه بالبحث العلمي والمتعلم، وهذا بدوره يؤثر على تطور وتبلور ميوله .

ومن هذا فإن تأثير المدرسة على الفرد يشمل جانبين: جانب خاص بالفرد في حد ذاته كالمساهمة في تشكيل ميوله وبروز قدراته الكامنة من خلال التدريس وجانب، ويبقى نجاح التوجيه بنجاح معايره ودقتها وصحتها ليكون تأثير هذا العامل (المدرسة) إيجابي على التلميذ.

✓ **المجتمع:**

تعمل كل من الأسرة والمجتمع على تربية الفرد وتعذيبه وإعداده ليكون فردا صالحا في إطار عملية التأثر والتأثير وإن الفرد ابن مجتمعه إذ يتدخل المجتمع في عملية التوجيه من خلال القوالب الاجتماعية السائدة التي تعطي الأفضلية لبعض الشعب، والتي بدورها توصل إلى فروع ودراسات تسمح لطالبها بممارسة مهن ووظائف ذات صيت اجتماعي، كمهنة الطب، الهندسة، المحاماة، الصحافة، كما يتأثر التوجيه المدرسي كذلك بعامل الجنس واختلافه وتباين الدور الاجتماعي الذي يقوم به كل فرد من الجنسين، حيث يتجلى ذلك في اختيار بعض الشعب على حساب أخرى لصالح الذكور مثلا دون إناث وذلك تماشيا للدور الاجتماعي الذي يميل إليه المجتمع بعاداته وتقاليده ومعاييره الإجتماعية وقيمة واتجاهاته نحو الأفراد وأدوارهم ومكانتهم داخل المجتمع.

إن الفرد يتأثر تأثرا كبيرا بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالمجتمع يسهم إسهامات كبيرة في بناء شخصية الفرد في كثير من النواحي حياته السياسية والاجتماعية والثقافية وذلك باحتكاك الفرد المباشر وغير المباشر بما يحيط به مجتمعه.

ويلعب المجتمع دورا بارزا في توجيه الميول والاهتمامات لدى الأفراد، وقد يتمثل هذا الدور عند الطلبة في تأكيد المجتمع على بعض التخصصات ذات المكانة الاجتماعية كالعلوم مثلا دون التخصصات الأخرى والتي تدفع أعدادا كبيرة من الطلبة للانجذاب نحو تلك المواد العلمية والرغبة في دراستها سواء الأساسية منها أو التطبيقية المهنية، وكذاك العادات والتقاليد والمثل السائدة في المجتمع والطابع الثقافي الذي يميز الجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد والعصر الذي يعيش فيه، ويبدو ذلك جليا في اختلاف ميول أبناء البيئات الصناعية عن ميول أبناء البيئات الساحلية والريفية، وكذلك اختلاف ميول الأشخاص الذين نشأوا في بيئات يغلب عليها الحرمان وميول الأشخاص الذين نشأوا في بيئات يغلب عليها الاعتدال والحرية المسؤولية.

إن الاختيار الدراسي والمهني لا يمكن أن يتم دون مجموعة من التأثيرات التي تلعبها العديد من العوامل على الفرد ونساهم في تشكل هذه الاختيارات سواء أكان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا، وهذا ما أدى إلى ضرورة التوجيه الى تربية الاختيارات وتهذيبها وتنميتها والتحكم في توجيهها إلى الطريق الصحيح، إذ تحتل عملية تربية الاختيارات أهمية كبيرة في توجيه الفرد إلى استغلال قدراته بشكل جيد واستثمارها لتطوير ذاته ولبناء مشروعه الشخصي، وكل هذا عبر تنمية مختلف الكفاءات والمهارات والقدرات الضرورية لتحسين عملية الاختيار من خلال مجموعة من البرامج تعرف ببرامج تربية الاختيار. (بن علي، 2019، 85-95)

خلاصة

وفي الاخير وتأسيسا على ما تقدم ومن خلال المامنا بعض الجوانب المعرفية حول موضوع الاختيار المهني فقد ذهبنا إلى اهم تعريفات الاختيار المهني ثم إلى أهميته بالنسبة إلى الفرد في حياته المستقبلية كما تطرقنا إلى أهداف الاختيار المهني ولا ننسى ان نذكر أهم النظريات في الاختيار المهني واسسه كما أن للاختيار المهني فوائد عدة ذكرنا البعض منها.

.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

1. منهج وحدود الدراسة

2. العينة وأداة جمع البيانات

3. الدراسة الاستطلاعية وهدفها

4. عرض وتحليل نتائج الدراسة

5. مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

سيتم التناول في هذا الفصل والمتمثل في الجانب الميداني للدراسة، حيث يشمل الاجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة والتي من خلالها يتم تأطير الدراسة منهجيا وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الذي سيتم به إجراء الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة وتحديد مجتمع وعينة الدراسة والوسائل المعتمد في عملية جمع المعلومات وابراز اهم الاساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة، ثم عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة، والتحقق من صحة فروض الدراسة، وفي الاخير مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.

1-منهج وحدود الدراسة:

1-1-منهج الدراسة:

تعتمد أي دراسة على منهج يتبعه الباحث لمعالجة البيانات ويكون اختياره حسب طبيعة الموضوع والاهداف التي يسعى لتحقيقها ويعرف المنهج بأنه الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول الى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها. (عبد المجيد، 2002، 42)

بالإضافة إلى أن المنهج هو: "هي طريق إجرائي مركب ومتكامل، يعتمده الباحث للوصول إلى حقيقة جديدة ينشدها للتغلب على مشكلة تستهويه أو غامضة عليه، أو تتسبب له أو لمجتمعه حرجا علميا أو اجتماعيا أو عمليا سلوكيا ". (حمدان، 1989، 61)

من أجل تحقيق أهداف الدراسة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة والمتمثل في: " القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ البكالوريا "، وهو أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة.

1-2-حدود الدراسة:

أ-المجال المكاني:

لقد تحدد المجال المكاني لدراستنا حتى تتمكن مجموعة البحث من جمع المعلومات وحقائق كافية عن موضوع الدراسة المتمثل في القيم الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ البكالوريا من خلال تحديد التلاميذ كعينة، أجريت هذه الدراسة بثانوية حنكة على بالمقرن، وثانوية داسي خليفة بالجديدة دائرة الدبيلة.

ب-المجال البشري :

يبلغ عدد التلاميذ بثانوية الشهيد داسي خليفة بالجديدة يدرسون في السنة الثالثة ثانوي وقد تم توزيع (100) استمارة على أقسام آداب وفلسفة وعلوم تجريبه، وكذلك يبلغ عدد التلاميذ بثانوية الشهيد حنكة على بالمقرن (151) يدرسون في السنة الثالثة ثانوي ويقد تم توزيع (100) استمارة على ثلاثة تخصصات قسم علوم رياضيات وآداب وفلسفة وآداب ولغات تقني رياضي وهندسة وتسيير واقتصاد.

ج- المجال الزماني:

من المعروف أن لكل دراسة وقت محدد ينزل فيه الباحث العلمي إلى الميدان، وفي دراسة الحالية قمنا بدراسة

ميدانية بمجتمع البحث من (8) أيام وتمت مباشرة توزيع الاستمارة وبالاستعانة ببعض الاساتذة لتوزيع الاستمارة وضمان استرجاع كافة الاستمارات وكان ذلك ابتداء من يوم 2023/04/10 وقد تم استرجاع آخر ما تبقى من الاستمارات يوم 2023/04/30 ولم يتسنى لنا استرجاع كافة الاستمارات.

2-العينة وأداة جمع البيانات:

2-1-العينة:

تعد العينة جزاء من الحل يختار الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر له الحصول عليها من المجتمع برمته ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث وقد استخدمنا في دراستنا العينة قصدية (منظمة) وانتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث واشتملت عينتان (100) تلميذ وتلميذة يدرسون في سنة الثالثة بثانوية داسي خليفة وحنكة على بالمقرن.

2-2-أداة جمع البيانات:

تعد خطوة جمع البيانات من الميدان من الخطوات الاساسية الاولى في دراسة موضوع معين ز ذلك بالطبع مع الاختبار الواعي و الافضل لهذه الادوات حيث يجب أن تتوافق و طبيعة المنهاج المعتمد في الدراسة ولقد تم الاعتماد على أداة هي الاستمارة وهي الاداة التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات الازمة عن البحث العلمي كذلك هي تلك القائمة من الاسئلة التي يختارها الباحث في التعبير على المبحوث في اكمال الخطة الموضوعة التقدم إلى المبحوث ،ومن أجل الحصول على اجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتم بقها من جوانبها المختلفة.

2-3-بناء أداة جمع البيانات:

لقد تم بناء وتصميم الاستمارة وقد احتوت على أربع أبعاد تضمنت مجموعة من العبارات وهي مقسمة كالتالي:

- البعد الأول: يقيس قيمة الانتماء الوطني ويضم (10) عبارات.
- البعد الثاني: يقيس قيمة التسامح حيث احتوى (9) عبارات.
- البعد الثالث: يقيس قيمة الاحترام حيث ضم (10) عبارات.
- البعد الرابع: يقيس قيمة التعاون ويضم (10) عبارات.

وفيما يلي نورد سلم تصحيح الاستمارة حيث تم منح درجة واحدة (1) للبديل(لا) و (2) للبديل(أحيانا) وتم منح درجة (3) للبديل(نعم). (خرياطة، 2015، 67)

والجدول الموالي يوضح توزيع البنود على المعايير:

الجدول(09): يوضح توزيع البنود لأبعاد القيم الاجتماعية

المحور	عدد البنود
الانتماء الوطني	من 1 إلى 10
قيمة التسامح	من 1 إلى 9
قيمة الاحترام	من 1 إلى 10
قيمة التعاون	من 1 إلى 9

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على تصميم الاستبيان

مقياس الاختبار **المضي المعد من قبل "محمد علي حامد علي – 2016–"**:

مكونات المقياس: يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد الهدف منها هو قياس الاختبار المهني لدى الطالب وهذه الابعاد هي:

- البعد الأول: الاهتمام بالاختبار المهني.
- البعد الثاني: اتخاذ القرار في الاختبار المهني.
- البعد الثالث: المعلومات المتوفرة للاختبار المهني.

ـ وتم التصحيح وفقا لخمس مستويات للإجابة، كما هو موضح في الجدول الاتي جدول تصحيح فقرات المقياس:

الجدول (10): يوضح مفتاح التصحيح المقياس

مستوى الإجابة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	غالباً
قيمة الإجابة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

2–4– الأساليب الاحصائية:

بغرض تحليل بيانات البحث والتحقق من صحة الفرضيات المقترحة تمت الاستعانة بالحاسب الآلي في معالجته عن طريق البرامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية(spss)package statistical sciences social for نسخة (25) وذلك بالاعتماد على الأساليب الاحصائية التالية:

– التكرارات والنسب المئوية لوصف وترتيب وتصنيف خصائص العينة.

– استعمال معامل الارتباط (Pearson) لمعرفة صدق المقياسين وكذا معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

– استعمال معامل ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات المقياسين.

– استخدام اختبار ت تاست لعينتين مستقلتين لمعرفة صدق المقياسين وكذا لقياس دلالة الفروق بين متوسطات الاختيار الدراسي والمهني تبعا للجنس.

– استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لقياس دلالة الفروق بين متوسطات الاختيار الدراسي والمهني تبعا لمتغير الشعبة.

3– الدراسة الاستطلاعية وهدفها

3–1–الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية وهي اول خطوة يلجأ اليها الباحث للتعرف على ميدان دراسته، ولجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، الى جانب التحقق من وجود العينة بجميع الخصائص المراد البحث فيها، والتحقق من سلامة وصلاحية ادوات جمع البيانات.

وقد عرفها مصطفى عشوي على أنها: دراسة استكشافية، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضفي صفة الموضوعية للبحث كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية أدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط المتغيرات البحث. (مصطفى، 1994، 133)

وقد قمنا بزيارة لبعض ثانويات الوادي بغية الحصول على بعض المعلومات التي تخدم موضوع الدراسة، ومن خلال الملاحظات التي سجلناها حيث تمكنا من التعرف على مجتمع البحث وساعدت الدراسة الاستطلاعية أيضا في تسهيل عملية توزيع الاستمارة والمتمثلة في الاستبيان للتلاميذ الثالثة ثانوي، في ثانوية داسي خليفة بالجديدة وحنكة علي بالمقرن.

3–2–الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية امر جد مهم في بناء البحث، حيث ان اهمالها يفقد البحث أحد العناصر الاساسية فيه، حيث تكتسي هذه الدراسة اهمية بالغة في البحث العلمي، اذ تعتبر دراسة أولية وتهدف هذه الدراسة الى:

– التعرف على خصائص افراد العينة المراد دراستها.

– التأكد من اداة البحث ومعرفة مدى صلاحيتها وصدقها وثباتها من أجل استعمالها او استخدامها في الدراسة الاساسية.

– التأكد من توفر متغيرات الدراسة في مجتمع البحث.

–التعرف على الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الاساسية.

3-3-الخصائص السيكومترية للمقياسين:

3-3-1-مقياس القيم الاجتماعية:

3-3-1-1-الصدق:

أ -الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

اعتمدنا في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27% في كل مجموعة.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول (01): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس القيم الاجتماعية

البيانات الإحصائية / المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة	دلالة f	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
عليا	8	113.38	1.768	2.217	غير دالة إحصائيا	32.942	0.000	14	دالة إحصائيا
دنيا	8	76.88	2.588						

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (01)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي (113.38) وانحرافها المعياري يساوي (1.768)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي (76.88) وانحرافها المعياري يساوي (2.588)، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي (2.217) وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن المجموعة العليا و الدنيا متجانستين، في حين نجد أن قيمة T تساوي(32.942) عند مستوي دلالة Sig تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى معنوية (0.01) مما يعني رفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق.

ب – صدق المحتوى (الاتساق الداخلي):

قمنا بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بعد من الأبعاد عن الدرجة الكلية للمقياس.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r لكل بعد فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول (02): يوضح نتائج صدق المحتوى للمقياس القيم الاجتماعية

المحاور	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة	القرار
قيم الانتماء الوطني	30	9340.	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
قيم التسامح		0.593	0.001	دالة إحصائيا عند 0.01
قيم الاحترام		0.672	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
قيم التعاون		0.867	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (02) نجد أن قيمة معامل الارتباط R بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين (0.593 و0.934)، وهي تدل على وجود علاقة قوية بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، مستوي دلالة Sig تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.01)، إذا هي دالة إحصائيا عند (0.01) وعلية نقول المقياس صادق.

3-3-1-2-الثبات:

أ -التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول (03): يوضح نتائج ثبات الفا كرو نباخ للمقياس القيم الاجتماعية

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار
قيم الانتماء الوطني	10	0.713	دالة إحصائيا
قيم التسامح	09	0.692	دالة إحصائيا
قيم الاحترام	10	0.701	دالة إحصائيا
قيم التعاون	10	0.844	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية	39	0.806	دالة إحصائيا

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (03) نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمقياس، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود بعد قيم الانتماء الوطني تساوي (0.713) وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للبعد، ودرجة التناسق الداخلي لكل بنود بعد قيم التسامح تساوي (0.692) وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للبعد، ودرجة التناسق الداخلي لكل بنود بعد قيم الاحترام تساوي (0.701) وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للبعد، ودرجة التناسق الداخلي لكل بنود بعد قيم التعاون تساوي (0.844) وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للبعد، وما يؤكد ذلك درجة التناسق الداخلي لكل بنود المقياس تساوي (0.806) وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

ب – التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{25}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

الجدول (04): يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية للمقياس القيم الاجتماعية

المؤشرات الإحصائية	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيرسون قبل التعديل	0.730	29	دالة إحصائيا عند 0.01
سبرمان بعد التعديل	0.794		
جيتمان بعد التعديل	0.764		

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن قيمةr المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي (0.730) وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل سبرمان تساوي (0.794)، وكذا جيتمان تساوي (0.764) فهما دالين عند مستوى معنوية (0.01)، وعليه يمكن القول بأن المقياس ثابت.

3-3-2-مقياس الاختيار الدراسي والمهني:

3-3-2-1-الصدق:

أ -الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

اعتمدنا في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27% في كل مجموعة.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول (05): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس الاختيار الدراسي والمهني

البيانات الإحصائية / المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة	دلالة f	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
عليا	8	.32118	4.658	0.146	غير دالة إحصائيا	11.892	0.000	14	دالة إحصائيا
دنيا	8	91.25	5.445						

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (05)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي (121.38) وانحرافها المعياري يساوي (4.658)، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي (91.25) وانحرافها المعياري يساوي (5.445)، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي (0.146) وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن المجموعة العليا و الدنيا متجانستين، في حين نجد أن قيمة T تساوي(11.892) عند مستوي دلالة Sig تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى معنوية (0.01) مما يعني رفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق.

ب – صدق المحتوى (الاتساق الداخلي):

قمنا بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بعد من الأبعاد عن الدرجة الكلية للمقياس.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r لكل بعد فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول (06): يوضح نتائج صدق المحتوى للمقياس الاختيار الدراسي والمهني

المحاور	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة	القرار
قيم الانتماء الوطني	30	0.652	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
قيم التسامح		0.774	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
قيم التعاون		0.751	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (06) نجد أن قيمة معامل الارتباط R بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية تتراوح بين (0.652 و0.751)، وهي تدل على وجود علاقة قوية بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس، مستوي دلالة Sig تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.01)، إذا هي دالة إحصائيا عند (0.01) وعلية نقول المقياس صادق.

3-3-2-2-الثبات:

أ -التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول (07): يوضح نتائج ثبات الفا كرو نباخ للمقياس الاختيار الدراسي والمهني

المقياس	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار
الاهتمام بالاختبار المهني	10	0.690	دالة إحصائيا
اتخاذ القرار في الاختبار المهني	10	0.772	دالة إحصائيا
المعلومات المتوفرة للاختبار المهني	11	0.786	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية	31	0.793	دالة إحصائيا

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (07) نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمقياس، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود بعد الاهتمام بالاختبار المهني تساوي (0.690) وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للبعد، ودرجة التناسق الداخلي لكل بنود بعد اتخاذ القرار في الاختبار المهني تساوي (0.772) وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للبعد ودرجة

التناسق الداخلي لكل بنود بعد المعلومات المتوفرة للاختبار المهني تساوي (0.786) وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للبعد، وما يؤكد ذلك درجة التناسق الداخلي لكل بنود المقياس تساوي (0.793) وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

ب – التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{25}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

الجدول (08): يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية للمقياس الاختيار الدراسي والمهني

المؤشرات الإحصائية	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيرسون قبل التعديل	0.915	29	دالة إحصائيا عند 0.01
سبرمان بعد التعديل	0.961		
جيتمان بعد التعديل	0.951		

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن قيمةr المحسوبة قبل التعديل بيرسون تساوي (0.915) وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل سبرمان تساوي (0.961)، وكذا جيتمان تساوي (0.951) فهما دالين عند مستوى معنوية (0.01)، وعليه يمكن القول بأن المقياس ثابت.

4– عرض وتحليل نتائج الدراسة:

4–1– عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية:

– الجنس:

الجدول (11): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي)

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	44	% 44
أنثى	56	% 56
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني (01): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي)

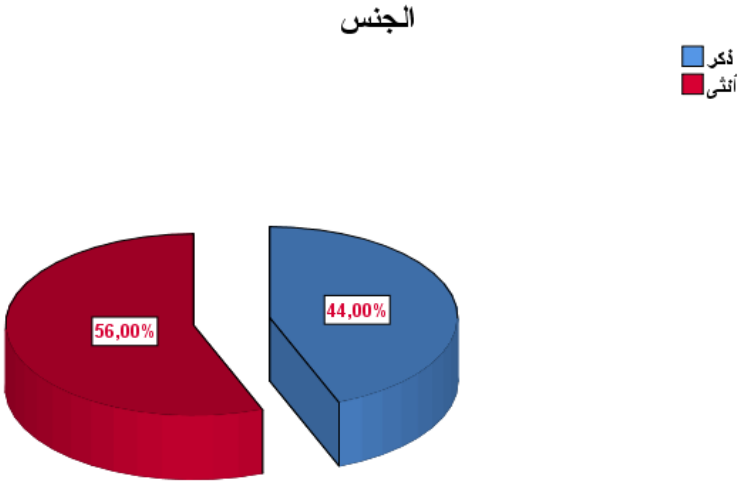

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول (11) والشكل البياني رقم (01): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الجنسين، حيث نجد عدد المبحوثين الاناث (56) تلميذة بنسبة (56%) وهي النسبة الأعلى، يليها عدد المبحوثين الذكور (44) تلميذ بنسبة (44%)، وهي النسبة الأقل.

-الشعبة:

الجدول (12): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الشعبة

العمر	العدد	النسبة المئوية %
علمي	36	% 27.5
أدبي	43	% 35
تقني رياضي	21	% 25
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني (02): يوضح توزيع ونسبة العينة حسب العمر

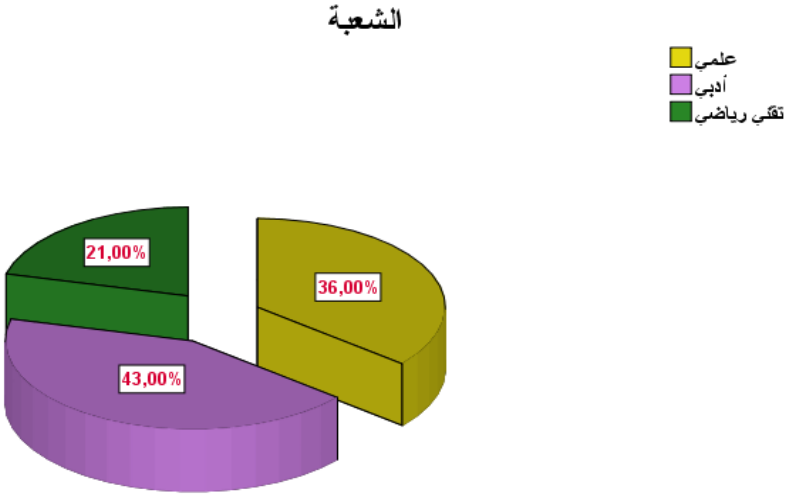

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول (12) والشكل البياني (02): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الشعب، حيث نجد عدد المبحوثين الذين شعبتهم أدبي (43) تلميذ بنسبة (43%)، وهي النسبة الأعلى يليها عدد المبحوثين الذين شعبتهم علمي (36) تلميذ بنسبة (36%) ويليها عدد المبحوثين الذين شعبتهم اقني رياضي (21) تلميذ بنسبة (21%)، وهي النسبة الاقل.

4-2- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

– الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: " **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي** ".

قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة القيم الاجتماعية ودرجة الاختيار الدراسي والمهني، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r بين الدرجتين، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول (13): قيمة معامل بيرسون ودلالته الإحصائية للعلاقة بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني

المتغيرات	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة Sig	القرار
القيم الاجتماعية الاختيار الدراسي والمهني	100	0.861	0.000	دال إحصائيا عند 0.01

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول (13): نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة القيم الاجتماعية ودرجة الاختيار الدراسي والمهني، تساوي (0.861)، ومستوي الدلالة Sig تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى معنوية (0.01) إذا توجد علاقة ارتباطيه قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة القيم الاجتماعية ودرجة الاختيار الدراسي والمهني، بناءا على ذلك نقبل الفرضية العامة القائلة بأنه: " **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي** ".

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه:" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)** ".

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "**ت**" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (14): قيمةT للفروق بين الجنسين (ذكر، أنثى) في متغير الاختيار الدراسي والمهني

البيانات الإحصائية / الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f المحسوبة	دلالة f	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
ذكور	44	112.95	11.459	3.195	غير دالة إحصائيا	0.460	0.647	98	غير دالة إحصائيا
إناث	56	111.75	14.092						

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (14): نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (112.95) وانحرافهم المعياري يساوي (11.459)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (111.75) وانحرافهم المعياري يساوي (14.092)، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي (3.195) وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن مجموعة الذكور و الإناث متجانستين، وعليه بلغت قيمة T تساوي (0.460) ومستوى الدلالة **Sig** تساوي (0.647) وهي أكبر من (0.05)، وعلية الاختبار غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (98)، بناءا على ذلك نرفض الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه : " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)** "، ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)** "، أي أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي

لدرجة الاختيار الدراسي والمهني بالنسبة للذكور والمتوسط الحسابي لدرجة الاختيار الدراسي والمهني بالنسبة للإناث ونحن متأكدون من صحة هذه النتيجة بنسبة (95%)، وبنسبة خطأ (5%).

– عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي)** ".

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول (15): قيمة F للفروق بين الشعب الثلاثة في متغير الاختيار الدراسي والمهني

المتغير التابع	البيانات الإحصائية / الشعبة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة Sig	القرار الإحصائي
الاختيار الدراسي والمهني	علمي	36	53.112	109.14	0560.	9450.	غير دالة إحصائيا
	أدبي	43	49.112	281.12			
	تقني رياضي	21	43.111	812.12			

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (15): نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة العلميين تساوي (112.53) وانحرافهم المعياري يساوي (14.109)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الأدبيين تساوي (112.49) وانحرافهم المعياري يساوي (12.281)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة التقني رياضي تساوي (111.43) وانحرافهم المعياري يساوي (12.812)، في حين بلغت قيمة " F " تساوي (0.056) ومستوى دلالة **Sig** تساوي (0.945)، وهي أكبر من مستوى معنوية (0.05)، وعليه الاختبار غير دال إحصائيا، ومنه نرفض الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي)** "، ونقبل الفرض الصفري القائل بأنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي)** "، أي أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجة الاختيار الدراسي والمهني بالنسبة للعلميين والمتوسط الحسابي لدرجة الاختيار الدراسي والمهني بالنسبة للأدبيين، والمتوسط الحسابي لدرجة

الاختيار الدراسي والمهني بالنسبة للتقني الرياضي، ونحن متأكدون من صحة النتيجة بنسبة (95%)، وبنسبة خطأ(5%).

5- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة

5-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

من خلال نتائج الفرضية العامة والتي أسفرت على أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، وقد تم التأكد من هذه الفرضية بعدما تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون بين متغير القيم الاجتماعية وبين متغير والاختيار الدراسي والمهني، فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي: نجد أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة القيم الاجتماعية ودرجة الاختيار الدراسي والمهني، تساوي (0.861)، ومستوي الدلالة Sig تساوي (0.000)، وهي أقل من مستوى معنوية (0.01) إذا توجد علاقة ارتباطيه قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة القيم الاجتماعية ودرجة الاختيار الدراسي والمهني، بناءا على ذلك تم قبول الفرضية العامة القائلة بأنه: " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي "، واعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت.

ويمكن تفسير هاته العلاقة بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، من خلال الاطلاع على الجانب النظري حيث نرى أن القيم الاجتماعية هي النسق الذي يحدد السلوك ويضبطه ويقيده وفق الاطار الاجتماعي والثقافي، وبما أن مرحلة المراهقة مهمة جدا لتهيئة التلميذ للانتماء الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي وفق ما تمليه الأسس الثقافية، فكانت المدرسة كفيلة بذلك كونها المؤسسة التربوية الاجتماعية الثانية التي يتفاعل معها التلميذ، مما تجعل التلميذ يفكر في المستقبل خاصة الدراسي بالإضافة إلى المستقبل المهني، حيث أنه كلما كانت القيم الاجتماعية موجودة لدى التلميذ كلما كان الاختيار الدراسي والمهني مناسبا، وهذا ما يفسر وجود العلاقة بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي، وكل هاته المؤشرات تعكس مدى العلاقة الترابطية بين القيم الاجتماعية لتلميذ السنة ثالثة ثانوي وانعكاسه على الاختيار الدراسي والمهني.

5-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي أسفرت على أنه لا توجد فروق ذات دالة احصائية في والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس، وقد تم التأكد من هذه الفرضية بعدما تم تطبيق اختبار "**ت**" لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي: حيث نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (112.95) وانحرافهم المعياري يساوي (11.459)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (111.75) وانحرافهم المعياري يساوي (14.092)، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي (3.195) وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن مجموعة الذكور و الإناث متجانستين، وعليه بلغت قيمةT تساوي (0.460) ومستوى الدلالة Sig تساوي (0.647) وهي أكبر من (0.05)، وعلية الاختبار غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (98)، بناءا على ذلك تم رفض الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) "، وتم قبول الفرض الصفري القائل بأنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) "، واعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، يمكن القول أنه أصبح من الأولوية اليوم أن تعطى لجميع المراحل التعليمية في حياة الفرد أهميتها أن يتم التأكد على ترابطها وتكاملها في مهمة تهيئة جميع الظروف المناسبة للفرد لصياغة اختياره الدراسي والمهني المستقبلي من خلال نشاطات وتدخلات بيداغوجية في إطار عملية التوجيه، مما يجعل مستوى الاختيار الدراسي والمهني نفسه بالنسبة للذكور والاناث، وهذا راجع لتساوي الفرص التوجيهية بين جميع التلاميذ سواء كانوا اناث أم ذكور، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

5-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية والتي أسفرت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي)، وقد تم التأكد من هذه الفرضية بعدما تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي، فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي:

حيث نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة العلميين تساوي (112.53) وانحرافهم المعياري يساوي (14.109)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الأدبيين تساوي (112.49) وانحرافهم المعياري يساوي (12.281)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة التقني رياضي تساوي (111.43) وانحرافهم المعياري يساوي (12.812)، في حين بلغت قيمة " F " تساوي (0.056) ومستوى دلالة Sig تساوي (0.945)، وهي أكبر من مستوى معنوية (0.05) وعليه الاختبار غير دال إحصائيا، ومنه تم رفض الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي)" وتم قبول الفرض الصفري القائل بأنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي) "، واعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دالة احصائية في ا الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي)، من هذا المنظور تفرض أليات التوجيه تعديلا جوهريا في المهام والوظائف المسندة لمختصي التوجيه وذلك بإدماج الفرد كعنصر نشط وفعال في اتخاذ قراراته بنفسه والتي تسمح له بصياغة اختيارات واعية وبعيدة عن سد الفراغات والتأثيرات الخارجية ومسجلة ضمن سيرورة مدعمة برغبته في النجاح والتفوق وتحقيق لمشروعه المسطر، وكل هذه المؤشرات تجعل جميع التلاميذ مشتركين فيه كل تلميذ حسب قدرته، بالتالي لا نجد فروق في ما بينهم لا سيما من ناحية اختلاف الشعب، فاختلاف الشعب لا يؤثر في عملية الاختيار الدراسي والمهني، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الشعبة (علمي، أدبي، تقني رياضي).

خلاصة:

إن هذا الفصل هو لب الدراسة، فإنه ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة عبر مراحل وخطوات اتضح أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية والاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي بثانوية على حنكة بالمقرن وثانوية داسي خليفة بالجديدة بلدية الدبيلة ولاية الوادي فالقيم الاجتماعية لدى التلاميذ والاختيار الدراسي والمهني بينهما علاقة ترابطية حيث تزيد نسبة متغير تأثرا بالمتغير الأخر وهذا ما يفسر أن الفرضية العامة محققة وتم التأكد من ذلك من خلال أساليب احصائية باستعمال برنامج $SPSS_{25}$، وتطبيق معامل الارتباط بيرسون، وكذا عدم وجود فروقات في الاختيار الدراسي والمهني تبعا للجنس والشعبة، وهذا ما يفسر أن الفرضيات الجزئية غير محققة حيث تم التأكد من ذلك من خلال تطبيق اختبار "**ت**" لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي.

الخاتمة:

يتضح من خلال هذه الدراسة أن القيم الاجتماعية هي النسق الذي يحدد السلوك الفرد منذ الطفولة إلى غاية سن المراهقة فهي مهمة جدا لتهئة الطفل للانتماء والتفاعل الاجتماعي حسب ما تمليه العادات والتقاليد الاجتماعية فتكون محافظا على ثقافته وإستقرارها فهو بمثابة جيل من أجيال المستقبل ،لاسيما في ظل هذه الظروف الاجتماعية الراهنة ،فكانت المدرسة هي الركيزة الأساسية والأولى لتعليم الطفل بعد الاسرة وترسيخ اهم العادات الاجتماعية التي تختلف من شخص لخر ومن مكان لخر فهي المؤسسة التربوية الثانية التي يتفاعل معها التلميذ ويتلقي منها اهم الأفعال وأهم القيم الاجتماعية فالمدرسة والأسرة لهما دور جد هام لتحديد وترسيخ أبرز معالم القيم الاجتماعية، كما ان ترسيخ وتنمية القيم الاجتماعية وظيفة جد أساسية في تنشئة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وهذه المرحلة التي يجمع العلماء على أنها ما يتم اكتسابه اثناءها من الصعب تغييره في وقت لاحق ويعرف الطفل في المرحلة العمرية تفتح على محيطه الاجتماعي وبداية وعيه بالمحطين به من اقران وبالغين أين يبدأ في محاولة تكوين علاقات اجتماعية معه يؤثر ويتأثر بهم.

توصيات واقتراحات:

وقد توصلت الدراسة إلى التوصيات والاقتراحات التالية:

- على الوالدين ترسيخ القيم منذ الطفولة لأبنائهم لان هذا يساعدهم فيما بعد بالحفاظ على اهم عاداتهم واعرافهم وخاصة الدين لأنه يعتبر الركيزة الأساسية للحفاظ على القيم الاجتماعية.
- تعويد وتربية الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية والالتزام والنظام للحصول على التقدير والتعزيز المناسب.
- إتاحة الوقت أمام التلاميذ المراهقين للعبير عن مواقفهم وآرائهم حول اختياراتهم الدراسية والمهنية مما يعزز ثقتهم بقدراتهم وتحمل قراراتهم الدراسية والمهنية.
- توجيه الأبناء نحو مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة، النوادي، الجمعيات القرآنية ...) ودورها في ترسيخ القيم الاجتماعية.
- التوجيه نحو إجراء العديد من البحوث ذات الأسئلة والمواقف المفتوحة التي يمكنها ان تضع أمام الأفراد الفرص الاكثر حرية للتعبير عن ميولهم ورغباتهم، اهتماماتهم، وافكارهم، نحو تخصصاتهم الدراسية والمهنية.

- على الاسرة دعم الأبناء وصقل قيمهم المرغوبة اجتماعيا وذلك لتفادي الصراعات الداخلية وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.
- عدم تدخل الآباء في اختيار أبنائهم لتخصصاتهم الدراسية وترك لهم الحرية التامة.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم عبدالله ناصر (2011)، علم الاجتماع التربوي ط،1دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- احلام بيهى، واخرون (2021/ 2022)، القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة الوادي الجزائر.
- العقبي، الازهر (2008/2009)، دراسة ميدانية بمؤسسة صناعات الكوابل بسكرة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في علم الاجتماع، جامعة الاخوة المنتوري، قسنطينة.
- احمد بلمارس (2020/2019) تأثير استخدامات الانترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب بولاية قالمة.
- بليليطة طليحة (2020/2019) الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى متربص المعهد الوطني، دراسة ميدانية على عينة من متربصي المعهد الوطني المتخصص بالمسيلة
- بن ربيعة محمد (2017/ 2018) اللامساواة الاجتماعية والثقافية والتوجيه المدرسي والجامعي وعلاقته بالاختيار الدراسي، دراسة ميدانية لجامعة زيان عاشور، بولاية الجلفة
- بوعطيط سفيان (2012/2011)، القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري، قسنطينة
- حسن فهمي (1999)، القيم الدينية للشباب، من منظور الخدمات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
- حنان عبد السلام (2018 / 2019)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالاختيارالدراسي لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، جامعة الوادي الجزائر
- خديجة خرياطة. ومنال الأسود (2015/2014)، واقع بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربية جامعة الوداي.
- خريبش زهير، (2017 / 2018) المعايير المعتمدة في الاختيار المهني وعلاقته بالفعالية التنظيمية، دراسة ميدانية بالمؤسسة المينائية ((Eps، سكيكدة
- رحيمة حفيظ (2021/2010)، دور التوجيه المهني في بناء المشروع المهني للمتربص، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر اكاديمي في علم النفس العمل وتنظيم وتسيير الموارد البشرية، جامعة العربي لز مهدي ام البواقي .
- سلاف مشري، عبد الكريم قريشي، حورية تارزولت عمروني (جوان 2012) الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي لدى طلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر، العدد 8، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة

- سليمان ابراهيم النصري (ت الارسال 2019/3/1*(2019/7/9) (ت النشر (2010/1/15) دزر الرياض في تنمية القيم لدى طفل ما قبل الدراسة من وجهة نزر أمهات الاطفال، جامعة خليل، علم النفس
- صالح محمد ابو جادو (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- صالح محمد ابو جادو (1998/ 2010) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ط1.ط7 دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- ضامر وليد عبد الرحمان (2004)، تأثير القيم الاجتماعية في الخصوبة لاسكانية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديموغرافي، في جامعة الجزائر.
- عبد العالي دبلة، 2011، مدخل إلى التحليل السوسيولوجي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.
- عبد الله ثقفي، خالد الحموري، قيس عصفور (2013)، عدد (6)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات اكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق.
- عبدالله فتحي الطاهر. علي احمد خضر المعماري (2013) اثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان
- فواز بن محمد الصويط (2008) الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ظباط قاعدة الملك فهد الجوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية، بجامعة ام القرى، مطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير في علم النفس، توجيه تربوي ومهني، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.
- كريش باديس (2018/ 2019) تقييم عملية الاختيار المهني لدى معلمي الطور الابتدائي، دراسة ميدانية بعين فكرون.
- لويزة غميمة (2015/2014) واقع القيم الاجتماعية في منهاج العلوم الإسلامية للتعليم الثانوي في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص علوم تربية، جامعة الوادي.
- ماجد زكي الجلاد (2009)، تعلم القيم وتعليمها والتصور النظري والتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- محمد الصافي عبد الكريم عبد الله، 2012، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- محمد الهواري (2013)، القيم الشخصية كمؤشر لفعالية الأداء التسييري في منظمة العمل الجزائرية العدد (10)، المدرسة العليا للأساتذة التعليم التكنولوجي، وهران الجزائر.
- محمد زياد حمدان: البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، (لا توجد طبعة)، الأردن.

- مختاري عبد النور (2011)، القيم الاجتماعية وتداعياتها وتأثيرها في السلوك الاجرامي، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، عدد9، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة الجزائر.
- مدور فاطمة (2020/2019)، دور رياض في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- مروان عبد المجيد (2002). تعلم العيش مع الداء السكري دون أنسولين، لبنان: دار الكتب العلمية. بيروت.
- نوال بن علي (2019/2018) فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية التفكير النافد في سياق مراحل بناء المشروع الشخصي (الاكتشاف والبلورة) لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي ذوي الملمح الغير محدد. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (LMD) في علوم التربية جامعة الوادي.

الملاحق

الملحق

الملحق رقم (01): استبيان القيم الاجتماعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تحية طيبة وبعد

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة :

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر إرشاد وتوجيه، نضع بين أيديكم استمارة الموضوع بعنوان (القيم الاجتماعية وعلاقته بالاختيار الدراسي والمهني لدى تلاميذ البكالوريا) قصد استقاء البيانات، لذا نطلب منكم التعاون معنا في ذلك.

ملاحظة: إن المعلومات التي ستدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

نرجو منكم وضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة.

في الأخير تقبلوا الشكر على تعاونكم معنا

البيانات الشخصية:

الشعبة:.....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السنة الدراسية :2023/2022

العبارة	نعم	أحيانا	لا
قيم الانتـــــــــــماء الوطني			
هل ترى أن الحفاظ على ممتلكات المدرسة فيه تعزيز لانتمائك لوطنك ؟			
هل ترى أن احترامك لقوانين المدرسة من ركائز لانتمائك لوطنك ؟			
هل تعزز تحية العلم انتمائك لوطنك ؟			
هل تغضب إذا رأيت أي إهمال أصاب مرفق يؤدي خدمات المجتمع؟			
هل احترام وطنك يكون من خلال المحافظة على استقرارها؟			
هل ينتابك الغضب كلما رأيت شخصا يتكلم بسوء عن وطنك؟			
هل تفكر في حرق العلم الوطني؟			
هل تشعر بالاعتزاز عند سماع النشيد الوطني؟			
هل تعتقد أن معرفة القوانين ضرورية لتنظيم حياة الناس؟			
هل تشعر بالفخر عند رؤيتك العلم الوطني يرفرف؟			
قيم التـــــــــسامح			
هل تهتم أن تكون صادق حتى مع غير الصادقين معك؟			
هل أنت من التلاميذ الذين يردون الإساءة بالعفو والصفح؟			
هل تقبل اعتذار زميلك؟			
هل تعامل كل من حولك بعطف ولين؟			
هل تتودد لأصدقائك المقربين وتحسن إليهم؟			
هل تتواضع في تعاملك مع الآخرين؟			
هل تحقد على الأستاذ الذي يسئ في معاملتك؟			
هل تعفو عن زملائك الذين تعيرهم أدواتك المدرسية ويضيعونها لك؟			
هل تبادر بالصلح بين متخاصمين؟			
قيم الاحتـــــــــــــــرام			
هل تهتم أن تكون محترم مع الناس؟			
هل تخاطب من هم أكبر منك بأسمائهم؟			
هل تحرص على أن تكون علاقتك جيدة مع جميع أفراد أسرتك؟			
هل تقبل النصح ممن يكبرك في أو يصغرك في السن؟			

هل تتقبل الرأي الصائب إذا كان مقنعا؟			
هل تقوم بجميع أعمالك في وقتها؟			
هل تحترم الوقت وتلتزم بالنظام المدرسي؟			
هل تظهر الاحترام والتقدير والطاعة للوالدين؟			
هل تحترم عمال المدرسة؟			
هل تحترم أستاذك؟			
قيم التـــــــــعاون			
هل تساهم في تنظيف مدرستك وتزيين قسمك مع زملائك؟			
هل تهتم بأن تقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتك دون طلب منهم؟			
هل تحرص على أن تكون أعمالك داخل جماعة؟			
هل تساعد زميلك عندما يطلب منك أن تشرح له بعض الغموض في الدرس؟			
هل تساعد أستاذك عندما يحتاجك؟			
هل تقوم بمساعدة الأستاذ أثناء شرح الدرس؟			
هل تساعد زملائك في انجاز الأنشطة؟			
هل تساعد شيخا كبير يعبر شارع مزدحما؟			
هل تشارك سكان الحي في حملات التنظيف؟			
هل تقبل نقد الآخرين إذا كانوا على صواب؟			

الملحق رقم (02): مقياس الاختيار الدراسي والمهني

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1	أفكر في اختيار مهنة لي قبل إنهاء الدراسة					
2	ليس من الضروري أن اختار المهنة التي يقترحها عليّ والديّ					
3	ليس لأصدقائي دور في اختياري لمهنتي					
4	لا أعتمد على شخص ما في أن يختار مهنة لي					
5	يمكن أن يناسب الشخص الواحد مجموعة من المهن					
6	من السهل عليّ أن أتخيل نفسي في مهنة ما					
7	أعتقد أنني قادر على اختيار مهنة تناسبني					
8	أعتقد أن مستقبلي المهني مثمر، لذلك عليّ الاهتمام باختيار مهنة ما					
9	لا أشعر بوجود اختلاف حقيقي بين قدراتي وتطلعاتي المهنية					
10	أعرف أي نوع من العمل اختار لأن لديّ معرفة بالمهن المختلفة					
11	أنجذب إلى مهنة ما					
12	أحلم بما سيكون عملي عليه في المستقبل					
13	إنني في الحقيقة قد اتخذت قرارا بشأن اختيار مهنة ما					
14	مستقبلي المهني يجعل مني الشخص الذي أريده					
15	هناك مجال لي باختيار تخصصي المدرسي، لذا فإنني أعرف أي التخصصات سأختار					
16	لا أقوم بتغيير اختياراتي المهنية					
17	عليّ أن أختار بنفسي المهنة المناسبة لي					
18	من المحتمل أن أنجح في مهنة معينة، كما هو الحال في أي مهنة أخرى					
19	أعتقد أنني سألتحق بمهنة المستقبل بعد تخطيط ودراسة من قبلي					
20	أحاول اختيار المهنة التي ستشعرني بالرضا الذاتي					
21	لا أعاني من الحيرة بشأن اختيار المهنة المناسبة لي					
22	عند اختياري لمهنة يجب مراعاة الاختلاف بينها وبين المهن المختلفة					
23	في كثير من الأحيان قد أقبل بمهنة أقل مما كنت أطمح إليه					
24	لديّ معلومات معقولة عن عالم الدهن					
25	من السهل على الشخص أن يتخذ قرارا مهنيا					
26	العمل ممتع ومعزز					
27	أعرف جيدا عما هو مطلوب من المهنة التي أطمح إليها					
28	همي في اختيار مهنة ما هو النجاح المستقبلي في تلك المهنة					
29	الأخذ بنصائح الآخرين لا يعني اختياري لمهنة معينة					
30	اهتم بجمع المعلومات حتى أستطيع وضع بدائل عند اختياري المهني					
31	تعليمي يؤثر في عملية الاختيار الدهني					